الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية التربية
قسم أصول التربية

الحرية وأبعادها التربوية في السنة النبوية

دراسة تحليلية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية

إعداد

شهرزاد محمد إبراهيم

إشراف

الدكتور المشرف محمود علي محمد **مشرف مشارك : د. محمد حلاق**

الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية **الأستاذ المساعد في قسم التربية المقارنة**

١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

قال تعالى :﴿وقل ربِّ زدني علما ﴾(طه ،١٤٤)

من هذا القول القرآني الكريم استمد القدوة والمثل ، لأنجز بحثي فكلّ الشكر للهيئة التدريسية في جامعة دمشق ، كلية التربية ، و بالأخصّ في قسم أصول التربية الذين كان لهم الأثر الأكبر الذي شجعني على المضي قدماً في دراستي، فقد كانوا خير معين لي لإتمام البحث، كما أشكر السادة الدكاترة (د. محمود ميلاد، د. جمال سليمان ، د. غسان خلف ، د. منى كشيك ، د. أمل الدرزي ،د. رانيا صاصيلا) الذين حكّموا استمارة التحليل فقد كان لهم الأثر الهام في إغناء الإستمارة، كما أشكر كلّ من مدّ يد العون وساهم في إنجاز البحث .

وأشكر الدكتور **محمد حلاق** المشرف المشارك الذي كان خير عون لي بتوجيهي إلى المراجع الهامة التي أثرت بحثي .

والشكر الكبير للدكتور **محمود علي محمد** الذي شرفني بقبوله الإشراف على هذا البحث فقد كان لتوجيهاته الدقيقة ، وفكره ، ورأيه السديد الفضل في انجاز هذا البحث .

كما وأشكر لجنة التحكيم لتفضلها بقبول الإشراف على مناقشة الرسالة والحكم عليها

ولن أنسى الشكر لزملائي وزميلاتي المعلمات ولأسرتي الصغيرة وأحفادي الذين تحمّلوا انشغالي عنهم في الإعداد للبحث ، وأعدهم بالتعويض إن شاء الله .

الباحثة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهرس المحتويات

عنوان المحتوى		الصفحة
الباب الاول : الجانب النظري		١-٧٣
الفصل الاول : الدراسة النظرية		١-٩
	المقدمة	١
أولاً	مشكلة البحث	٣
ثانياً	أهمية البحث	٤
ثالثاً	أهداف البحث	٥
رابعاً	أسئلة البحث	٥
خامساً	حدود البحث	٦
سادساً	مصطلحات البحث وتعريفاته الاجرائية	٦
سابعاً	الدراسات السابقة	٩-٢١
١	الدراسات المحلية	٩
٢	الدراسات العربية	١٤
٣	الدراسات الأجنبية	١٨
٤	موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	٢٠
الفصل الثاني :الحرية		٢٢- ٣٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	تمهيد	٢٢
أولاً:	مفهوم الحرية في الفكر الفلسفي	٢٢
ثانياً	الحرية	٢٤
١	تعريف الحرية	٢٥
٢	عناصر الحرية	٢٥
٣	ضوابط الحرية	٢٦
٤	الحرية الفردية	٢٧
٥	الحرية الجماعية	٣٠
٦	مقومات الحرية	٣٠
ثالثاً	الحرية والتربية	٣٠
١	عناصر الحرية التربوية	٣١
٢	مقومات الحرية التربوية	٣٣
الفصل الثالث : أوضاع شبه الجزيرة العربية ومفهوم الحرية في الإسلام		٣٤-٤٣
	تمهيد	٣٤
١	الأوضاع الاقتصادية	٣٤
٢	الأوضاع السياسية	٣٥
٣	الأوضاع الاجتماعية	٣٦
٤	الأوضاع الفكرية	٣٧
ثانياً	شبه الجزيرة العربية بعد الإسلام	٣٧
ثالثاً	الحرية في الإسلام	٣٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً	أسس الحرية في الإسلام	٤١
الفصل الرابع : الحرية في السنة النبوية وأبعادها التربوية		٤٤-٧٣
أولاً	التربية الإسلامية	٤٤
١	أهداف التربية الإسلامية	٤٥
٢	مصادر التربية الإسلامية	٤٦
٢-١	القرآن الكريم	٤٦
٢-٢	السّنة النبوية	٤٧
٢-٣	الاجماع	٥٠
٢-٤	القياس	٥١
ثانياً	الأبعاد التربوية للحرية في السنة النبوية	٥٢
٢-١	البعد التربوي الاجتماعي للحرية في السنة النبوية	٥٢
٢-٢	البعد التربوي الأخلاقي للحرية في السنة النبوية	٥٦
٢-٣	البعد التربوي النفسي للحرية في السنة النبوية	٦٢
٢-٤	البعد التربوي التعليمي للحرية في السنة النبوية	٦٧
الباب الثاني : الجانب العملي		٧٤-١٠٠
الفصل الاول : إجراءات البحث		
١	منهج البحث	٧٤
٢	مجتمع البحث	٧٤
٣	عينة البحث	٧٥
٤	أداة البحث	٧٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥	توصيف بطاقة تحليل المضمون	٧٦
	الهدف من التحليل	٧٦
	وحدة التحليل	٧٦
	فئة التحليل	٧٦
	ضوابط عملية التحليل	٧٦
	خطوات إعداد بطاقة تحليل المضمون	٧٦
٦	صدق بطاقة تحليل المضمون	٧٧
٧	ثبات بطاقة تحليل المضمون	٨٠
٨	الخطوات الإجرائية للتحليل	٨١
الفصل الثاني : نتائج تحليل كتاب صحيح البخاري		٨٣-٩٨
١	تكرارات وحدات التحليل في البعد الأخلاقي للحرية في السنة النبوية	٨٣
٢	تكرارات وحدات التحليل في البعد الاجتماعي للحرية في السنة النبوية	٨٦
٣	تكرارات وحدات التحليل في البعد النفسي للحرية في السنة النبوية	٨٩
٤	تكرارات وحدات التحليل في البعد التربوي التعليمي للحريّة في السّنّة النبويّة	٩٢
٥	تكرارات وحدات التحليل في الأبعاد التربوية للحريّة في السّنّة النبويّة بالدرجة الكلية	٩٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث : الاقتراحات	٩٩-١٠٠
المقترحات	٩٩
ملخص البحث باللغة العربية	١٠١-١٠٦
فهرس المصادر والمراجع	١٠٧-١١٨
الملاحق	١١٩-١٣٦
ملخص البحث باللغة الأجنبية	I-VII

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	جدول حجم عينة الدراسة بالدرجة الكلية	٧٥
٢	جدول بطاقة التحليل في صورتها الأولية والنهائية	٧٨
٣	جدول معاملات ثبات بطاقة التحليل وفق معادلة هولستي	٨١
٤	جدول تكرار كل بعد من أبعاد الحرية والنسبة المئوية والأهمية النسبية المتعلقة بالحرية في البعد الاخلاقي للحرية	٨٣
٥	جدول تكرار كل بعد من أبعاد الحرية والنسبة المئوية والأهمية النسبية المتعلقة بالحرية في البعد الاجتماعي للحرية	٨٦
٦	جدول تكرار كل بعد من أبعاد الحرية والنسبة المئوية والأهمية النسبية المتعلقة بالحرية في البعد النفسي للحرية	٩٠
٧	جدول تكرار كل بعد من أبعاد الحرية والنسبة المئوية والأهمية النسبية المتعلقة بالحرية في البعد التربوي	٩٣
٨	جدول تكرار كل بعد من أبعاد الحرية والنسبة المئوية والأهمية النسبية	٩٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المخططات

الرقم	عنوان المخطط	الصفحة
١	مخطط التكرارات والنسب المئوية للبعد الاخلاقي	٨٥
٢	مخطط التكرارات والنسب المئوية للبعد الاجتماعي	٨٩
٣	مخطط التكرارات والنسب المئوية للبعد النفسي	٩٢
٤	مخطط التكرارات والنسب المئوية للبعد التربوي	٩٥
٥	مخطط التكرارات والنسب المئوية للأبعاد ككل	٩٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	ملحق بأسماء السادة المحكمين	١٢٠
٢	استمارة تحليل المضمون قبل التحكيم	١٢٢
٣	استمارة تحليل المضمون بعد التحكيم	١٢٤
٤	نموذج يوضح كيفية تحليل نصوص الاحاديث	١٢٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباب الأول

الفصل الأول : الدراسة النظرية

الفصل الثاني : الحريّة

الفصل الثالث : أوضاع شبه الجزيرة العربية ومفهوم الحريّة في الإسلام

الفصل الرابع : الأبعاد التربوية للحريّة في السنّة النبويّة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الدراسة النظرية

مقدمة البحث

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: أهداف البحث

رابعاً: أسئلة البحث

خامساً: حدود البحث

سادساً: التعريفات الإجرائية

سابعاً: الدراسات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة :

الحريّة هدف إنساني ناضل الإنسان منذ وجوده على الأرض من أجل تحقيقه، وقد عاشها في البدء إحساساً بكلّ معانيها، حيث لم تكن القوانين والشرائع قد ظهرت بعد، لكنّ الإنسان لم يكن سعيداً بهذه الحريّة، التي تبيح للقويّ كلّ شيء، وتحرم الضعيف من أشياء كثيرة .

وبعد نزول الشرائع السماوية التي نظّمت العلاقات بين النّاس بعضهم ببعض وبين الإنسان والطبيعة ، بدأت الصيحات تتعالى مطالبة بالحريّة فالطفل يريدها من أسرته ، والمرأة تريدها من زوجها ،والأقلية تريدها من الأكثرية ، والمرؤوس من رئيسه..، حتى أصبحت هذه الكلّمة تخفي وراءها رغبة بالتحرر من العادات والتقاليد، وبدأ من يطالب بها بإيجاد الكثير من المسوغات الدينية، الفلسفية، التاريخية، والعلمية.

وعندما جاء الإسلام رسّخ كرامة الإنسان من حيث هو إنسان، فكرّمه بالعقل وحقّق له أفضلية على المخلوقات كلّها، وجعل الحريّة حقاً من الحقوق الطبيعية له ، فلا قيمة لحياة المرء بدون الحريّة ، لقد بلغ من تعظيم الإسلام لشأن الحريّة أن أكد السبيل إلى إدراك وجود الله تعالى العقل الحر، القادر على الاختيار فترك له الحريّة في الإيمان، بل بلغ الأمر أكثر من ذلك حين خاطب الله نبيه ونهاه عن فرض الإيمان على النّاس، قال ﷻ:﴿لا إكراه في الدّينِ قد تبيَّن الرُّشدُ مِنَ الغيِّ ﴾(البقرة، من الآية ٢٥٦).

قال ﷻ :﴿وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاءَ فليكفر﴾(الكهف، الآية ٢٩) قال ﷻ :﴿فذكّر إنّما أنت مذكّر۞ لستَ عليهم بمصيطرٍ ﴾ (الغاشية، الآية٢١ ،٢٢).

إنّ السّنّة النبويّة حافلة بالأحاديث التي أكدّت على الحريّات السابقة ، بل وزادت عليها أموراً لم يرد فيها نص قرآني ،فها هي المرأة ترضى بمن تشاء ، فمن شاءت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وافقت على الزواج منه ، ومن شاءت أن تأبى الزواج به أبت، ولها الحريّة في ذلك .قال الرّسول ﷺ:"لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تُستأذن ، قالوا : كيف أذنها ؟ قال : أن تسكت "(البخاري، ١٩٩٣، رقم الحديث ٥١٣٦).

لقد وضع الإسلام الأسس التي تكفل التخلّص من نظام الرّق، وأبطل استعباد الإنسان لأخيه الإنسان وقد كفل للإنسان حرية التفكير والرأي والاعتقاد وغير ذلك من أنواع الحريّة ،وقد ضرب الله الأمثال لعباده ، وله وحده المثل الأعلى في حريّته حتى فيما يتعلق بأمور الإيمان والعقيدة والتوحيد ، وهي أسمى الأمور، فحمّله مسؤولية حريّته في إيمانه وكفره ،وهذا هو العدل التام ،وأقام عليه الحجة بما أعطاه من حريّة قوامها الإرادة والاختيار والعقل "(الزنتاني ،١٩٩٣، ١٩٦).

فالإنسان ليس كائناً مسلوب الإرادة ، وعلى الرغم من أنه لا يستطيع أن يختار لون بشرته ، أو مقدار طوله ، أو وزنه ، فان هناك مجالاً واسعاً يكون فيه حرّ التصرف في المواقف، فيوجد بدائل متعددة ، وهذه البدائل هي الأساس الذي تقوم عليه التربية " فالأفراد يعجزون عن إدراك واجباتهم ما لم يبصروا بها ، من هنا كان لزاماً على المربي تحطيم الحواجز التي تكبل حريّة الإنسان ، وتبصره بالدور العظيم الذي طلب منه أداؤه " (عبد الله ، ١٩٩٨).

إن ارتباط الحريّة والتربية في الدين الإسلامي ليس بجديد ، فقد تجسّد في سيرة النبي محمد صلّى الله عليه وسلم ،عندما ترك للسيدة خديجة حريّة تربية الأولاد ، فكانت تنشئة ابنته السيدة فاطمة مثالاً يحتذى به للنساء ، فقد ترك لها حريّة العمل والتجارة .

فالإسلام نظر الى الانسان نظرة متكاملة فهو مكون من جسد وروح ، الجسد تربيته تكون بالرياضة، والغذاء، والعناصر الصحيّة، أمّا تربية الروح فتنمو بالقيم السامية و المفاهيم الصحيحة، التي سعى لترسيخها في كلّ فرد" فيصبح لحياة الفرد معنى ، ولأعماله هدف، وتتنامى دوافعه للتعليم والعمل ،وتسمو أخلاقه ، وتزكو نفسه ." (الخطيب وآخرون ، ١٩٩٥ ،١٠٩) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والحريّة هي أسمى هذه المفاهيم والقيم ،"فالتربية الاسلامية تحرير للعقل من الوهم والخرافات ، وتحرير للنفس من الخوف والعبودية ،وتحرير للجسم من الخضوع للذات والشهوات"(المجيدل وآخرون ،٢٠٠٨، ٢٠٤).

فتحرير العقل من الوهم والخرافة ، يتم بتعليم الفرد قيماً سليمة يمارسها في حياته العملية وتحقق له الخير والسعادة ، متأسياً بالرّسول الكريم وسنته المستمدة من القرآن ، ومن هذه القيم الحريّة التي تبني المجتمع لا تهدمه ، حريّة لها من الأسس السليمة ، والضوابط القويمة، ما يجعلها هدفاً لكلّ تربوي يريد بناء جيل حرّ يسمو بالمجتمع الذي يعيش فيه فيعرف ماله من حقوق، وما عليه من واجبات.

وقد سعت الباحثة لدراسة هذا الموضوع للكشف عن الابعاد التربوية للحريّة في السّنّة النبويّة التي ناقشت الحريّة كمفهوم وممارسة .

أولاً: مشكلّة البحث :

إن مسالة الحريّة في التربية اليوم من أهم المسائل التي حاول البعض دراستها ، وخاصة في عصر التطور والعولمة والغزو الثقافي والفكري، في عصر نسمع فيه كثيراً من الاهتمام العالمي بحقوق الإنسان، وحريّاته ،سواء كان ذلك من قبل الدول، أو المنظمات العالمية، حيث أصبحت عبارة الحريّة تتردّد كثيراً في المحافل والمناسبات الدولية، وفي مقابل ذلك أخذت بعض المنابر الدولية ، والمحلية المختلفة تحاول الإساءة الى الحرية في الإسلام متهمة إياه بتضييق الحريّات، بل إن البعض قال بعدم وجودها أصلاً.

إن مجتمعنا العربي يريد الحريّة ويمارسها ولكن ضمن حدود وضوابط يقررها بما يناسب قيمه ومبادئه، "ولما كانت الحريّة خاصة إنسانية لابد من أن يكون لها شروطها الذاتية بالنسبة للفرد ،لان الفرد هو الأساس في هذه الحريّة، فحريّة المجتمع تتوقف على حريّ أفراده، وما يتمتع به هؤلاء الأفراد من حريّة ضمن المجتمع"(بركات ،١٩٨٢، ٤٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وما نراه اليوم من خروج الشعوب العربية مطالبة بحريّة لا تدرك معناه فهي تظن أن الحريّة هي القدرة على فعل كل شيء متناسية أبعاد ونتائج هذه الحريّة التي تحطم كل القيم والأعراف، فأصبح الأبن لا يحترم والده، والطالب لايحترم معلمه ...

فالحريّة مطلوبة في كلّ مجال ، وخاصة في التربية ، فقد ظهرت نظريات عديدة تنادي بالحريّة في التعليم، بل وبالتعلم الذاتي، "ينبغي على المربي أن يقود المتعلمين إلى القيام بالتنقيب والبحث من تلقاء أنفسهم، وعلى أن يخطوا طريقهم بأيديهم، فالإنسانية لم تتطور إلاّ عن طريق التعلّم الذاتي "(عبد الدايم ،١٩٧٣، ٤٨٩) ولكن ما تلك الحريّة التي ليس لها حدود والتي يريد فرضها علينا العالم بحجة التطور ؟ فما أحوجنا الى حريّة تنطلق من قيمنا ومبادئنا .

ومن هنا رأت الباحثة ضرورة البحث والتقصي لإبراز المفهوم الصحيح للحريّة وأبعادها التربوية في السّنّة النبويّة الشريفة، باعتبارها المصدر الثاني من مصادر التربية الإسلامية ،هذه السنّة التي جاءت مبينة لما ورد في القرآن الكريم ، وموضحة للكثير من القيم التربوية التي تشكلّ جزء من منظومة فكرية هي التربية الاسلامية ومن هنا فإن مشكلّة البحث تتحدد بالإجابة عن السؤالين التاليين :

ما مفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة ؟ وما أبعادها التربويّة ؟

ثانياً : أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من الاعتبارات التالية :

٢-١- أهمية الحريّة في حياة الفرد والجماعة الإنسانية كهدف يصبو الجميع لتحقيقه.

٢-٢- قد يسهم البحث في تصحيح المفاهيم القاصرة عن فهم الحريّة في السّنّة النبويّة.

٢-٣- قلة الدراسات المتعلقة بمفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة وأبعادها التربوية على حد علم الباحثة، بل وانعدامها حيث لم تجد الباحثة أيّ دراسة تطرقت للموضوع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-٤- قد يسهم البحث في توجيه الأصول التربوية في تربيتنا وفقاً للسّنّة النبويّة، ويقدم اثراء لمكتبتنا العربية في هذا المجال.

ثالثاً : أهداف البحث :يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

٣-١- تحليل مفهوم الحريّة ، وبيان أهميتها في حياة الفرد والجماعة الإنسانية وفق السّنّة النبويّة.

٣-٢- تحليل مفهوم الحريّة في الإسلام بشكلّ عام ، وفي السّنّة النبويّة بشكلّ خاص.

٣-٣- بيان الأبعاد التربوية لمفهوم حريّة التربية في السّنّة النبويّة الشريفة.

٣-٤- التوصل الى عدد من المقترحات بما يخص الابعاد التربويّة للحرية في السّنّة النبويّة.

رابعاً: أسئلة البحث :

٤-١- ما مفهوم الحريّة وما أهميتها للفرد والمجتمع ؟

٤-٢- ما مفهوم الحريّة في الإسلام ؟

٤-٣- ما مفاهيم الحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة ؟

٤-٤- ما الأبعاد التربوية لمفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة ؟

٤-٤-١- ما الأبعاد التربوية الاخلاقية لمفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة ؟

٤-٤-٢- ما الأبعاد التربوية الاجتماعية لمفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة ؟

٤-٤-٣- ما الأبعاد التربوية النفسية لمفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة ؟

٤-٤-٤- ما الأبعاد التربوية التعليمية لمفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً : حدود البحث:

١-٥- حد **الموضوع:** مفهوم الحريّة وكيف تجلّت في الإسلام والسّنّة النبويّة، وأبعادها التربوية .

٢-٥-**الحدود الزمانية** : السنّة في نطاقها الزماني هي من ولادته عليه السلام عام الفيل، وحتى وفاته في الثانية عشرة من شهر ربيع الأول في السنّة الحادية عشرة من الهجرة النبويّة وجملتها ثلاث وستون سنة قمرية (٥٧١م -٦٣٢).

وذلك بتحليل كتاب صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلّى الله عليه وسلم وسننه وأيامه).

سادساً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الحريّة لغةً : "هي الخلاص من الشوائب أو الرق أو اللوم "(المعجم الوسيط).

وجاء في لسان العرب لابن منظور " الحُرُّ بالضم نقيض العبد والجمع أحرارٌ وحِرارٌ.... والحُرَّة نقيض الأمة والجمع حَرائِرُ ،وتحرير الرقبة : عتقها وحَرَّره أعتقه (ابن منظور،١٤١٠هـ،١٨١).

أمّا المعجم الفلسفي فيعرف الحريّة بوجه عام :حال الكائن الحي الذي لا يخضع لقهر أو غلبة، ويفعل طبقاً لطبيعته وإرادته ، وتصدق على الكائنات الحية جميعها من نبات وحيوان وإنسان(المعجم الفلسفي ،١٤٠٣ هـ ، ٧١).

وقد ذكر أرسطو في كتابه(علم الأخلاق) بأن الحريّة هي قيمة إنسانية عالية يجد فيها الفرد نفسه متحرراً من الضغوط والمضايقات والأوامر والنواهي التي تقيد ما يريد الفرد القيام به من أفعال تتناسب مع تفكيره وفلسفته نقلاً عن(عيسى ،١٩٨٩: ١٥١). ويعرّف جان جاك روسو الحريّة في كتابه (العقد الاجتماعي) بأنها ذلك الشعور الاجتماعي الذي يحسّ فيه الفرد بأنه طليق ومتحرر من الأعباء الثقيلة التي يفرضها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجتمع عليه(روسو ، ١٩٨١ : ٥٠- ٥١). ويذكر الإمام علي(كرّم الله وجهه) الحريّة في مؤلفه (نهج البلاغة)" بأنها من المثل الرئيسة التي دعا إليها الإسلام، والتي يحس المسلم من خلالها بأنه حرّ على فعل ما يريده الله سبحانه وتعالى منه، وحرّ على مواجهة الكفر والظلم والضلالة والطاغوت، ومثل هذه الحريّة تقوده إلى الفوز بمرضاة الله والنجاة من العذاب في الحياتين الأولى والثانية"(أبي طالب ،٢٠٠٠).

والحريّة بحسب معناها الاشتقاقي :هي عبارة عن انعدام القسر الخارجي والإنسان الحر بهذا المعنى هو من لم يكن عبداً أو أسيراً.(إبراهيم ،١٩٦٤ :١٨).

وتعرّفها الباحثة بأنها : حق من حقوق الإنسان في فعل ما يريد ضمن العادات، و التقاليد ،والقوانين والأنظمة ،بحيث لا يتعارض هذا الحق مع حقوق الآخرين ،ويؤمّن السعادة والرضى للإنسان بذات الوقت .

التربية لغة : " ربّا الشيء زاد ونما ، وأربيته : نميّته" (ابن منظور،٢٠٠٣ ،ج٦).

"نشأ وتغذى وتثقف، ورباه نمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية "(ابن منظور،١٩٩٠ ،٤٠١/١).

وقد عرفت اليونسكو الحريّة في مؤتمرها ١٨ بباريس عام ١٩٧٤ م "التربية مجموعة عمليات الحياة الاجتماعية التي عن طريقها يتعلّم الأفراد والجماعات داخل مجتمعاتهم الوطنية والدولية، ولصالحها أن ينمو ويوعي منهم كافة قدراتهم الشخصية واستعداداتهم ومعارفهم ، وهذه العملية لا تقتصر على أنشطة بعينها www.dfc.edunet.tn/Arab

والتربية كما يعرّفها الاستاذ عبد الرحمن النحلاوي وزملائه "التربية هي مجموع التصرفات العملية والقولية التي يمارسها راشد بإرادته نحو صغير، بهدف مساعدته في اكتمال نموه ، وتفتّح استعداداته اللازمة وتوجيه قدراته ، ليتمكن من الاستقلال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في ممارسة النشاطات، وتحقيق الغايات التي يعدّ لها بعد البلوغ في ضوء توجهات القرآن والسّنّة (طعمة، ٢٠٠١، ٣٤).

وتعرّفها الباحثة: بأنها "عملية يقوم بها المجتمع بمكوناته الأسرة المدرسة .. وتهدف الى تنمية وتطوير قدرات ومهارات الأفراد من أجل مواجهة متطلّبات الحياة بأوجهها المختلفة .

السّنّة النبويّة : "تطلق عند علماء الفقه على ما أثر عن النبي صلّى الله عليه وسلم ، من قول أو فعل أو تقرير" (ابن حجر ،١٩٨٩، ٢٦٠).

الأبعاد التربويّة :

البعد لغة : هو "اتساع المدى ، وقالوا انه ذو بعد : أي رجل نافذ الرأي ذا غور وذا بعد رأي، والشيء المتناهي في نوعه يقال : قد أبعد فيه وهذا أمر بعيد لا يقع مثله لعظمه " (مصطفى وآخرون ،،ب. ت:ج ١ ،ص٦٣).

الأبعاد التربوية اصطلاحاً :

جاء مصطلح الأبعاد التربوية على معانٍ متعددة في الفكر التربوي منها :

١- البعد بمعنى التأثير : "البعد الاجتماعي للتربية يعني بصفة خاصة بدراسة مدى تأثير البيئة الاجتماعية على الطفل النامي (يس ،١٩٧٩ :٥٤).
٢- الأبعاد بمعنى الجوانب :"الجوانب التربوية المرافقة "(بدح ، ٢٠٠١ : ٨).

وتعرّفها الباحثة إجرائياً في هذا البحث بأنّها :المفاهيم ، والسلوكيات ، والدلالات التربوية المستقاة من السّنّة النبويّة الشريفة ، فيما يخص جانب معين يراد دراسته .

الأبعاد الأخلاقية لمفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة : تعرّفها الباحثة السلوكيات الأخلاقية الناشئة عن مفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة ، والتي يدخل من خلالها حريّة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرأي والاعتقاد، ترسيخ ثقافة الشورى في المجتمع ، التواضع والصبر ،وتحريم الغيبة النميمة والقذف .

الأبعاد الاجتماعية لمفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة : تعرّفها الباحثة السلوكيات الاجتماعية الناشئة عن مفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة ، وذات العلاقة بتنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع ،والتي تعمل على جعله مجتمع قوي متماسك خالي من الأحقاد والضغينة ، مثل عقد المعاهدات ،العفو عند المقدرة (الصفح)، المشاركة الاجتماعية (التعاون) ، تحريم الشك والتشهير ، الاحترام.

الأبعاد النفسية لمفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة :تعرفها الباحثة السلوكيات النفسية الناشئة عن مفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة ،وذات العلاقة بمجموعة المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات النفسية التي تؤثر على سلوك الفرد فتسود المحبة والتعاون والتفاهم والمزاح واللعب بين الأفراد ، وتحريم الظلم بين الأفراد.

الأبعاد التعليمية لمفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة : تعرفها الباحثة السلوكيات التعليمية الناشئة عن مفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة، وذات العلاقة بالمعلم والمتعلم والطريقة والبيئة التعليمية .

سابعاً : الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الحريّة وأبعادها التربوية في السّنّة النبويّة قليلة بل هي معدومة في حدود علم الباحثة ، فهناك دراسات تناولت الحريّة كمفهوم فقط، وأخرى تناولت جانب من جوانب الحريّة كالجانب الديني أو السياسي .... وقد سعت الباحثة للاستفادة من كلّ منها .

٧-١- الدراسات المحلية:

٧-١-١-دراسة محمد (١٩٩٧) بعنوان :"الحريّة في التربية عند جان جاك روسو".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـدفت الدراسـة التعريـف بروسـو وبـالظروف والأحـوال السياسـية ،والاجتماعيـة والاقتصادية التي أحاطت بـه ، فقد درس مفهوم الحريّة في عصر التنوير ، وأبرز الصلة بين الحريّة السياسية، والحريّة في التربية في فكر روسو ، وعرض مبادئ التربية الطبيعية عند جان جاك روسو .

اتبع الباحث منهجاً علمياً استخدم فيه طريقة العرض والتحليل والتفسير النقدي لأفكار جان جاك روسو المستخلصة من مؤلفاته السياسية والتربوية .

توصل الباحث في النهاية إلى الإقرار بالقيمة الفائقة لأفكار جان جاك روسو العقلانية في ميدان الحريّة في التربية والتي جاءت لتقرر حق الأطفال في تربية حرّة كريمة .

٧-١-٢- دراسة الشيخ (٢٠٠٨) بعنوان :"الحريّة في التربية عند جون ديوي "

هدفت الدراسة التعرف على موضوع الحريّة في التربية عند المفكر والتربوي جون ديوي، حيث تناول الباحث إسهامات ديوي النظرية والتطبيقية في مسيرة التربية، ومفهوم الحريّة في الولايات المتحدة عامة، وعند جون ديوي في التربية خاصة ، ثمّ تناول الباحث أفكار ونظريات ديوي وتطبيقاتها في مصر ، وسعى الباحث الى بيان تجليات موضوع الحريّة الاخلاقية والدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية في فلسفة ديوي التربوية .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بوصف الإطار السياسي والاقتصادي ،والفكري ،ثم قام بتحليل فكره وفلسفته تحليلاً تفسيرياً نقدياً ، مبرزاً موضوع الحريّة في التربية، بغية الوصول إلى اتخاذ موقف واضح ومحدد من هذا الموضوع من خلال التحليل والتركيب، واستخدمها في مراجعة آراء وأفكار الفيلسوف ديوي التربوية ، مما دعاه للعودة إلى مؤلفات جون ديوي، وتحليلها كيفياً .

توصل الباحث إلى النتائج التالية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- موضوع الحريّة عند ديوي شائك ومعقد، فهو ليس مفهوم مفرد مستقل، بل هو سلسلة مترابطة من الفعاليات والنشاطات الفاعلة والمنفعلة في جميع ميادين الحياة الانسانية.

- التربية هي المسؤول الأول والأخير عن كلّ ما في حياة الانسان من أخلاق وعلم وسياسة وثقافة، فالتربية هي الحياة والحياة هي التربية.

- التربية عند ديوي تقوم على الحريّة و الديمقراطية وإلغاء الفروق الفردية بين الأفراد في الدين واللون والمال .

- الحريّة في التربية عند جون ديوي ليست فوضى بل تعتمد النظام الداخلي بدل النظام المفروض من الخارج.

- نظام الحريّة في التربية عند ديوي أكد إطلاق طاقات الطفل وقدراته ومساعدته على أن ينمو ويتطور بحريّة تامة.

٧-١-٣- **الزحيلي** (٢٠١١) بعنوان : "**الحريّة الدينية في الشريعة الإسلامية أبعادها وضوابطها**".

هدفت الدراسة التعريف بالحريّة الدينية ، والمصطلحات المتعلقة بها ، وتتبع تاريخها ومكانتها في الإسلام ، ثمّ عرض مبادئ الحريّة الدينية وضوابطها ، وشرح نطاق الحريّة الدينية في الشريعة الإسلامية، وتناول العلاقة بين الحريّة الدينية والارتداد عن الإسلام.

اتبع منهج البحث التاريخي لعرض ما جرى سابقاً و لاحقاً ، والاستقرائي لتتبع النصوص والآراء، والتحليلي لفهم الأدلة والآراء وبيان مضمونها ومقارناً بين الشريعة والأنظمة والقوانين والإعلانات العالمية والتطبيق العملي وكانت نتائج البحث :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-إن الأنبياء والرسل هم صفوة خلق الله وهم المبلغون عن الله تعالى شرعه ودينه بما يحقق للإنسان سعادته و مصالحه، وهم المثل الأعلى والقدوة الكاملة والنموذج الصحيح للحياة.

-تتبوأ الحريّة الدينية مكانة رفيعة في الإسلام وثبتت بنصوص قطعية في القرآن والسنّة وتقررّت الحريّة الدينية لغير المسلمين، مع احترام بيوت العبادة لهم، وحسن معاملتهم والتسامح معهم.

- أقرّت المواثيق الدولية والإعلانات العالمية، الحريّة الدينية وحق الدعوة للدين، و لكنّ بقي ذلك نظرياً، مع بعض التحفظات عليه، وسوء استعماله واستغلاله.

- انتشرت الدعوة إلى الإسلام في ظل الحريّة الدينية، ابتداءً من زمن البعثة، تحت راية الخلافة الإسلامية بمنهج الحكمة والموعظة الحسنه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والقدوة الحسنة في السلوك والمعاملة، والجهاد بالدعاء والعلم و المال ، وأخيراً بالقتال لحماية الدعوة ، وتأمين الحريّة الدينية للأفراد والشعوب.

-إن الحريّة المطلقة مستحيلة ولا بد من تحديد مبادئها وقواعدها و ضوابطها، بالتوقف عند حريّة الآخرين، وتقيّدها بالأنظمة، وتحقيق المساواة والتوازن فيها وقيامها على الاعتدال ومنع الردة، والالتزام بالأحكام الدينية القطعية، واحترامها، وعدم التعرض لها.

٧-١-٤- دراسة محمود(٢٠١١) بعنوان :"التطبيقات التربوية للحريّة في التربية ."

هدفت الدراسة تقصي مفهوم الحريّة في الفلسفة والتربية والسياسة التربوية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية ، وتجليات الحريّة في المناهج المدرسية وفي العلاقة بين الطلبة والمعلمين ، والعلاقة بين الطلبة وإدارة المدرسة .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وصممت الباحثة استبانتين :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– استبانة لتحديد الحريّة في التربية من وجهة نظر طلبة الحلقة الثانية للتعليم الأساسي في مدينة دمشق ، واستبانة لتحديد الحريّة في التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في مدارس الحلقة الثانية للتعليم الأساسي في مدينة دمشق.

العينة : أخذت الباحثة ١٢% من أعداد الطلبة البالغ عددهم ٢٤٢٧٨٠ طالب وطالبة فكانت العينة مؤلفة من ١٤٦٨ طالب وطالبة من الصفوف سابع ، ثامن ، تاسع، كذلك الأمر بالنسبة لأعضاء الهيئة التعليمية في مدارس الحلقة الثانية.

توصلت الباحثة للنتائج التالية :

–المناهج المدرسية تتضمن تعريف الطالب بمفهوم العدالة والعدل من أهم عناصر الحريّة ، وان تحقيق الحريّة في التربية يتطلب تعزيز العدالة، والعمل على خفض الفوارق الاجتماعية والثقافية بين الطلبة.

–المناهج المدرسية تتضمن تعريف الطالب بمفهوم تكافؤ الفرص ،لأن تحقيق الحريّة يتطلب تعزيز مفاهيمها وترسيخها لدى الناشئة ، وتكافؤ الفرص يضمن المساواة والعدالة بينهم.

– المناهج المدرسية تتضمن تعمل على غرس حب النظام والالتزام به.

– الموافقة حول تنمية المناهج المدرسية للوعي وثقافة الحريّة.

– أعضاء الهيئة التعليمية يعاملون الطلبة بشكلّ متساو بغض النظر عن مستواهم الاقتصادي والاجتماعي، فعضو الهيئة التعليمية هو الذي يتيح الفرصة لطلابه ويشجعهم على التعبير عن أراءهم الحرة .

– الاداريون أكثر تجسيداً للحريّة في علاقتهم بالطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧-٢- الدراسات العربية

٧-٢-١-- دراسة جيدوري (١٩٩٥) بعنوان : " الحريّة في بعض فلسفات التربية المعاصرة ".

هدفت الدراسة معرفة تصور بعض الفلسفات المعاصرة(البراغماتية و الوجودية والماركسية) لموضوع الحريّة على الصعيد الفلسفي ، وانعكاسات هذا الموضوع على الفكر التربوي وتطبيقاته المختلفة، استخدم الباحث منهج التحليل الفلسفي القائم على عمليتي التحليل والتركيب، وقد سارت الدراسة وفق خطوات تمثلت في تحديد الإطار العام للدراسة، عرض فيه الباحث لمشكلّة الدراسة ، وأهميتها، وأهدافها، ومنهجها وخطوات السير فيها ،ثم حدّد إطار فلسفي للدراسة ناقش فيه موضوع الحريّة في الفلسفات السابقة الذكر ، وانتقل إلى الإطار التربوي .

توصل الباحث إلى أن القمع يؤثر بشكلّ سلبي على سير العملية التربوية وتحقيق الأهداف المنشودة.

٧-٢-٢-دراسة أبو سخيل (٢٠٠٧) بعنوان : "الأبعاد التربوية لسنة الابتلاء في ضوء الفكر التربوي الإسلامي "

هدفت الدراسة التعرف إلى الأبعاد التربوية لسنة الابتلاء في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ، ممثلة في الأبعاد الأخلاقية ،الأبعاد الاجتماعية ، والأبعاد النفسية .

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم المنهج الأصولي الاستنباطي

النتائج :

- سنة الابتلاء تتصف بخمس صفات (ربانية ،حتمية ، ذات طابع إنساني ، مطردة ، ومتتابعة، شمولية).

- سنة الابتلاء في الاسلام تعتبر تكلّيفاً إلهياً ليس للإنسان حكم في اختيارها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– سنة الابتلاء تكشف معادن النّاس ، وهي مبنية على قدرة الانسان على الاختيار بين الخير والشر.

– الأبعاد التربوية الأخلاقية هي التحلي بالصبر على الابتلاء والمحن، والتحلي بالصدق قولاً وعملاً ، والتحلي بخلق التواضع.

– الأبعاد التربوية الاجتماعية هي تحقيق العدالة الاجتماعية ومواجهة الظلم في المجتمع، وتحقيق الحريّة للفرد والمجتمع، وتحقيق الشورى والديمقراطية في المجتمع.

– الأبعاد التربوية النفسية هي استواء الفطرة لدى الانسان ،وتحقيق السعادة والفرح في حياة الفرد، والرضا بقضاء الله وقدره .

٧-٢-٣- دراسة دباش (٢٠٠٨) بعنوان : "منهج الرّسول ﷺ في التربية من خلال الاحاديث النبويّة ".

هدفت الدراسة التعرف الى أهم الأسس التربوية التي يقوم عليها منهج الرّسول ﷺ من خلال السيرة النبويّة الشريفة ،والى توضيح الأساليب التربوية التي استخدمها الرّسول ﷺ في تربيته لأصحابه من خلال سيرته النبويّة الكريمة .

استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى من الناحية الكيفية ،كأحد تقنيات المنهج الوصفي للوقوف على احداث السيرة النبويّة ،و استخراج ما فيها من أسس ومبادئ و اساليب تتعلق بمنهج الرّسول ﷺ في التربية .

نتائج البحث :

–اشتمال السيرة النبويّة الكريمة على الكثير من الأسس التربوية التي استند اليها الرّسول ﷺ في تربية أصحابه ، وهذه الأسس هي العقائدية والاخلاقية والعلمية والجهادية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– السيرة النبويّة غنية بالمبادئ التربوية مثل تربية الحواس، وجوب التعلّم، نشر العلم، واستمرارية التعليم ، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، وتوجيه المتعلم نحو التربية الذاتية، والتجديد والانفتاح على خبرات الآخرين ، والمرونة في التربية ،والصحبة بين المعلم والمتعلم.

– أن أساليب تربية النبي لأصحابه تميزت بالتنوع، والمرونة، والتكامل، والشمول، مما جعلها صالحة لكلّ زمان ومكان .

٧-٢-٤- دراسة فقيهي (٢٠١١) بعنوان : "مفهوم الحريّة ".

هدفت الدراسة تقصي مفهوم الحريّة منذ ظهور الفكر الهوميروسي مروراً بالفلسفة اليونانية، ثم في الفكر المسيحي ،والفكر الإسلامي ، وفي الفلسفات الحديثة والمعاصرة ،كما حلّلت الحريّة كقانون ونظام وتشريع ، وتناولت بالتعريف المصطلحات ذات الصلة بمفهوم الحريّة : كالجبر، والإرادة، والمسؤولية ،والليبرالية ، ثمّ بحث الباحث بالآثار الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لمفهوم الحريّة وأنهى بحثه بنقد تلك الآثار.

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث عرض مفهوم الحريّة ، ثمّ اتبعه بالمنهج الوثائقي في عرض تسلسلي لتاريخية المفهوم وختم البحث بالمنهج النقدي بعرض ضوابط المفهوم ونقد آثاره على الفرد والمجتمع .

نتائج البحث :

- الحريّة الاعتقادية متروكة لكلّ انسان في شرعة القرآن .
- تضمنت الشريعة الاسلامية آلية لحفظ الحقوق والحريات الانسانية.
- قيام نظام اقتصادي اسلامي على أساس الحريّة الاقتصادية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إقرار الإسلام الحريات والحقوق، والعمل على ممارستها كسلوك بتنشئة الفرد والمجتمع عليها، وتشرّيع ما يحميها ويحافظ عليها بالنص الصريح .

- من أهم خصائص النظام السياسي في الاسلام، إقامة العدل والمساواة في الحقوق والواجبات، والشورى في القضايا العامة، ومنع الظلم والتعدي والاستبداد والاحتكام الى شرع الله فيما تقرر في القرآن والسّنّة النبويّة .

٧-٢- **دراسة الثلاثيني (٢٠٠٧) بعنوان: "الأمن العسكري في السّنّة النبويّة"**

هدفت الدراسة بيان معاني الأمن ، ومفاهيمه من خلال السنّة ، وبيان أهمية الأمن لدى القادة والجند .

اتبع الباحث المنهج التاريخي مع الاستفادة من المنهج الوصفي التحليلي،

وكانت النتائج :

- أن نصوص القرآن والسّنّة النبويّة أكدت على مشروعية ووجوب الإجراءات الأمنية للمحافظة على سلامة القيادة والعناصر والمجتمع .

- شرعية عقد الاتفاقيات والمعاهدات مع العدو، سواء كانوا كفاراً او من اهل الكتاب بما يحقق الامن السياسي.

-اعتبار العقيدة الاسلامية هي المرجعية الاولى لفكر الامن العسكري.

- حرص الاسلام على الفرد والجماعة وذلك من خلال التخطيط التكتيكي والاستراتيجي الذي يتوجب الاخذ به في حال السلم والحرب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧-٣- :الدراسات أجنبية :

٧-٣-١- دراسة كرتشنمورتي (١٩٩٩) بعنوان : "الحريّة في التربية ".

"krishnamurti(1999) :"freedom in education ".

هدفت الدراسة مناقشة مفهوم الحريّة في التربية مع التركيز بشكلّ خاص على دور المعلم، وأعطى الحريّة معنى مرادف لكلّمة الحب في الانكلّيزية القديمة ،وعرّف الحريّة بأنها "ليست من أو إلى أي شيء أو لشيء ما " .

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

وكانت النتائج :

- وجود عدد من العوائق أمام حرية التعليم هي :

- يمكن العثور على أي شيء لنجعله تعبير عن الحريّة.
- الاختيار.
- العبودية للمفاهيم والمعتقدات .
- السعي الذاتي لفهم الحريّة أي التمييز بين الذات والحفاظ عليها .
- تحديد الحريّة .

٧-٣-٢- دراسة كيمابانيو(٢٠٠٣):"دراسة تحليلية لمفهوم الحريّة في الفلسفة البوذية"

"Khemapanyo(2003):"An analytical study of the concept of liberty in Theravada Buddhist Philosophy".

هدفت الدراسة تعرف مفهوم الحريّة في الفلسفة البوذية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكانت عينة البحث بعض العلماء والفلاسفة في الصين .

اعتمدت الدراسة المنهج المسحي ،واستبانة من قبل الباحث .

وكانت النتائج :

١- للحريّة في الفلسفة البوذية **معنيان** :**الاول** :انها وسيلة او طريقة للتصرف من دون عقبات او عوائق ،ويمكن استخدمها من خلال القدرة على اختيار طريقة الحياة في حد ذاتها ، ولا تسيطر عليها أي سلطة .**الثاني** :الحريّة هدف او نتيجة لفعل تترتب عليه سعادة الانسان، وأن للحريّة أربع جوانب : مادية ،اجتماعية ،عاطفية ، و فكرية .

٢- طبقت الحريّة في الفلسفة البوذية لمزيد من التنمية ،وإنشاء طريق الكلّمة والفكر من خلال العمل.

٣- هناك فروق في تطبيق الحريّة على الحق والواجب والمساواة والديمقراطية.

٧-٣-٣-دراسة سابيرو (٢٠٠٦) بعنوان: "المسؤولية والحريّة :أساسيات مفهوم سارتر في المشاركة الفكرية"

Sapiro.G (2006):"Responsibility and Feedom:The Foundation of Sarta's Concept of Intellectctual Enagagement" .

هدفت الدراسة تحليل مفهوم المسؤولية والحريّة في فكر سارتر معتمدة مصادر السيرة الذاتية له ، وسعت الدراسة الى فحص التوتر القائم بين المسؤولية الذاتية والمسؤولية الموضوعية وكانت عينة الدراسة مجموعة من الابحاث والمقالات والكتابات المتعلقة بمفهوم الحريّة والمسؤولية والوجودية ونظرية المشاركة الفكرية لدى سارتر .

اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الفلسفي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكانت النتائج كالتالي :

- إن مفهوم الحريّة لدى سارتر مرتبط جزئيا بمفهوم المسؤولية والشعور بها.
- وجود توتر بين تعاريف ومفاهيم المسؤولية الذاتية والمسؤولية الموضوعية .
- إنّ المستوى الاعلى للحريّة عند سارتر يسمى الحريّة الابداعية ، وهي توجد عند ، فالكتابة هي فعل ابداعي يتطلب امتلاك الكاتب للمهارات الفكرية الضرورية ذات المستوى العالي.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وأهم النتائج التي توصلت، توصلت الدراسة الى النتائج التالية هناك :

- دراسات تناولت موضوع الحريّة بشكلّ عام .
- ودراسات تناولت الحريّة في أفكار بعض الفلاسفة .
- وأخرى ألقت الضوء على جانب من جوانب الحريّة .

اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة(علي محمد ١٩٩٧ – دراسة الشيخ ٢٠٠٨) في النظرة إلى مفهوم الحريّة، واختلفت معها في مجال هذه الحريّة، حيث تقوم الباحثة بدراسة الحريّة في السّنّة النبويّة وأبعادها التربوية، كما أن دراسة الزحيلي ٢٠١١ اتفقت مع دراسة الباحثة في بحث جانب من جوانب الحريّة في الشريعة الإسلامية، ألا وهو الحريّة الدينية، أمّا دراسة الثلاثيني ٢٠١٢ فقد اتفقت مع دراسة الباحثة من حيث السّنّة النبويّة ، واختلفت معها في الموضوع المناقش وهو الأمن العسكري، أمّا دراسة دباش (٢٠٠٨) فقد اتفقت مع دراسة الباحثة من حيث السّنّة النبويّة والأساليب التربوية التي اتبعها الرّسول الكريم ﷺ في تربيته لأصحابه ، واستفادة الباحثة من دراسة أبو سخيل ٢٠٠٧ في تحديد الأبعاد التربوية ،وأضافت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليها الابعاد التعليمية للحريّة في السّنّة النبويّة، أمّا الدراسات الأجنبية فقد أغنت مفهوم الحريّة بشكلّ عام، ولم تتطرق لمفهوم الحريّة في الاسلام . وقد استفادت منها الباحثة بالتعرف الى مفهوم الحريّة في بعض الفلسفات.

لقد حاولت الباحثة الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف الى مفاهيم الحريّة كما عرضتها الدارسات السابقة، فأخذت منها، وأضافت اليها، كما تعرّفت الباحثة على عناصر الحريّة، وأهم مقوماتها كما رآها البعض (دراسة محمود ،٢٠١١) فصنّفتها الباحثة بما يخدم البحث الذي تقوم به، والمجال الذي تدرس به الحريّة وأبعادها التربوية في السنّة النبويّة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الحريّة

أولاً: مفهوم الحريّة في الفكر الفلسفي

ثانياً: الحريّة

١ عناصر الحريّة

٢ ضوابط الحريّة

٣ الحريّة الفردية

٤ الحريّة الجماعية

٥ مقومات الحريّة

ثالثاً: الحريّة والتربية

١ عناصر الحريّة التربوية

٢- مقومات الحريّة التربوية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد :

إن الحريّة من أغنى المفاهيم الفلسفية وأخصبها، وأعقدها فالحريّة تشكلّ نسيج الوجود الإنساني وقوامه الحرّ، وهي التي تميّز الإنسان العاقل عن غيره من المخلوقات "إذ تضعه في حالة تساؤل دائم عن مصيره ووجوده وعلاقته بغيره وتدفعه نحو الاستقلال التام عن المفاهيم المقابلة ، كالحتمية والجبرية ، وما شابه ذلك" (زكريا، ب ت، ٩) فالحريّة هي هدف الإنسان وشغله الشاغل منذ وجوده على هذه الأرض .

اولاً : مفهوم الحريّة في الفكر الفلسفي :

في القرن السادس قبل الميلاد اعتقد الانسان أن الكون محكوم بقوى تسيطر عليه ،وتتحكم في مسيرة حياته ،وبما أنه جزء من هذا الكون فقد ظن~ أن أفعاله وأعماله مبرمجة مسبقاً بقدر محتوم لاحول له ولا قوة في تغييرها .فالمعنى الفلسفي لكلّمة حرّة وحرّ عند السفسطائيين ناجم عن التضاد بين الطبيعة والقانون ،فالحرّ هو من يسلك وفقا للطبيعة ،وغير الحرّ هو من يخضع للقانون.

أمّا الحريّة في فكر **الفلاسفة الطبيعيين** الذين قالوا ان الإنسان وأفعاله جزء من الأحداث العامة في محيط الكون الكبير، وإن ما ينطبق على الكون من قوانين صارمة ينطبق على الانسان ،فقد استند هؤلاء في حتميتهم الى مقومين أساسيين :أولهما تأليه الطبيعة كـ **طاليس** الذي قال أن الطبيعة اله . وثانيهما الضرورة الكونية التي تتحكم بالكون في كلّ الأحداث والحركات وفق نظام دقيق لا يمكن خرقه.

أمّا الحريّة عند **سقراط** Socrates فتعني فعل الافضل" نقلاً عن(مطر،١٩٩٨، ١٣٣) وهذا يفترض معرفة ما هو الأحسن فاتخذت الحريّة معنى التصميم الأخلاقي نقلاً عن(بدوي ،١٩٨٥، ١/٤٥٨).

أمّا حريّة الكمال فقد تحدّث عنها **افلاطون** Platon، "فالفلسفة يتمثل جوهرها كما يرى أفلاطون في الخير والحق و الجمال، ولكنّها لا تمثّل مثل ذلك الجوهر الّا من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلال الفعل الحرّ "نقلاً عن(حنفي ،٢٠٠٩، ١٢٨) فالفعل الحر هو جوهر الخير والحق والكمال.

أمّا **أرسطو** Aristotle تلميذ افلاطون، فقد رأى " ان سعادة الانسان تتحقق في وجوده الأرضي بان يتصرف بما تمليه عليه ارادته الحرة ،فالإنسان كائن غائي يسعى في تصرفاته كلّها إلى بلوغ غاية معينة ، هي السعادة في العالم " نقلاً عن(مراد ، ١٩٩٩، ٣٣٦) فقد أرجع أرسطو Aristotle الأحداث التي تقع في العالم إلى الطبيعة أو الاجبار أو الفعل الانساني، "فأفعال الانسان ليست مفروضة عليه بشكلّ مسبق او مقدرة تقديراً طبيعياً. لقد بدا المعنى الأدق للحريّة اذ ربطها بالاختيار ليس عن المعرفة وحدها ،بل عن الارادة .والاختيار ،اجتماع العقل مع الارادة نقلاً عن ("مطر ،١٩٩٨، ١٢٢) وجاء في كتابه علم الاخلاق " "الحريّة هي قيمة إنسانية عالية يجد فيها الفرد نفسه متحرراً من الضغوط والمضايقات والأوامر والنواهي التي تقيد ما يريد الفرد القيام به من أفعال تتناسب مع تفكيره وفلسفته " نقلاً عن(عيسى ،١٩٦٩، ١٥١).

الى أن جاء **بوسويه** Bossuyh فتحدث عن حريّة الاختيار القائمة على الارادة المطلقة أو حريّة استواء الطرفين بقوله" إنني كلّما بحثت في ذاتي عن السبب الذي يدفعني الى العمل ،فإنني اشعر بان ليس هناك علة لأفعالي سوى حريتي" نقلاً عن(ابراهيم ،١٩٦٤، ٢٠)، فالإرادة الحرّة هنا هي القدرة المطلقة على الابتداء والمبادأة ، ويكون بإمكاننا ان نعمل ما تمليه علينا إرادتنا لمجرد أننا نريد هذا الشيء أو ذلك.

أمّا **ليبنيز** Leibinz فقد ربط بين الحريّة والعقل" الحريّة تكون أوفر كلّما كان الفعل صادرا عن العقل، وتكون أقل كلّما كان صادراً عن الانفعال ،ويرى أن حريّة الاستواء غير ممكنة ،لأنها تناقض مبدأ العلة الكامنة نقلاً عن(بدوي ،١٩٨٤، ١/ ٤٦٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما **جان جاك روسو Jean-Jacques Rousseau** فقد عمل على تربية طفله اميل على الحريّة"فالحريّة عنده هي طاعة العقل والضرورة "نقلاً عن(علي محمد ،١٩٩٧، ٢٦١) قد وصل به الامر الى التحذير من استعمال اللفائف والقماط التي تقيد الحركة(روسو ،١٩٥٦، ٧٢) فقد تعدّدت المفاهيم وكثرت الأحاديث حول الحريّة وكلّ ممن سبق وعرضنا لتصوره حول الحريّة له رأي خاص به.

أمّا **كانط kant** فقد عبّر عن الحريّة الأخلاقية، وعدّ مبدأ الحريّة المبدأ الاعلى للأخلاق ،والقاعدة الثالثة للقانون الأخلاقي ،فالحريّة هي الامتلاك الواعي للإرادة ، أي هي حريّة معتدلة لها قانون ارادي يتحكم بها ،فلا هي مطلقة بحيث تضر السلوك وحقوق الآخرين ،ولاهي مقيدة بالأعراف والتقاليد الجامدة ، بل هي مقيدة بنظام أخلاقي يوفق بين العقل والإرادة ، أمّا بيرغسون فقد تحدّث عن حريّة الفعل الصادر عن وعي الذات ، المعبر عن قدرتنا على الخلق والإبداع فقد قال عنها بأنها القدرة الابداعية التي يتصف بها الشعور بحيث ان الفعل يصدر عن ذاتنا العميقة " نقلاً عن (قارة ،٢٠٠٣، ٧٩) إذا هي الروح والذات العميقة التي تدفعنا للعمل بحريّة ،فالحريّة غير بيولوجية وإنما تلقائية روحية . وأوجد تعريفين للحريّة سلبي وايجابي

السلبي : خاصة الارادة في الكائنات العاقلة لان تفعل مستقلة عن العلل الاجنبية ، فالحريّة هي الصفة التي يتصف بها الارادة العاقلة في قدراتها على الفعل ،ودون تأثير من الاسباب الخارجية.

الايجابي : تشريع الارادة لنفسها بنفسها" فهي من صفات الكائنات العاقلة (بدوي ،١٩٨٤، ١/٤٦١).

ثانياً: الحريّة: الحريّة إحساس طبيعي لدى الإنسان وهي أصل وجوده ، وحقّ الإنسان في الحريّة كحقّه في الحياة ، والحريّة تتنافى مع كلّ مظاهر القمع و

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستغلال والاستعباد ،فهي من أهم مبادئ حقوق الإنسان ،ناضل الإنسان عبر التاريخ لأجلها ومن أجلها.

١- **تعريف الحريّة لغةً:** لقد عرّف القاموس الموسوعي الفلسفي الحريّة "هي خاصة الوجود ،الخالص من القيود، العامل بإرادته أو طبيعته، والحرّ نقيض العبد ، والخالص من الشوائب ، والحرّ من الأشياء أفضلها ، ومن القول والفعل أحسنه ".(القاموس ،١٩٨٣، ٣٣).

أما اصطلاحاً : يعرف العلّامة ابن خلدون الحريّة:" بأنها "قيمة اجتماعية أساسية يجد فيها الفرد نفسه ذا قدرة على القيام بما يريد القيام به من دون عوائق أو قيود من قبل نظم العمران البشري(ابن خلدون ،١٩٧٥: ١٤٣) والحريّة "قدرة الانسان على الفعل بكلّ اختيار واستطاعة وإرادة على وجه لا يضر بالآخرين "(الزحيلي ،٢٠٠٧، ٢٩).

ومما لاشك فيه إن مفهوم الحريّة واحداً من أكثر لمفاهيم انتشاراً واستخدماً وغموضاً "بلغت الحال أن وصفها بعض الباحثين بأنها معضلة بلا حل، ووصفها آخر بأنها إشكالية معرفية كبيرة، وثالث يعدها مأزقاً فكرياً"(العميري، ٢٠١٣ ،٢٨)،فمفهوم الحريّة يرتبط بالفرد، المجتمع، والطبيعة الإنسانية ، وللتعرف على مفهوم الحريّة بشكلّ أشمل ستعرض الباحثة عناصر الحريّة وضوابطها.

٢- **عناصر الحريّة:** من خلال الرجوع الى التعريفات السابقة للحريّة يمكن للباحثة ان تعرض بعضاً من عناصر الحريّة.

٢-١- **المساواة** : الحريّة صنو المساواة، وهما مستمدتان من مبدأ الكرامة الانسانية (محمود ،٢٠١١، ٦٠) فالمساواة هي إعطاء فرصة متساوية للجميع لينتفع كلّ منهم بالحريّة حسب إمكانياتهم ، فلا يجوز لفرد أن يمارس الحريّة فيما تمنع عن غيره من النّاس، فانعدام المساواة مخلّ بمعنى الحريّة ومغزاها ،وهنا نتذكر قول أرسطو "إن المساواة لا تكون عادلة إلّا بين المتعادلين ".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-٢- **العدالة** : العنصر الثاني للحريّة ،وهي وضع قوانين وتشريعات تسمح للجميع بممارسة الحريّة دون تمييز بين شخص وآخر ،وتضع حدوداً لها فيتقيد بها جميع النّاس دون التمييز بين غني وفقير ،حاكم ومحكوم .

٢-٣- **تكافؤ الفرص** :إفساح المجال لكلّ شخص لممارسة الحريّة ،وهو ما ينطبق مع البند الأول وهو المساواة ، فالجميع متساوون في الحقوق والواجبات ، وبالتالي لكلّ فرد الحق في الحريّة .

٢-٤-**الاختيار** : ومعناه لغة : خار الشيء خَيراً وخِيرَاً وخِيَرة : انتقاه واصطفاه ، وخار الشيء على غيره فضله عليه (المعجم الوسيط ، ٢٨٧) أي أن يكون لكلّ فرد الحق في الاختيار الذي يقوم به شرط ألاّ يلحق الضرر بالآخرين ،فلا قيمة لحريّة لا يكون الاختيار أحد عناصرها لأن الاختيار أحد مظاهر وتطبيقات الحريّة .

٢-٥-**التفكير الحرّ** : وهو الحق بطرح أي موضوع للمناقشة والسؤال والاستفسار لقد عدّد الكثير من الباحثين والمفكرين عناصر الحريّة فبعضهم من زاد عليها وبعضهم من دمج بعضها ، فاختصرها ولكنّ مهما يكن ، فالحريّة تطبيق وليست تنظير وشرح.

٣- **ضوابط الحريّة** : لتكتمل الفكرة عن الحريّة رأت الباحثة التطرق لبعض ضوابط الحريّة كما تراها ،

٣-١-**الاستقامة على الشرائع** : بان يكيّف المرء غرائزه وشهواته ، لتتفق مع الشرائع والقوانين و التمسك بقيم المجتمع الذي يعيش فيه المرء وأخلاقه السامية ، فما معنى لحريّة تنطلق من الغرائز فتسيء للآخرين ونؤذي مشاعرهم وتخالف الأعراف والتقاليد .

٣-٢-**عدم إيقاع الضرر بالنفس و بالآخرين** : إن حريّة الفرد يجب أن تقف عندما تؤذي الآخرين، فما يتوهّمه النّاس أن الحريّة هي أن يفعل الانسان كلّ ما يريده وإن ألحق الضرر بالآخرين ، يعدّ هداماً لها ، فعندما تكون الحريّة مضرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالإنسان فهي مرفوضة كالتدخين الذي يضرّ بصاحبه وبالمحيطين به، ولنذكر قول فيورباخ في الحريّة "هي ملكة القيام بكلّ شيء من اجل السعادة الفردية دون ان يضر ذلك بسعادة الاخرين "(الهلالي ، ١٩٨٤) وقد جاء في وثيقة حقوق الانسان الفرنسية التي صدرت عام ١٧٨٩ " النّاس كلّهم أحرار ، والحريّة هي إباحة كلّ عمل لا يضر بالآخرين ".

٣-٣-**المسؤولية** : "فأساس المسؤولية هو الإرادة السليمة الحرة والشعور بالقدرة على تنفيذ الاختيار "(المانع ،٢٠٠٥، ١٠٠) فالمسؤولية هي القدرة على تنفيذ الاختيار ، فالمرء يلزم نفسه اولاً وقبل كلّ شيء بالنتائج، وما يترتب على ممارسة للحريّة ،فهل هناك حريّة لمن فقد عقله فأخذ يعمل ما بدا له حريّة ،فأضرّ بنفسه و بالآخرين ، وهذا يتعارض مع الضابط الثاني.

٣-٤-**الإرادة** : عرّفها معجم المعاني الجامع "ارادة : تصميم واع على أداء عمل معين " و "العزيمة والتصميم على الاختيار بعد المفاضلة بين عدة بدائل ، والتحكم في العقل والجسد من أجل عمل ما يشاءه الفرد حتى ولو كان صعباً ، بدون أن يجبره أحد على ذلك "و قد عرّفت الحريّة كمصطلح فلسفي "هي إرادة سبقتها رؤية مع تميز ،وتعني القدرة على تحقيق فعل أو الامتناع عن تحقيق فعل ،دون الخضوع لأي ضغط خارجي "(كرم ،١٩٦٦: ٦٤) فالإرادة هي القصد والنية ، فمع الإكراه والاضطراب فتنتفي النية .

ومن خلال ما سبق نجد أن : الحريّة :يقصد بها قدرة الإنسان على فعل الشيء ، أو تركه بإرادته الذاتية ،وهي خاصية يمتاز بها الإنسان دون سواه من المخلوقات لتميزه بالحس والعقل. فيمكن ان نميّز منها نوعين :**حريّة فردية وحريّة جماعية** وستعرض الباحثة لكلّ منها بقليل من الشرح .

٤- **الحريّات الفردية** : وهي الحقوق المدنية التي يزاولها الفرد بهدف تحقيق مصالحه الشخصية الفردية ،وهي نوعان **مادية ومعنوية** :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤ -١-**المادية** وتشمل :

٤-١-١- **الحريّة الشخصية** :وهي قدرة الشخص على التصرف في شؤون نفسه ،في كلّ ما يتعلق بذاته (نفسه ،عرضه ، ماله) على ألا يكون في تصرفه عدوان على غيره. وقد جاء في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ /١١/ ١٩٤٨ المادة الرابعة : لا يجوز استرقاق أو استعباد أي شخص ،ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة أوضاعهما

٤-١-٢- **حريّة التنقل** :وهي أن يكون الانسان حرّاً في السفر داخل بلده وخارجه ،دون عوائق تمنعه ،بغية الكسب والعمل وطلب الرزق ، وقد جاء في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ /١١/ ١٩٤٨ المادة ١٣ :

* لكلّ فرد حريّة التنقل واختيار محل اقامته داخل حدود كلّ دولة .

* يجوز لكلّ فرد أن يغادر أية بلاد بما في ذلك بلده كما يحق له العودة اليه .

٤-١-٣-**حريّة المأوى والمسكن** : القدرة على امتلاك مسكن يقيه العوامل الطبيعية ، و عيون النّاس ، فلا يجوز لأحد ان يقتحم منزله أو يدخله إلّا بإذنه ، والمسكن هو المكان الذي يقيم فيه الشخص بصفة معتادة أو يقيم فيه أحياناً بصفة عرضية .

٤-١-٤-**حريّة التملك** : وهي حيازة الإنسان للشيء وامتلاكه له، وقدرته على التصرف فيه، و انتفاعه به ،فهو حق للإنسان يستطيع من خلاله ممارسة نوع من أنواع الحريّة.

٤-١-٥-**حريّة العمل** : وهو طريق الكسب الحلال، واختيار العمل الذي يرتاح له الشخص ويحقق ذاته من خلاله ، فيؤمن ما تحتاجه أسرته ،ويضمن له العيش الكريم.

٤-٢ - **الحريّات المعنوية** : فتشمل :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤ -٢-١-**حريّة الاعتقاد** : وهي اختيار الانسان لدين يريده بيقين ، وعقيدة ،دون إكراه أو اجبار وتضم حريّة ممارسة الشعائر الدينية دون انتقاد أو استهزاء.

٤-٢-٢-**حريّة الرأي** : وتسمى حريّة التفكير والتعبير وهي عملية فكرية يتولاها العقل ويعتمد على عدد من الفرضيات والمقدمات لاستخلاص النتائج ، والربط بين حوادث موضوعية أو زائفة ، وقد جاء في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ /١١/ ١٩٤٨ المادة ١٩، فقد نصت على حريّة الرأي والتعبير وتشمل حريّة اعتناق الآراء دون أيّ تدخل.

٤-٢-٣-**حريّة التعلّم**: أي طلب العلم والمعرفة بما فيه مصلحة المجتمع ، ولا يحقق مضرة أو مفسدة وقد جاء في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠/١١/١٩٤٨ المادة ٢٦ :لكلّ شخص الحق في التعلّم، ويجب ان يكون التعلّم في مراحله الاولى والأساسية ،على الاقل بالمجان .

٤ -٢ -٤-**الحريّة السياسية** :لقد عرّف هيجل الحريّة السياسية "قدرة الفرد على ممارسة سلوكه السياسي من دون فرض الحدود والقيود عليه "(ابن خلدون ،١٩٧٥، ١٤٣) ،وهي حق الانسان في اختيار سلطة الحاكم ، وانتخابها ،ومراقبة أدائها ، ومحاسبتها ،ونقدها وعزلها .كما انها حق المشاركة في القيام بأعباء السلطة ،وقد جاء في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠/١١/ ١٩٤٨ المادة ٢٠ :

- لكلّ شخص الحق في الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية، ولا يجوز ارغام أحد على الانضمام الى جمعية ما .

والمادة ٢١ :

- لكلّ شخص الحق في الاشتراك في ادارة الشؤون العامة لبلاده ،إمّا مباشرة ، أو بواسطة ممثلين يختارون اختياراً حراً.
- لكلّ شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلّد الوظائف العامة في بلاده .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ان ارادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة .

٥- **الحريّات الجماعية** : فهي تعني أساساً مجموعة من الحقوق السياسية التي خولها القانون للأفراد في ارتباط مع حقوق الاخرين ،مثل حريّة الرأي ،حريّة الصحافة ،حريّة الانتماء للأحزاب والنقابات.

٦- **مقومات الحريّة** :لابد لأي مفهوم من أسس ومقومات تضمن تفهمه وممارسته للحريّة وقد جاء في كتاب" فضاءات الحريّة" لسلطان عبد الرحمن العميري بعض المقومات تلخصها الباحثة كما يلي :

٦-١-**الوعي الإنساني** :الجاهل عبد جهله لا يمارس أي عمل إلا فيما يعرف فيتخبط بالأوهام ، التي هي نقيض الحريّة ، أمّا العارف الواعي فيمارس حريته ، ويسمو بها لتصل به إلى أسمى المراتب فالحريّة الإنسانية لاتحد لأنها لا تكون إلاّ بالمعرفة المتطورة بغير حدود .

٦-٢-**المناقب الاجتماعية** :لابد من توفر عقلية أخلاقية فاعلة ، يمارسها الإنسان وعياً ،و تحقيقاً، و استمراراً تضم كلّ القيم بما فيها العدل ،الحق ، الخير، الجمال ، النظام ، القوة ، المسؤولية، العطاء التضحية، فتسمو الحريّة وتعلو بهذه القيم .

٦-٣-**التقدم الاجتماعي الإنساني** :كلّ معرفة لا تنمو وتتطور تنغلق وتتحجر وتسير بالمرء نحو العبودية ، العقل وحده الذي يضع القواعد ويقرر المفاهيم ،ويكشف النواميس فعليه أن يكون حراً لينطلق من القواعد والقوانين والنظريات ،ليدرك ويتبصر ويميز فيكون بذلك سلاح المرء نحو الحريّة .

ثالثاً : الحريّة والتربية :

ان "مصطلح التربية لا يخضع لتعريف محدد ،بسبب تعقد العملية التربوية من جانب ،وتأثرها بالعادات والتقاليد ،والقيم ،والأديان ،والأعراف والأهداف من جانب آخر ،بالإضافة الى انها عملية متغيرة بتغير الزمان والمكان" (الغامدي ،١٤١٨ هـ ،٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالتربية مرتبطة بشكلّ أو بأخر بالمجتمع الذي يضم كلّ تلك المكونات ،ولن ننسى أن الحريّة هي أحد أهم المؤثرات فيها "للتربية وظائف متعددة ،وإذا كان من وظائفها المتعددة تنمية مفهوم الحريّة لدى الانسان وتدريبه على ممارستها ممارسة عملية في مواقف الحياة المختلفة ، فإن تنمية مفهوم الحريّة لدى الفرد وتدريبه على ممارستها هدف حيوي للتربية (عبد العال ،١٩٨٥، ٣٢١) اذاً تنمية مفهوم الحريّة هو وظيفة وهدف للتربية الحديثة ، لأن انكار حقيقة أن الطفل يملك جسداً مستقلاً حراً في التفكير والخيال دون سيطرة أحد ،هو جزء من التربية التقليدية ، فإذا ما ربطنا بين تعريف التربية ومفهوم التربية الإسلامية ، كما عرّفها زغلول "النظام التربوي القائم على الإسلام بمعناه الشامل "(زغلول ،١٤١٦ هـ ،٨٢) وتعريف يالجن الذي قال عنها "إعداد المسلم إعدادا كاملا من جميع النواحي ،في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة ،في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام "(يالجن ،١٤٠٩ هـ ،٢٠) نصل إلى تعريف عبد الرحمن النقيب "ذلك النظام التربوي التعليمي الذي يتميز بمصادره الشرقية المتمثلة بالقرآن ،والسنّة ،وتراث السلف الصالح "عندها سندرك الترابط الوثيق بين التربية والإسلام خاصة في المجتمعات العربية ، فمهمة التربية المعاصرة تتمحور في تحقيق التوازن والانسجام والتعاون بين أفراد المجتمع بما يلبي آمال وتطلعات المجتمع من جهة أخرى (زيود ،٢٠٠٦ ، ١٤٣) وبما أن المجتمع إسلامي ،كان من الضروري التوافق والانسجام بين التربية والتربية الاسلامية ،لذلك لابد من التعرف على عناصر الحريّة التربوية ومقوماتها ،ليتم ربطها مع الحريّة التي سبق الحديث عنها .

٣-١- عناصر الحريّة التربوية :إن الحريّة التربوية مأخوذة من الحريّة لأن الحريّة هدف ووظيفة للتربية كما سبق وقلنا ، فتعمل على ترسيخ المفهوم نظرياً وعملياً ، ومن أهم عناصرها كما ترى الباحثة مستعينة بما أوردته ديمة محمود ٢٠١١ في رسالتها "التطبيقات التربوية للحريّة في التربية " :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-١-١-المساواة : المساواة هي إعطاء الجميع فرص متساوية لينتفع كلّ فرد حسب امكانياته ،ففي المجتمع المدرسي لا تتم التفرقة إلّا في حالة عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، فالمساواة هي تمكين جميع التلاميذ من استعمال حرياتهم في الاتجاهات التي يريدونها "المساواة لا تكون عادلة إلا بين المتعادلين "(زريق ،١٩٩٨، ٥٣) ومنه تكون العدالة هي العنصر الثاني.

٣-١-٢-العدالة : وهي تتجلى بالقوانين التي تراعي حقوق التلاميذ ، وتساوي بينهم أمام الادارة ، تليها الممارسات التربوية المتناسبة مع المقولات النظرية والقوانين التربوية ،فتكون العدالة في توزيع الدرجات ،وفي الجلوس بالمقاعد دون تمييز بين التلاميذ .

٣-١-٣-الاختيار : حق المتعلم وحريته باختيار لجانه الصفية ، والأنشطة التي يريد المشاركة بها ،والألعاب والهوايات التي يود ممارستها ،

٣-١-٤-الحوار : ويقصد به الحوار البناء القائم على احترام الاكثرية لرأي الاقلية في جو من العقلانية والديمقراطية ،بعيداً عن التعصب والجمود ،واعتماد المعلمين اسلوب المناقشة والحوار طرائق للتدريس.

٣-١-٥-حرية التفكير: الحريّة مطلوبة لإطلاق الطاقات الفكرية بغية الوصول للإبداع، فتعطى الحريّة لطرح الآراء ووجهات النظر بدون قيود ،لأن التعليم يهدف لتكوين الانسان المبدع الرافض للجهل والتخلف .

٣-١-٦-تحمّل المسؤولية :وهي تعني افساح المجال للمشاركة بالأنشطة والفعاليات وتحمّل مسؤولية هذه المشاركة ،لان ذلك يعزز القدرة على مواجهة الأمور الحياتية ،ويعلّم الفرد التعامل مع النتائج المترتبة على التصرف الذي قام به .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-٢-مقوّمات الحريّة التربوية: يمكننا استخلاصها من مفهوم الحريّة في التربية لنجد انها :

٣-٢-١-الذكاء: وهو القدرة على التعامل مع الواقع والتنبؤ بالنتائج المتوقعة "الذكاء لا يعني مجرد معلومات عن الموضوع بل يتضمن التنبؤ بنتائج الاعمال، وتطبيق ما اخترناه من بدائل" (النجيحي ،١٩٨٤، ٣٨٧) فلكي يمارس الفرد الحريّة يجب أن يتمتع بالذكاء ، والباحثة تعتقد أنه أهم مكون فهو الركيزة لحريّة تمارس بمسؤولية ووعي.

٣-٢-٢-الاختيار : إن توظيف الذكاء للموازنة بين البدائل وتفضيل أحدها على البدائل الأخرى ينتهي بالاختيار ،لأن الاختيار لا يشتمل على الموازنة بين البدائل المختلفة ،أو سبب اخذنا واحداً دون آخر ،انما يتضمن القدرة على تطبيق ما اخترناه من نتائج وتمتد هذه النظرة للحريّة لتشمل الشؤون العامة ،وثقافة الانسان العامة ،وتقريره لمصيره في الحياة.

٣-٢-٣-المعرفة :الحريّة في الاختيار لا تقتصر على الحياة الشخصية الحاضرة ،بل هي حرية مستقبلية شاملة وبما أن الحياة متطورة و متجددة باستمرار ،فإنها تتطلب معرفة دائمة تنمي القدرة على الاختيار بين بدائلها المتغيرة "المعرفة هي التي تخلق الحريّة والجهل يقيدها "(Peter,1985,41).

إن درجة الحريّة الممنوحة للتربية تختلف بين البلدان باختلاف الفلسفة التربوية المعتمدة لديها، ولكنّ من المؤكد أن الحريّة تولّد التهذيب الذاتي ،وتؤكد على تحمّل المسؤولية ،وبناء شخصية حرّة مستقلة قادرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب اعتماداً على المعرفة والذكاء الذي استطاعت التربية تنميتهما في الفرد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

أوضاع شبه الجزيرة العربية ومفهوم الحريّة في الاسلام

أولاً: أوضاع شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام.

١. الأوضاع الاقتصادية.

٢. الأوضاع السياسية.

٣. الأوضاع الاجتماعية.

٤. الأوضاع الفكرية.

ثانياً: أوضاع شبه الجزيرة العربية بعد الاسلام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: الحريّة في الاسلام.

رابعاً: اساسيات مفهوم الحريّة في الاسلام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا : تمهيد : شبه الجزيرة العربية جزء من الوطن العربي ،يقع في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا ،وتمثل رابطاً بين قارات العالم القديم آسيا ،أوربا ، إفريقيا وهي موطن النبي محمد عليه السلام فيها عاش وفيها تربى وفيها تلقى الرسالة ، لقد سادت فيها عادات وتقاليد جاهلية قبل مجيء الإسلام ، ستقوم الباحثة بعرض الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

١ – **الأوضاع الاقتصادية** :كانت البادية تعتمد اقتصاداً رعوياً، فالقبائل العربية تستقر في الأماكن التي يتوفر فيها الماء وتصلح للرعي (الإبل ،الغنم ،الماعز) ،"الجمل هو الحيوان الاليف الوحيد الذي استطاع بعناده وصلابته على السير بجبروت والتبختر فوق رمال الصحارى "(العلي ،٢٠٠٧، ٧٠) فقد كان الجمل المعيار الذي تقدر به ثروة العربي "الجمل ثروة ، والثري العربي هو من يملك عدداً كبيراً من الابل ، وقد كان الجمل مقام النقد ،أيّ مقام الدينار والدرهم في الغالب ، فبعدد الإبل يقدّر مهر الفتاة "(العلي،٢٠٠٧ ، ٧٠) كما وجد في شبه الجزيرة العربية واحات زراعية متناثرة، استقر فيها السكان، ولكنّها كانت معرضة للغزو أحياناً، "في جزيرة العرب عيون وينابيع ، تخرج منها مياه حارة ،كبريتية ، يستشفي بمياهها النّاس بالاستحمام "(العلي،٢٠٠٧ ، ٥٣) وقد قامت في المدن بعض النشاطات ،فمدينة مكة غلب عليها النشاط التجاري ،لأنها تقع في واد غير ذي زرع ، وتتحكم بطرق التجارة بين الشام واليمن ،وقد استفادت مكة من مكانة الكعبة الدينية ،فاشتهرت برحلة الصيف الى الشام والشتاء الى اليمن ،أمّا يثرب فقد غلب عليها الاقتصاد الزراعي ،فاشتهرت ببساتين النخيل والأعناب والفواكه الاخرى ،والحبوب والخضروات.

لقد كانت شبه الجزيرة العربية تستورد الدقيق والزيت و الأقمشة من الشام ، و التمور من العراق ، وقد ساعدت أسواق العرب في الجاهلية على نشاط التبادل التجاري فاشتهرت أسواق عكاظ ومجنة وذي المجاز، و دومة الجندل .....واستعمل العرب الدينار البيزنطي والدرهم الفارسي في التبادل التجاري ، "لقد عرف المعنيون النقود، وضربوها في بلادهم ، فقد عثر على قطعة نقد هي "دراخما "أي درهم ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليها صورة ملك جالس على عرشه"(العلي،٢٠٠٧، ٢٨١) و استعملوا المكاييل والموازين ، ومقاييس الطول في عمليات البيع والشراء ، أمّا الصناعة فقد اشتهرت بها بلاد اليمن فقد قامت بصناعة السيوف، والرماح والنبال ، والدروع ،والحراب ،كما اشتهرت بصناعة الحلي الذهبية والفضية والبرود اليمانية، ،" وقد وجدت مصنوعات حديد في بلاد اليمن ، عثر عليها في الخرائب "(العلي،٢٠٠٧، ٧٠) كما قامت حرف النجارة والحدادة والصياغة والدباغة والغزل والنسيج والخياطة والصباغة ولكنّ معظم الصناع كانوا من الموالي والعبيد .

لقد عرف العرب أنواعاً من المعاملات المالية كالقروض والمضاربة والرهن ،وكان الاحتكار يدخل في معاملاتهم التجارية وتفرض المكوس ،كما شاع التعامل بالربا الذي انتقل اليهم من اليهود "التجارة كانت عندهم قانونية بعقود وصكوك ، وعندهم شروط للرهن والوديعة مما لا يقلّ عما عند الامم المتمدنة اليوم ...فالبيع بلا عقد باطل ، والدين بلا صك لغو .."(زيدان ،١٩٠٨، ٤٧) فالعرب عاشوا حياةً اقتصاديةً ميّزتهم عن غيرهم من الشعوب في ذلك العصر .

٢-**الأوضاع السياسية** :إن سكان الجزيرة العربية لم يخضعوا لأي نظام ، أو سلطة سياسية غير سلطة القبيلة ، وذلك لان معظم سكان المنطقة كانوا من البدو الرحل ، المتنقلين بين المناطق الرعوية ،"العربي رجل صارم لا يميل الى هزل أو دعابة "(العلي،٢٠٠٧،١٠٢) ، و بسبب كون المنطقة صحراوية فهي لا تصلح للزراعة او العمل ولا تساعد على الاستقرار، ما سبق أدى الى ظهور دويلات قبلية فكان لكلّ قبيلة " نظام اجتماعي يقوده شيخ القبيلة وظيفته ادارة موارد المجتمع استناداً الى سلطة مخولة له تحقق الصالح العام عن طريق سنّ و تفعيل السياسات ،" فقد كانت القبيلة بتشكيلاتها وقيمها هي الأساس الذي تقوم عليه الحياة السياسية ."(الملاح ،٢٠٠٨) "ومن اهم مظاهر الحكم في المجتمع العربي القبلي قبل الإسلام الرئاسة ، حيث كانت قاعدة الحكم عند أهل الوبر، ويقابلها الملكية عند أهل المدر" (العلي، ٢٠٠٧)"والنظام القبلي تسود فيه الحريّة ،فقد نشأ العربي في جو طليق ،وفي بيئة طليقة ،ومن ثم كانت الحريّة من أخصّ خصائص العرب ،يعشقونها ويأبون الضيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والذل "(الصلابي ،٢٠٠٨، ٢٥) هذا ما كان عليه وضع الجزيرة قبل الاسلام فلكلّ قبيلة حاكم ،و لكلّ قوة سلطان ،ولم يكن لهم نظام مركزي واحد، أو سلطة سياسية مركزية، وإنما كانوا يعيشون فراغاً سياسياً.

١- **الأوضاع الاجتماعية** : لم تكن البنى الاجتماعية لدى العرب واضحة، فقد كانت "مختلة كاختلال عقيدتهم فقد سيطرت عليها العادات والتقاليد، وأصبحت بمثابة القوانين المرعية"(السلمي ،١٤٣١ هـ)كما انهم "عبدوا النجوم في بادئ الأمر" (العلي،٢٠٠٧،٤٨) وفقد انتشرت بينهم الأمية ، والجهل ، وجلّ معارفهم المفاخر والشعر ومثالب الآخرين، ومع هذا فعندهم عادات حسنة وأخلاق حميدة مثل الكرم، الشجاع، لقد كانت حياتهم أقرب ما تكون الى البدو الرحل منها إلى التحضر، فالانتساب إلى الأب هو أساس الأسرة ، دون إقامة أي حساب لاختلاف الأمهات ، وسيطرة الرجل على المرأة تجلّت بتعدد الزوجات والطلاق وبرز وعي صلة القربى والشعور بها، مما أعطى الجماعة تماسكاً قوياً، ومن هنا كانت الأهمية الكبرى لشجرة النسب والذرية والخلف ، وهذا هو الاصل في ضرورة تزاوج أبناء وبنات العمومة (ايليسف ، ٢٠١١) وقد ذكر جرجي زيدان في "العرب قبل الاسلام :"كان النّاس في ذلك العصر ثلاث طبقات الأحرار، والعبيد، وطبقة متوسطة بينهما ...والطبقة المتوسطة بينهما هم الموالي وهم أعلى من العبيد وأدنى من الاحرار .....والعادة في الأمة المؤلفة من طبقات متباينة ،أن أهل كلّ طبقة تتزاوج فيما بينها ويندر أن يحصل الزواج بين طبقة وأخرى ،إلاّ ما قد يقتنيه الأحرار من الجواري ....والمحافظة على الحقوق الزوجية شرط واجب ،وعقاب الزنا القتل ذبحاً أو غرقاً .."(زيدان ،١٩٠٨ ،٤٤- ٤٥) فهم يعيشون حياة فيها من التنظيم ما فيها وتطبق عليها قوانين تسيّرها "الرجل ليس مطلق الحريّة في الطلاق فهو لا يستطيع تطليق امرأته اذا كانت مريضة ،بل يتزوج سواها اذا أراد وتبقى هي في بيته باقي حياتها وهو يعولها "(نفس المصدر السابق)"إن حياتهم كانت بسيطة ولم تخل من ممارسة بعض أنواع الحريّة فقد وصف ديودورس الصقلي "العرب بأنهم يعشقون الحريّة، فيلتحفون السماء، وقد اختاروا الإقامة في الارضين لا أنهار فيها ولا عيون ماء ، فلا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستطيع العدو المغامر الايقاع بهم ...،وهم يعتقدون بالإرادة الحرة ، وبالحريّة ، وهو يشارك في ذلك الرأي هيرودوتس الذي أشاد بحب العرب للحريّة ، وحفاظهم عليها ومقاومتهم لأي قوة تحاول استرقاقهم واستذلاهم ، فالحريّة عند العرب هي من أهم الصفات " (العلي،٢٠٠٧، ٩٥) لقد كانت حياتهم تناسب بيئتهم وتتراوح بين البساطة والتعقيد .

٤-**الأوضاع الفكرية** : "لم يكن العرب أهل كتاب وعلم، كاليهود والنصارى، بل كان يغلب عليهم الجهل والأمية "(الصلابي ،٢٠٠٨، ٣٢) " ان غالبية أهل الجاهلية لم تكن لهم كتب مدونة في تاريخهم ، ولم تكن عندهم عادة تدوين الحوادث وتسجيل ما يقع لهم في كتب وسجلات ، بل كانوا يتذاكرون أيامهم وأحداثهم وما يقع لهم ،ويحفظون المهم من أمورهم مثل الشعر حفظاً، ولما كانت الذاكرة محدودة الطاقة ،لا تستطيع أن تحلّ كلّ ما تحمل، ضاع كثير من الأخبار بتباعد الزمن ، بوفاة شهود الحوادث ، ولم يتبق بتوالي الأيام غير القليل "(العلي ،٢٠٠٧، ٤٢)ولكنّ لاشك بأن العرب تكلّموا اللغة العربية، التي تنتمي إلى مجموعة اللغات السامية ، بل أقدمها، وقد قامت حركات أدبية شفهية واسعة ، شعراً، ونثراً، صاحبتها حركة نقدية للخطب، والأشعار التي كانت تلقى في أسواق الجاهلية(عكاظ ، المربد، مجنة ،..)"كانت تستهويهم الكلّمة الفصيحة، والأسلوب البليغ، كان شعرهم سجل مفاخرهم وأحسباهم، وديوان معارفهم، وعواطفهم "،(www.alssunnah.com) لقد ساعدت هذه اللقاءات على توحيد لغة العرب، حيث سادت لغة قريش التي نزل بها القران ،فتمكن العرب من فهمه، فالقرآن الكريم أول كتاب مدون في تاريخهم ، بعد تاريخ أدبي محفوظ .

ثانياً : شبه الجزيرة العربية بعد الاسلام :

بعد واقع مظلم انتشر فيه التخلف والظلم والتفرقة، بزغ نور الإسلام الذي حوّل العرب إلى قوةٍ ضاربةٍ، جعلت شبه الجزيرة العربية نواة لدولة قوية امتدت- خلال قرن- من الصين شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً، واسبانيا وجنوب فرنسا شمالاً، لقد حرّر الإسلام العرب من القوى الأجنبية، وحقق لهم وحدة الناطقين باللغة العربية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لأول مرة ورسخ وجودهم من خلال الهجرات، التي انطلقت شرقاً وغرباً حملت معها المسلمين وأسرهم .

لقد أرسى الإسلام قيماً اجتماعية جديدة ومبادئ خلقية فاضلة، رغم تمتّعهم سابقاً بقيم أخلاقية سامية شابتها بغض العادات السيئة، فجاء الإسلام وقضى على وأد البنات، قال ﷻ :﴿ "وإذا الموءودة سئلت*باي ذنب قتلت.....﴾ (التكوير ،٨- ٩) والعصبية القبلية ، والثأر فقد أكد الإسلام على مبادئ الحريّة والمساواة بين الأفراد في الحقوق والواجبات والمكانة الاجتماعية ،لقد أحلّ الأخوة الإسلامية مكان النسب للقبلية، قال تعالى ﷻ"إنما المؤمنون أخوة "(الحجرات ،١٠) والولاء للإسلام بدلاً من الولاء للقبيلة، والشريعة الإسلامية محل الأعراف والتقاليد القبلية .

لقد أحدث الإسلام انقلاباً شاملاً في الحياة الاقتصادية للعرب، فحقق العدالة في توزيع الموارد والثروة، إذ منع تكدّس الثروات وتضخمها من خلال تحريمه للربا والربح الحرام والاحتكار، وتشريع الزكاة والتقسيم العادل للإرث، وبذلك لم يعد في المجتمع العربي بعد الإسلام فوارق حادة بين طبقة تتمتع بالغنى، وأخرى فقيرة لا تسدّ رمقها .

أمّا على الصعيد الديني فقد أزال الإسلام عبادة الأوثان والأصنام وأحلّ مكانها عبادة الله الواحد الأحد، مما جعل العرب متماسكين متقاربين، فضعفت عوامل الفرقة والاختلاف فامتلأت الأجواء بالطمأنينة والراحة النفسية، مما مهّد إلى تطور فكري كبير جسدته الحضارة الإسلامية .

ثالثاً : الحريّة في الاسلام :

قال الراغب الاصفهاني في معنى كلّمة الحريّة في القرآن الكريم :(الحرّ :خلاف العبد والحريّة ضربان : من لم يجر عليه حكم الشيء ،نحو : ﴿الحرُّ بالحرِّ﴾ (سورة البقرة ،١٧٨) ، والثاني :من لم تتملكه الصفات الذميمة من الحرص والشره على المقتنيات الدنيوية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتحرير :جعل الإنسان حُرّاً، فمن الأول: ﴿فتحرير رقبة مؤمنة﴾(سورة النساء ،٦٢) ومن الثاني:﴿إني نذرت لك ما في بطني محرراً﴾ (سورة آل عمران ،٣٥) جعله مخلصا للعبادة ، وحرّرت القوم: أطلقتهم وأعتقتهم من أسر الحبس).

لقد جاء الإسلام فأقرّ الحريّة في زمن كان النّاس فيه مستعبدين فكرياً ، وسياسياً ، اجتماعياً، دينياً، واقتصادياً، وهذا عرض لبعض أشكال الحريّة التي تحققت في الإسلام :

٣-١-**الحريّة الفكرية** : لقد ارتبطت الحريّة في الإسلام بالعقل والإرادة، فقد جاء الاسلام يدعو النّاس للنظر إلى الكون والتفكير فيه ،قال ﷻ:﴿قل انظروا ماذا في السموات و الأرض ﴾(سورة يونس،١٠١) و قال ﷻ :﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها ، فإنها لا تعمى الأبصار، ولكنّ تعمى القلوب التي في الصدور ﴾(الحج :٤٦)

فالإنسان كائن قادر على التمييز بين الخير و الشّر ، لديه الإرادة التي يستطيع بها أن يسلك الطريق الذي يريده، قال ﷻ :﴿إنا هديناه السبيل إمّا شاكراً وإمّا كفورا ﴾(الإنسان :٣) فقد أعطاه الحريّة بعد أن عرّفه بطرق الهداية، فأمّا يختار الطريق الصحيح أو الخطأ .

٣-٢-**حريةالاعتقاد** : العقيدة هي "الحكم الذي لا يقبل الشك في معتقده"(مصطفى، و آخرون ، ب ،ت ،ص٦١٤) وهي اصطلاحاً "الأفكار التي يؤمن بها الإنسان وتصدر عنها تصرفاته وسلوكه ،وهي تطلق على أركان الإيمان ، وما يتفرع عنها من توحيد الإلوهية والبعد عن كلّ شبهات الشرك(الميداني،١٩٧٩،٣٢) فالعقيدة تشكلّ العنصر الرئيس في تربية المسلم وبناء ذاته ،لما له من أثر بالغ في توجيه الإنسان ،فالإسلام فلم يبح أن يكره النّاس على اعتناق الإسلام ،أو اعتناق غيره من الأديان فجاء قوله ﷻ :﴿لا إكراه في الدين ،قد تبين الرشد من الغي﴾(سورة البقرة : ٢٥٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال ﷻ:﴿و لو شاء ربك لآمن من في الأرض كلّهم جميعاً أفأنت تكره النّاس حتى يكونوا مؤمنين ﴾ (يونس ،٩٩) فالله سبحانه وتعالى وهب الإنسان حريّة الاختيار بين الإيمان والكفر ،وبين الخير والشر .

وبما أن الحريّة مناقضة للعبودية والرّق ، فقد رفض الإسلام العبودية وبيّن فضل تحرير العبد وجعله من اقرب الأمور إلى الله وقد ورد في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي نادت بإعتاق الأعناق قال ﷻ:﴿وما أدراك ما العقبة* فك رقبة* أو إطعام في يوم ذي مسغبة.﴾(سورة البلد الآيات١١ – ١٢).

لقد كفلت الشريعة الإسلامية للإنسان حقه في العيش حرا كريما ،عزيزاً لا سلطان لأحد عليه غير سلطان الشريعة فله حريّة مطلقة، ما لم يخل بواجباته تجاه ربه ودينه وبني جنسه، فحرية الإنسان هي الأساس في وجوده .قال الرّسول ﷺ:"لا تحاسدوا ،ولا تناجشوا ،ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض ،وكونوا عباد الله إخوانا " (صحيح البخاري ، حديث رقم ٢٥٦٩).

٣-٣- **الحريّة الاجتماعية** : لقد سادت المجتمع نظم جعلته اقرب ما يكون إلى مجتمع الغاب، يتحكم فيه الكبير بالصغير، والقوي بالضعيف، فجاء الإسلام ليضع الأسس ، والدعامات اللازمة لتنظيم المجتمع فنجد الكثير من الآيات القرآنية و الأحاديث التي بينت الحقوق والواجبات، ففي مجال حق المرأة بأخذ رأيها عند تزويجها، قال الرّسول صلّى الله عليه وسلم: "لا تنكح البكر حتى تُستأذن، قالوا: كيف أذنها ؟ قال : أن تسكت "(البخاري ،٥١٣٦، ١٩٩٣)أما بخصوص حريّة الرأي، قال ﷻ :﴿فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر.﴾(آل عمران ٥٩)إن الحياة الاجتماعية ترجمة للتربية السائدة في المجتمع المتأثر بالقيم والأعراف وقد كان الرّسول عليه السلام خير من اهتم بها وسعى لترسيخها سلوكاً وقولاً .

فالحريّة مبدأ أرساه الإسلام وطبقه الرّسول عليه السلام في سيرته التي كانت منارة استقى منها النّاس الأحكام اللازمة لحياتهم ،ففي مجال الحريّة الشخصية نذكر قصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إسلام الصحابي بلال الحبشي رضي الله عنه ،فقد كان عبداً لأمية بن خلف ، فلما أسلم عمل الرّسول ﷺ كلّ جهده لتحريره .

٣-٤- **الحريّة السياسية** : ان الحريات في المجتمع متداخلة ، فكلّ منها وجه لنوع من حرية أخرى ، والحريّة السياسية ضمانة أساسية من ضمانات المشاركة في المجتمع ، لقد عرّف هيجل الحريّة السياسية بأنها قدرة الفرد على ممارسة سلوكه السياسي من دون فرض الحدود والقيود عليه والتي من شانها أن تعيق حركته السياسية وتمنعه من التحليق في الأجواء الرحبة للحريّة الخاصة بالإرادة السياسية وما تطمح إليه من تحقيق أهداف سياسية عامة وخاصة(Hwgel,1981,14-15). يعرف روبرت مكايفر الحريّة السياسية في كتابه الموسوم(نسيج الحكومة) بالقول ؛ بأنها جملة الخيارات السياسية المفتوحة أمام الفرد والتي يستطيع اتخاذها من اجل مساعدته على التوصل إلى طموحاته وأهدافه. علما بان الحريّة السياسية لا تتعامل مع خيار أو خيارين بل تتعامل مع خيارات عدة تكون متاحة للفرد ويتصرف حيالها بحرية تامة. فقد كفل الاسلام الحريّة السياسية، وعمل على ترسيخها من خلال النصوص القرآنية قال تعالى ﷻ :﴿ لست عليهم بمصيطر ﴾ (الغاشية ،٢٢) وكذلك في السّنّة النبويّة عندما أعطى الرّسول الكريم دروساً في الشورى ، والتواضع سنتعرف عليها من خلال الفصل القادم.

رابعاً : أسس الحريّة في الإسلام :

إن الأسس التي بنيت عليها الحريّة في الإسلام كما عرضها سلطان العميري في كتابه فضاءات الحريّة ستحاول الباحثة تلخيصها للتعرف عليها، والاستفادة منها :

٤-١-الأساس الأول : القاعدة المرجعية :

وهي مجموع المبادئ ، والأسس التي يرجع إليها في إقامة معالم مفهوم الحريّة ، وحدودها وضوابطها والمرجعية التي تبنى عليها الحقوق والواجبات ، هي دين الله المنزل ، ومنبعه و(هو الوحي الإلهي المنزل) فالحريّة متوافقة مع العقل، وغير متناقضة مع مبادئه ،وكذلك نجد التوافق مع الفطرة ،والانسجام مع مقتضياتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطبيعية ، وملبية لحاجاتها ، ويستخلص من ذلك أن : الحريّة يجب أن تكون مقيدة بقوانين الشريعة، لأنها إذا كانت منحة من المشرع وهو الله تعالى ، فلابد أن تكون مقيدة بما يريده ويرضاه.

٤-٢-الأساس الثاني :الهدف المركزي :

وهو الغاية والغرض فالغاية والهدف الأعلى الذي شرّعت الحريّة من اجله ، فالإسلام هو تحقيق العبودية لله تعالى على أكمل وجه، فما دامت الحريّة لا تفسد على الإنسان عبوديته لله فان أبوابها مفتوحة على مصراعيها ،فالقيود التي يضعها الإسلام على الحريّة ، لا يريد منها عذاب الإنسان ولا حرمانه ولا الإضرار به ، بل يريد الارتقاء والسعادة له ، فيترفع عن المادية والحيوانية ويرتقي إلى الإنسانية السامية ،فيتحقق التوازن بين الجزء السماوي الجزء الأرضي في الإنسان .

٤-٣-الأساس الثالث : الشمول الكياني :

وهو مجموع الدوائر التي يشملها مفهوم الحريّة وتحديدها يقوم على معرفة طريقة الشريعة في التعامل مع تصرفات الإنسان وتحديدها لهدفه الأولي في الوجود في الحياة فيتم تصنيف أفعال الإنسان للأفعال قلبية وأفعال عملية ، فلا يصح أن يتعبد الإنسان بأفعال بدنه بل بأفعال قلبه.

٤-٤-الأساس الرابع : التوازن :

وهو المقياس الذي توزن به الأحكام، ويرجع إليه في اختيار المفردات الجزئية للتحقق من سلامتها ، فمفهوم الحريّة في الإسلام قائم على مبدأ العدل ، فليس من شرط الحريّة في الإسلام أن يتساوى كلّ النّاس في كلّ ما يتاح لهم من مسافات الحريّة وإنما شرطها أن يشترك النّاس في أخذ حقوقهم، بحسب ما يقومون به من أوصاف ويتساوون في استيفاء ما لهم من غير حيف و لا جور .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤-٥-الأساس الخامس :الحدود الضابطة :

أي الحدود التي تقف عندها الحريّة الإنسانية، وتبنى على المرجعية التي تقوم عليها والهدف والغاية التي تصبو إليها ، فالمرجعية هي الوحي والغاية ، هي تحقيق الأهداف التي أرادها الله من الإنسان ،وأهمها تحقيق العبودية لله ،فحرية الإنسان تظل مطلقة ، ما لم تؤّد إلى الإضرار بدين المسلم وعبوديته لربه ، وما لم تؤّد إلى الإضرار بحياة الإنسان ، وإفساد علاقته بالكون ، أو بغيره من البشر ، حدود الحريّة في الإسلام مركبة من بعدين ديني (العلاقة مع الله) ودنيوي (العلاقة مع الخلق).

٤-٦-الأساس السادس : الضمانات المساعدة :

وهي الوسائل الكفيلة بتحقيق الأمان ، من اختراق القيود وضوابطها ، أو عدم الالتزام بها والضمانات نوعين :

٥-٦-١-**دينيوية** : في تشريع الوسائل المؤدية إلى الحفاظ على المقاصد والحث عليها وتشريع الحدود المتنوعة ،ومبدأ التعزيز الذي يرجع إلى تقدير عقوبة مناسبة للأفعال التي لم يأت ذكر لهافي الشريعة.

٥-٦-٢-أخروية : مضامين تغرس في نفس المسلم الإيمان وتقوي القناعة الذاتية ،وتعزز الإحساس بالرقابة الإلهية عليه.

مما سبق نجد ان الحريّة كانت هدفاً سعى اليه المجتمع الاسلامي و التعاليم الاسلامية .

وبعد ان عرضت الباحثة لأوضاع شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام ، وبعده ، وأسس الحريّة في الاسلام ،ستقدم الباحثة فصلاً عن التربية الاسلامية ، وأهدافها ، ومصادرها ، لتكون منطلقاً للحديث عن الابعاد التربوية للحريّة في السّنّة النبويّة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

الحريّة في السنّة النبويّة وأبعادها التربوية

اولاً: التربية الاسلامية.

١ أهداف التربية الاسلامية.

٢ مصادر التربية الاسلامية.

٢.١ القرآن.

٢.٢ السنّة النبويّة.

٢.٣ الاجماع.

٢.٣ القياس

ثانياً: الأبعاد التربوية للسنة النبويّة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : التربية الإسلامية :

إن المجتمعات لا تستمر بالتقدم والرقي، إلا عندما يكون حاضرها خير من ماضيها ومستقبلها خير من حاضرها، لذلك يجب أن يواكب المجتمع التطورات التي يشهدها العالم، ويحاول ايجاد تربية قادرة على مسايرة هذا التقدم ، فالتربية الاسلامية "ذلك النظام التربوي التعليمي الذي يستهدف ايجاد انسان القرآن والسنّة أخلاقاً وسلوكاً مهما كانت حرفته أو مهنته ،وهي أحد فروع علم التربية الذي يتميز بمصادره الشرقية المتمثلة بالقران الكريم ،والسّنّة النبويّة، وتراث السلف الصالح(النقيب ،١٤١٧ هـ ،١٧) ولقد عرّفها مقداد يالجن "إعداد المسلم اعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام "(يالجن ،١٩٨٨ م :٧) فهي مجموعة من المفاهيم والأسس العقائدية والفكرية والخلقية والسلوكية والقيم الروحية والجسدية المترابطة فيما بينها بإطار فكري واحد، مستندة في مبادئها وقيمها الى القرآن الكريم والسّنّة النبويّة ،يتربى الانسان من خلالها تربية كاملة متوازنة في كافة الجوانب، فقد روي عن الرّسول ﷺ:أن رجلاً من الانصار ، جاء يسأل الصدقة برغم قدرته على العمل، فخطّط له نشاطاً عملياً ، وجهّز له قدوماً وأمره أن يحتطب ويبيع على ان يأتيه بعد خمس عشرة يوما ليقوّم هذا النشاط ، وفي ذلك دليل على أن الرّسول ﷺ كان يربي بأساليب غير أسلوب العلوم الشرعية ، فالتربية الاسلامية تنير للإنسان طريقه الصحيح في الحياة ،قال ﷻ :﴿ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم﴾(المائدة ،١٦) فمن فضل الله تعالى الى النّاس أن بين لهم طريق الخير من الشر، أمّا الزنتالي فقد وجد في التربية الاسلامية "من أهم الخصائص التي تتميز بها التربية الإسلامية عن غيرها من أنواع التربية القديمة والحديثة ،وتسجل بها قصب السبق ،هي خاصية الحريّة، حريّة التفكير ،حريّة التعلّم ،حريّة السعي " (الزنتاني ،١٩٩٣، ٤٥٦)أي من أهم الخصائص التي تمتعت بها التربية الاسلامية هي الحريّة ، قد أكدت مفهوم الحريّة ونادت بالحفاظ عليه تشريفاً وتكريماً للإنسان، وإعلاء لشأنه وفق ما اقتضت إرادة الله ﷻ ،فقد ورد مفهوم التربية الاسلامية في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القرآن الكريم بلفظ التزكية أي التطهير والنمو، قال تعالى :﴿ قد أفلح من زكاها ﴾(الشمس ،٩))وقوله تعالى :﴿هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴾ (الجمعة ،٢) فالتربية الإسلامية تربية تقوم على تربية الإنسان بحدود طاقته البشرية وقدراته واستعداداته.

١-أهداف التربية الإسلامية :

مما سبق تعريفه للتربية الاسلامية نجد ان التربية الاسلامية تربية عملية ،فالقرآن والسنّة يؤكدان على أهمية العمل وممارسته في التربية ،والمبادئ والقيم لا تكون لها قيمة تربوية إلّا إذا نفّذها الفرد واعتاد تمرّسها لذلك من أهدافها :

١-١-**هدف ديني** : ويستند الى القرآن الكريم كمصدر للمعرفة وإلى الأحاديث النبويّة الشريفة والقصد منه تكوين الانسان المسلم المؤمن بالله ورسوله ،وإحياء شعائر الإسلام والقيام بفروضه ،ونشر التعاليم الدينية بين أبناء المجتمع .

١-٢-**هدف دنيوي** : أكد أهمية تزويد أبناء المجتمع بالعلوم والمعارف المختلفة ،والإفادة مما في الكون من متع وخيرات، وتوجيههم نحو تأمين معيشتهم عن طريق اكتساب المال بالطرق المشروعة من تجارة وصناعة وزراعة .

كما إن للتربية الاسلامية أهداف مشتقة من طبيعة المتعلم منها :

-العمل على نقل الفرد من الاطار الذاتي الى الاطار الاجتماعي الاوسع وذلك بتنمية فكرة الاخذ والعطاء ، وتنمية الاحساس بالانتماء للجماعة.

-تربية الفرد على تحمّل المسؤولية وأداء الواجب ، ومساعدته على الاستقلال والاعتماد على النفس.

- اكساب الفرد الفهم الصحيح للسلطة في الاسلام فيدرك الفرد انه بقدر ما له من حقوق فان عليه مسؤوليات تقابلها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اكساب الفرد القيم والمثل الخيّرة.

- اشباع الحاجات النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية للفرد.

لقد اهتمت التربية الاسلامية بالطفولة وأولت لها عناية خاصة، ودعت الى "التنشئة الصحيحة لأبناء المجتمع المسلم ، وتكوين الفرد المتزن نفسياً وعاطفياً " (يالجن ،١٤٠٩ هـ ،٣٨) فقد قال الرّسول ﷺ:"علموا أبناءكم الرماية والسباحة .... "(رواه البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ)وقال ﷺ ايضا : " المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف (مسلم ، ٢٦٦٤).

كما اهتمت بالعلم والعلماء ، فالعلماء ورثة الانبياء ،قال الرّسول ﷺ: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً في الجنة " (الترمذي ،٢٦٤٦).

ودعت الى تحرير العقل والفكر فقد كان الرّسول ﷺ ينظر الى العقل نظرة اجلال وتعظيم ، فقد رأى فيه أصل الدين وأساسه ، وانه لا دين لمن لا عقل فيه.

لقد اعتمدت التربية في الكثير من أسسها على القرآن الكريم والسنّة، لان هدفهما واحد وهو بناء الفرد القادر على الارتقاء بالمجتمع ،"التربية حتماً هي وسيلة ذلك الصلاح لأنها البوتقة التي ينصهر فيها الرجال الذين يقودون الإصلاح (الأسمر،٩٩٧، ١٩)فالمبادئ والقيم لا تكون لها قيمة تربوية إلاّ إذا نفذها الطفل واعتاد عليها بتمرسها ، فالمتتبع للتاريخ الإسلامي يعلم جيدا النهضة التي حققها الإسلام والمكانة التي وصلت إليها امة اعتمدت التربية الإسلامية الصحيحة ،فأخرجت رجالاً عظماء ،وعمالقة في الفكر و العلم.

٢ - مصادر التربية الاسلامية :

-١ **القرآن** : "لغة : مصدر مشتق من قرأ ،يقال قرأ ، يقرأ ، قراءة ، وقرانا ، ومنه قوله ﷻ :﴿انا علينا جمعه وقرآنه* فإذا قراناه فاتبع قرآنه ﴾ (القيامة ،١٧-١٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اصطلاحاً : كلّام الله المنزل على نبيه محمد المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف من اول سورة الفاتحة الى اخر سورة النّاس "(المطرفي ،بلا ، ٢٠١).

عدد أجزاء القرآن الكريم ثلاثون جزء ،وعدد السور القرآنية مئة وأربع وأربعون سورة ، أما عدد الآيات القرآنية فهو ستة الالف ومائتان وست وثلاثون آية .

والقرآن الكريم هو المرجع الأول للتربية الاسلامية تشتق منه أهدافها وغاياتها في جميع النواحي دينياً ،أخلاقياً ، اجتماعياً ، وجدانياً ، عقلياً ، و جسمياً ﴿قد جاءكم من الله نورٌ وكتاب مبين ۞ يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ﴾(المائدة :١٥-١٦) فهو كتاب تربية وتهذيب ،"القرآن الكريم هو كنز عظيم من كنوز الثقافة الانسانية ،لاسيما الروحانية منها ، وهو أول كتاب تربية وتهذيب على وجه العموم ، وكتاب تربية اجتماعية وأخلاقية وروحانية على وجه الخصوص"(الدخيل ،١٤٢١ هـ ،٤١) ففيه يجد المرء كلّ ما يخص الحياة وأمورها . فقد ضمّ القرآن الكريم كلّ الأساليب التربوية التي يمكن للمرء استخدامها في تعليم وتربية الصغار والكبار من ترغيب وترهيب ،من عرض لقصص الانبياء والمرسلين لتكون نموذجاً يقتدون بها في حياتهم .

٢-٢-السّنّة النبويّة:

السنّة اصطلاحاً :كلّ ما أُثر عن النبي ﷺمن فعل ، أو قول ،أو تقرير ،او صفة خَلقية ،او خُلقية ،سواء كان ذلك قبل العثة او بعدها.

،قال تعالى :﴿وما آتاكم الرّسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾(الحشر ،٧) قال تعالى :﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ (الاحزاب ،٢١).

الرّسول الكريم :هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلّاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ،وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهم السلام.

وتقسم السنّة الى :

٢-٢-١-**السنّة القولية** : وهي ما تحدّث به النبي ﷺ في مختلف الاغراض والمناسبات ، وما يتعلق بالتشريع ، كقوله ﷺ :"إنّما الأعمال بالنيات، وإنّما لكلّ أمرئ ما نوى "(البخاري ،١،١/٦).

٢-٢-٢-**السنّة الفعلية** : وهي أفعاله التي نقلها لنا الصحابة ،مثل الوضوء، وأداء الصلوات بهيئتها وأركانها ، وأركان شعائر الحج .....فقد كان الرّسول القدوة التي تعلّم منه الصحابة كيفية القيام بالعبادات .

٢-٢-٣-**السنّة التقريرية** : وهي سكوته عن فعل الغير ،أو عن قوله سواء كان ذلك بمحضر من الرّسول ﷺ،أو بمجلس آخر .ومثاله ما روي أن قوماً من الصحابة أكلّوا الضب على مائدة النبي فلم ينههم مع أنه امتنع عن أكلّه قائلاً :"ولكنّه لم يكن بأرضي فأجدني أعافه " (الترمذي ، ١٧٩٠).

٢-٢-٤-**السنة الوصفية** : وهي نوعان :

٢-٢-٤-١- **الصفات الخُلقية** :

وهي ما حباه الله تعالى به من الاخلاق الحميدة ، وما فطره عليه من الشمائل والشيم النبيلة "لقد كان النبي ﷺ أحسن الناس خُلقاً وخَلقاً، وألينهم كفاً ، وأطيبهم ريحاً، وأكملهم عقلاً، وأحسنهم عشرة ، وأعلمهم بالله ، وأشدهم له خشية "(القحطاني ،٢٠١٣).

حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما :"كان رسول الله ﷺ أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان ، حيث يلقاه جبريل ...(البخاري، ٤٧١١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-٢-٤-٢- **الصفات الخَلقية** : وهي تشمل هيئته التي خلقه الله عليها ،و أوصافه الجسدية ومن ذلك : "ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير ، ولا بالأبيض الأمهق ، ولا بالآدم ، ولا بالجعد القطط ، حسن الوجه "(القحطاني ،٢٠١٣).

"أما المفهوم العلمي للسّنّة فيشير الى مجموعة ما نقل بالسند الصحيح من أقوال الرّسول ﷺ وأعماله وتركه ووصفه وإقراره ونهيه ، وما أحب ،وما كره ، وغزواته ،وأحواله وحياته "(المجيدل وآخرون ،٢٠٠٨، ٢١٨).

وتعرفها الباحثة "بأنها السلوك الذي سار عليه النبي محمد عليه السلام في حياته الحافلة بالأحكام والمواقف ، والتي يجب على كلّ مسلم أن يتخذها نموذجاً يقوّم به أفعاله وتصرفاته تجاه الآخرين .

و للسّنّة في المجال التربوي هدفان :

- ايضاح المنهج التربوي الاسلامي المتكامل الوارد في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد في القرآن الكريم.

- استنباط أسلوب تربوي من حياة الرّسول ﷺ مع أصحابه ومعاملته الأولاد، وغرسه الايمان في النفوس (النحلاوي ،١٩٨٣، ٢٤-٢٥) فقد كان الرّسول خير مربي اقتدى به النّاس فهو من اتبع أسلوب التدرج في التعليم، وذلك عندما بعث معاذاً الى اليمن فقال له :"ادعهم الى شهادة أن لا إله إلاّ الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في كلّ يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أنّ الله فرض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم (البخاري،٣/ ١٣٩٥،٢٦١).

فالسنّة ترجمة فعلية لإحكام القرآن الكريم وتعاليمه وتطبيقاً عملياً، لتلك المفاهيم والمبادئ التي يجب ترسيخها في المجتمع.

لذلك ترى الباحثة بأنه يجب دراستها بشكلّ جيد واستخراج الأهداف والمعايير التربوية لتوظيفها في العملية التعليمية التعلّمية ، "منسجمة مع الفرد ومحققة لحاجاته، وقادرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على تنمية ميوله واستعداداته بالطريقة التي تنسجم مع قيم الفرد الدينية والاجتماعية " (المجيدل وآخرون ،٢٠٠٨، ٢١٩).

٢- ٣ - **الاجماع** : له في لغة العرب معنيان :

العزم والتصميم : يقال أجمع فلان على أمر ،بمعنى عزم عليه وصمم ومنه قوله ﷺ:" من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له "(أخرجه الترمذي ،٢٤٥٤)، (النسائي ،٢٣٣١).

الاتفاق : أجمع النّاس على أمر أي اتفقوا .

اصطلاحاً : "اتفاق المجتهدين من الامة الاسلامية بعد وفاة النبي ﷺ "في عصر من العصور على حكم شرعي "(السحيمي ،١٤٣١ هـ).

أنواع الاجماع : صريح لفظي ، وسكوتي ظني.

- "**اجماع صريح لفظي (القطعي)** : وهو ان يصرح جميع المجتهدين في حكم الواقعة نطقاً، وهذا النوع قطعي ولا خلاف فيه .

-**الاجماع السكوتي (ظني)** : وهو أن يصرح بعض المجتهدين بالحكم نطقاً، وينتشر ذلك بين بقية المجتهدين فيسكتوا عن الانكار ،ولا يكون سكوتهم عن خوف وإكراه ، ويكون هذا القوم قد بلغهم وليست هناك قرينة تدل على الرضا أو ضده "(السحيمي ،١٤٣١ هـ).

اما الدليل على القبول بالإجماع :قال ﷻ :﴿ يا أيّها الذّين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله ﴾ (النساء ، ٥٩) فطاعة الله ورسوله وأولي الامر واجبة على كلّ مسلم ،وعند الشك في أمر يجب الرجوع الى القرآن والسنّة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-ومن السنّة : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِي خَلَفٍ الأَعْمَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ:" إِنَّ أُمَّتِي لا تَجْتَمِعُ عَلَى ضَلالَةٍ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الاخْتِلافَ فَعَلَيْكُمْ بِسَوَادِ الأَعْظَمِ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ.' (الترمذي ،٢١٦٧).

ومثال عليه : إجماع الصحابة على جمع القرآن.

ففي الاجماع تعليم للأفراد ضرورة الاتفاق على ما يفيد المجتمع ، فيعمل به ،شريطة ان لا يعارض الله وسنّة نبيه الكريم ،ولا يخالف الانظمة والاعراف .

٢-٤-القياس :

لغة :القياس هو التقدير والمساواة ،يقال قست الارض بالمتر ،أي قدّرتها به ، ومن معاني القياس التسوية بين شيئين ،حسية كانت او معنوية .

واصطلاحاً : اتفاق المجتهدين من الامة الاسلامية بعد وفاة النبي ﷺ "في عصر من العصور "على حكم شرعي (مسلم ،٢٠١٤)

"القياس : هو المصدر الرابع من المصادر التشريعية المتفق عليه بعد الكتاب والسنّة والاجتماع .أما ترتيبه الزمني فانه بالمرتبة الثالثة في مصادر التشريع ، وذلك لأنه يجوز وقوعه في زمن الرّسول ﷺ "(هيتو ،١٩٨١).

أركان القياس :

١- الاصل (المقيس عليه) هو الواقعة التي ورد النص بحكمها.

٢- الفرع (المقيس) هي الواقعة التي يراد معرفة ما لم يرد نص بحكمها ،ويراد ان يكون لها حكم.

٣- حكم الاصل :الحكم الشرعي الذي ورد به النص في الاصل ويراد تعديته للفرع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- العلة : وهي الوصف الموجود في الاصل ،والذي من أجله شرع الحكم فيه ،وبناء على وجود ها في الفرع تأتي ارادة تسويتها بالأصل في الحكم (www.elnaghy.com).

حجيته :قال ﷻ :﴿فاعتبروا يا أولي الابصار ﴾ (الحشر ،٢).

من سيرة الرّسولﷺ:"جاءت امرأة خثعمية الى الرّسول ﷺ وقالت : إن أبي أدركته فريضة الحج ،فأحج عنه ؟ قال لها :لو كان على ابيك دين فقضيته أكان ينفعه ذلك ؟ قالت : نعم .قال : فدين الله أحق بالقضاء . " فكان هذا قياساً لدين الله على دين العباد .

وللقياس أهميته في العملية التعليمية والتربوية فمن خلاله يستطيع المربون استنتاج وإيجاد طرق وأساليب تربوية مستفيدين من القرآن ، و السنّة، ومؤلفات العارفين في الامور التربوية فيوجدون طرق جديدة تلائم الزمان ، والمكان ، والأشخاص ،لأننا في عصر كلّ شيء فيه جديد.

ثانياً: الأبعاد التربوية للحريّة في السّنّة النبويّة :

لقد كانت سنّة الرّسول محمد صلّى الله عليه وسلم خير مدرسة تربى من خلالها أفراد المجتمع، فتعرف الجميع كبارا وصغارا على الحقوق والواجبات، وكيفية معالجة الأمور ،فكان لكلّ فعل قام به الرّسول الكريم، أو عمل نفذه الأثر العظيم الذي تعلّم منه المحيطين به ،وعلّموا غيرهم ،قال تعالى :﴿وما آتاكم الرّسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾(الحشر ،٧) لأنه كان القدوة الحسنة التي أرسلت للناس في زمن لم تكن فيه المدارس موجودة ، وكانت الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بأسوأ صورها كما تعرفنا سابقاً . قال تعالى :﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ (الاحزاب ،٢١).

٢-١-الأبعاد التربوية الاجتماعية للحريّة في السّنّة النبويّة :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعد التربوي الاجتماعي هو ذلك البعد الذي يساعد الفرد على وعي وإدراك وضبط وجوده الاجتماعي ، بحيث يكون أكثر فاعلية ، فيضبط حاجة الإنسان للارتباط بغيره من الأفراد ليستطيع أداء دوره الاجتماعي بحيوية وفاعلية ، فهو يؤثر و يتأثر به ،"لذلك عمل الإسلام على بناء المجتمع ،وبناء الإنسان السوي من خلال نفي القيم السلبية الضارة المؤدية إلى تهديم الحياة الاجتماعية ،وإيجاد القيم الايجابية المؤدية إلى استقرار المجتمع وازدهاره " (التميمي ،١٩٨٢، ٤٠) ،وبما أن "البعد الاجتماعي يدرس المجتمع فهو من أهم ركائز التربية في الحياة البشرية التي تربي الإنسان ،وتربطه بالمجتمع ،وتقوي علاقته مع الله عز وجلّ"(ابن فارس ،١٩٧٠) لذلك حرص الإسلام على توثيق العلاقات والروابط بين الفرد والمحيطين به، قال الرّسول صلّى الله عليه وسلم :ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد ،إذا اشتكى عضو ،تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى .(البخاري،١٩٨٧،٥/٢٢٣٨، ٥٦٦٥) ويمكن أن تتجلى :

٢-١-١-**عقد المعاهدات بين الأفراد** : من الأهمية بمكان أن يسود المجتمع الحب والوئام بين الأفراد لذلك يجب الاتفاق وإبرام شروط تعطي كلّ فرد حقه وتضمن منه الالتزام بتأدية واجبه وأبلغ مثال على ذلك نجده في السّنّة النبويّة، هو أن الرّسول عليه السلام لم يهاجر إلى يثرب قبل أن يوقع مع أهلها عقداً اجتماعياً ، يحفظ المجتمع من الفساد ،ويحميه من الترف فكان العقد منصبا على طهارة المجتمع " قال عبادة :فبايعنا الرّسول عليه السلام على بيعة النساء ،وذلك قبل أن تفرض الحرب :

- على أن لا نشرك بالله شيئاً.
- ولا نسرق .
- ولا نزني .
- ولا نقتل أولادنا .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ولا نأتي ببهتان نفتريه من بين أيدينا وأرجلنا .
- و لا نعصيه في معروف .

فإن وفيتم فلكم الجنة ،وإن غشيتم من ذلك شيئاً، فأمركم إلى الله عز وجل إن شاء عذب وإن شاء غفر "(مسلم ،الحدود ، باب ١٠ ،ح٤٤) إن البنود السابقة حمت المجتمع من الظلم والفواحش والمفاسد ضمن حريّة ممنوحة لهم بالقبول أو الرفض .فيها من القيم التربوية الكثير مما يجب أن نركز عليه في تربيتنا المعاصرة .

فعلينا ربط العملية التعليمية بواقع الفرد، وحياته، وحاجته، والمتغيرات الجارية، ليستطيع العيش في مجتمع يحظى فيه بحقوق ، ويقوم بواجبات ، وتسود فيه العدالة الاجتماعية ويخلو من الشرور والعبودية للأهواء والمطامع .

٢-١-٢-**العفو عند المقدرة** : من أهم ما يجب أن يتوفر في المجتمع هو الطاعة لولي الأمر بالمحبة والتعاون ، فها هي قصة أخرى من رحاب السيرة النبويّة عندما خاطب الرّسول عليه السلام أهل مكة عندما فتحها :"قال ابن إسحاق :فحدثني بعض أهل العلم أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قام على باب الكعبة ،فقال :لا اله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ألا كلّ مأثرة أو دم أو مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين إلا سدنة البيت وسقاية الحاج ، ألا وقتيل الخطأ شبه العمد بالسوط والعصا، ففيه الدية مغلظة، مائة من الإبل، أربعون منها في بطونها أولادها . يا معشر قريش ،إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية ، وتعظمها بالآباء ،النّاس من آدم ، وآدم من تراب ، ثم تلا الآية :﴿يا أيها النّاس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ۞ وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ۞إن أكرمكم ....﴾ ثم قال ﷺ : يا معشر قريش ، ما ترون إني فاعل فيكم ؟ قالوا : خيراً أخ كريم ،وابن أخ كريم ، قال :اذهبوا فأنتم الطلقاء ." (ابن هشام ،بلا، ٦٦٩) فهل هناك ما هو أدل على الحريّة من هذا ؟ فالمتمعن في السيرة العطرة سيجد الكثير مما يجب أن يعلّم لأطفالنا لأنهم جيل المستقبل الواعد وعليهم تعقد الآمال .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما سبق نستنتج الآثار التربوية للحريّة في بعدها الاجتماعي :

●تعوّد الفرد احترام شرف الكلّمة ،التي هي من علامات الرجولة في الشخصية السليمة.

●تكسب الفرد محبة و ثقة من حوله ،لذلك يعمل على إشاعة روح المحبة والود بين أفراد المجتمع ،فتنزع الخلافات والمشاكلّ التي يسببها نقض العهود .

●تكسب الفرد الشعور بالرضا عن النفس واحترام الذات ،لان إخلاف الوعد نتيجته الشعور بالقلق والذنب وتأنيب الضمير.

●تحفظ كرامة الفرد ،كونها تسهم في تحرره المطلق من كلّ عبودية، سوى العبودية الله جل جلاله

٢-١-٣- المشاركة الاجتماعية :

عرّفت المشاركة في اللغة : الاشتراك مع (شاركه) صار شريكه و(اشتركا) في كذا و(تشاركا) ،(شركة) في البيع والميراث (يشركه) مثل علّمه تعلّمه(ابن منظور ،٢٠٠٢، ٦٧- ٦٨).

كما تعني المساهمة ويقال في اللغة العربية شارك في الشيء بمعنى كان له فيه نصيب ، فالمشاركة هي ربط الفرد بالكل (ابراش ،٢٠١١، ١٢٨).

"فالمشاركة تعني تفاعل الفرد عقلياً وانفعالياً مع مواقف الحياة بطريقة تشجعه على المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة ، والمشاركة في تحمّل المسؤولية، وقد تكون المشاركة رسمية أو غير رسمية "(بدوي ، ١٩٩٣، ٣٠٥).

وتعرفها الباحثة : هي الأنشطة الاجتماعية التي يشارك فيها الأفراد في الحياة الاجتماعية بشكل مباشر أو غير مباشر بما يضمن له السعادة ويشعره بالراحة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد شارك الرسول ﷺ في جميع الأعمال التي كانت تصادفه، فقد شارك في القتال، و شارك في حفر الخندق في غزوة الخندق ، وكان من السباقين في كل عمل وكيف لا وهو قدوة المسلمين في التربية والتعليم، فسيرته العطرة غنية بأنواع المشاركات الاجتماعية لتعلّم الناس المحبة والتعاون والتكافل مما يؤدي الى مجتمع متماسك وسليم.

٢-١- ٤-التعاون :

قال تعالىﷻ : " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان "(المائدة ٢،).

للتعاون وجوه كثيرة حفلت بها السّنّة النبويّة منها إغاثة الملهوف ،عن أبي موسى الاشعري قال عن النبي ﷺ قال : "على كلّ مسلم صدقة ، فقالوا :يا نبي الله فمن لم يجد ؟ قال :يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق ، قالوا: فإن لم يجد ؟ قال : يعين ذا الحاجة الملهوف ، قالوا : فإن لم يجد ؟ قال : فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر، فإنها له صدقة "(مسلم ،١٤٤٥) فقد أوصل الرسول ﷻ الغاية من التعاون بين الناس لان من يعين الاخرين يساهم في بناء المجتمع الصالح القادر على ضم الجميع بمحبة وأمن يفيد الفرد ويفيد الاخرين .

٢-٢-البعد التربوي الأخلاقي للحريّة في السّنّة النبويّة :

لقد جاء الإسلام ليرتقي بالإنسان من كافة الجوانب اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً ،لما فيه سعادة البشرية ،و ليس هناك شك في أن للأخلاق أثراً قوياً في بناء المجتمعات، فما فائدة التطور بعيدا عن الأخلاق التي تصون المجتمع من الأمراض والعادات السيئة التي تبث روح الفرقة والبغضاء بين النّاس، ونظراً لأهميتها فقد وصف القرآن الكريم الرّسول قال ﷻ : ﴿وانك لعلى خلق عظيم ﴾(القلم ،٤) وكذلك قول الرّسول صلّى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الله عليه وسلم :"إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (البيهقي ،١٩٩٤، ١٩١/١٠، ح٢٠٥٧)فقد اختصر الرّسول الكريم رسالته على إتمام مكارم الأخلاق، وفي مناسبة أخرى قال الرّسول الكريم :"أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا " (الترمذي ،ب،ت،٣٧٠/٤ ،ح٢٠١٨).

الخلق لغة : "هو الدين ، والطبع والسجية وحقيقته انه صورة الإنسان الباطنة ،وهو نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها ، والتي تأتي بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة (ابن منظور ،١٩٩٣، ج١٠ ،ص٨٥) والخلق اصطلاحا من وجهة نظر إسلامية "مجموعة من المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه "(يالجن ،١٩٧٧، ٧٥).

لقد كان هدف الرسالة هو تعليم الأخلاق في فترة ساد فيها الإسفاف الخلقي والاجتماعي ،لذلك أصبحت الحاجة ماسة للاهتمام بالتربية الأخلاقية وغرس القيم والمبادئ التربوية السليمة متضافرة مع الدين بغية تنظيم المجتمع والعلاقات الأخلاقية و والاجتماعية ومن هنا يبرز دور الحريّة وصحة ممارستها لتكون الأساس الذي تبنى عليه الأخلاق، فتضبط بالحدود والقوانين المناسبة. ومنها :

٢-٢-١-**حرية الرأي والاعتقاد** : وهي أحد الجوانب التربوية الأخلاقية التي دعا اليها الاسلام قال تعالى "كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون "(الروم ،٢٨) تبدو جلية في السّنّة النبويّة في قصة إسلام أهل يثرب، الذين لم يسلم أحد منهم كرهاً، بل بالحوار وحرية الرأي ،كما ورد في السيرة النبويّة ابن هشام الجزء الثاني "(ابن هشام ،٢٣٥-٢٣٧) فها هو مصعب بن عمير ، يدعو اسيد بن خضير ،و سعد بن معاذ وكلّ منهما سيد في قومه يتبعه الكثير من الرجال ، قائلا لكلّ منهما : أو تقعد فتسمع ،فإن رضيت امراً ورغبت فيه قبلته ، وان كرهته عزلنا عنك ما تكره ؟وبعد ان اسمعهما القرآن وآياته ، وكيف يصنعون اذ هم أسلموا ودخلوا في الدين، بكلّ هدوء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وثقة بالنفس ، جعلت المتلقي يؤمن طوعاً هو وقومه . فالرّسول الكريم قد ربى الصحابة وعلّمهم كيفية التعامل مع النّاس فكانوا خير مثال لخير قدوة، فالتعليم بالقدوة من اهم الطرق التربوية لإيصال سلوك او عادة او طريقة للتفكير يتبعا المربون وتتجلى فيها حرية الاخذ بما يراد تعليمه وخاصة حرية الرأي "لقد حياة الرّسول ﷺمدرسة شاملة لجميع معاني التربية "ففيها نجد الاساس والمبدأ والأسلوب التربوي النافع لكلّ زمان ومكان "(دباش ،٢٠٠٨).

٢-٢-٢-ترسيخ ثقافة الشورى في المجتمع :

نظراً لأهمية الشورى في حياة الأمة فقد نزلت آية كريمة بهذا الاسم قال ﷻ :﴿والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون﴾(الشورى ،٣٨) فالشورى من اهم التطبيقات التي تمارس بها الحريّة ،وأهمها ففيها الوصول لأفضل الامور وأصوبها لأنها ثمرة الخبرة والممارسة للأشخاص "الشورى هي استطلاع الرأي من ذوي الخبرة فيه للتوصل إلى أقرب الأمور للحق" (عبد الفتاح ،٢٠٠١، ١٣٠).

ففي الأمور السياسية ، شاور الرّسول صلّى الله عليه وسلم بأمر عقد الصلح مع غطفان ثمّ عدل عنه "فلما اشتد على النّاس البلاء ،بعث رسول الله صلّى الله عليه وسلم كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، ومن لا أتهم ،عن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، إلى عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، والى الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري ،وهما قائدا غطفان ، فأعطاهما ثلث ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما عنه وعن أصحابه ، فجرى بينه وبينهما الصلح ، حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة ولا عزيمة الصلح ،إلا المراوضة في ذلك ،فلما أراد رسول الله صلّى الله عليه وسلم أن يفعل ،بعث إلى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة ،فذكر ذلك لهما ، واستشارهما فيه ، فقالا له :يا رسول الله، أمراً تحبه فنصنعه، أم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شيئاً أمرك الله به، لابد لنا من العمل به ، أم شيئاً تصنعه لنا ؟ قال :بل شيء أصنعه لكم فو الله ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، وكالبوكم من كلّ جانب ،فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما ، فقال له سعد بن معاذ :يا رسول الله ، قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان ،لا نعبد الله ولا نعرفه ،وهم لا يطمعون أن يأكلّوا منها ثمرة إلا قرى "ضيافة " أو بيعا ،أفحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له و أعزنا بك و به ، ونعطيهم أموالنا ! والله ما لنا بهذه من حاجة ، والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم ؛ قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : فأنت وذاك . فتناول سعد بن معاذ الصحيفة ،فمحا ما فيها من الكتاب ،ثم قال : ليجهدوا علينا .(ابن هشام ،٢٥٨،٢٠٠٤ج ،١٣٦-١٣٧) لقد سمع الرّسول الكريم لأقوال الصحابة فغيّر رأيه وألغى الصلح الذي عقده مع غطفان ، لأنه اقتنع بأقوالهم ،ولم يتشبث برأيه كونه الرّسول الكريم ،فهو هنا يجسد أهمية الشورى بأعلى معانيها ،كيف لا ومحمد ﷺ قد وصفه الله تعالى "وانك لعلى خلق عظيم "(القلم ،٤) كذلك استشارة الرّسول عليه السلام أصحابه بمكان النزول في غزوة بدر أبلغ مثال على الحريّة والأخذ بمبدأ الشورى ،في بعدها الأخلاقي وأهمية الاستماع لآراء الآخرين والأخذ بها "قال ابن إسحاق :فحُدثت عن رجال من بني سلمة ، أنهم ذكروا :أن الحباب بن المنذر بن الجموح قال : يا رسول الله ، أرأيت هذا المنزول ،أي منزلا أنزله الله ليس لنا ان نتقدمه ، ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي و الحرب و المكيدة ، قال : بل هو الرأي و الحرب و المكيدة ، فقال :يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل فانهض بالنّاس حتى نأتي أدنى ماء من القوم ،فننزله ن ثم نغوّر ما ورائه من القلب ، ثم نبني عليه حوضاً فنملؤه ماء ،ثم نقاتل القوم ، فنشرب ولا يشربون ؛ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم :لقد أشرت بالرأي .فنهض رسول الله صلّى الله عليه وسلم ومن معه من النّاس ، فسار حتى إذا أتى أدنى ماء من القوم نزل عليه ، ثم أمر بالقلب فغوّرت ، و بنى حوضاً على القليب الذي نزل عليه ، فمُلئ ماء ، ثم قذفوا فيه الآنية . (ابن هشام ،بلا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

، ٣٥١)فإيراد هذه القصص من السيرة النبويّة ما هي إلا لإبراز الاساليب والسلوك الذي اتبعه المصطفى لتعليم النّاس بدون قسر أو اكراه بل بالاعتماد على الحريّة المطلقة التي تقود الانسان الى فعل الشيء عن ثقة واقتناع متجسدا فيها معنى الحريّة بكلّ ابعادها الاخلاقية .

٢-٢-٣-تحقيق المساواة في المجتمع :

لقد مثّل الإسلام الثورة الحقيقية على القيم والمعايير العفنة التي كانت تسود المجتمع ،وكانت سنّة الرّسول عليه السلام النبراس الذي يستنير منه الأفراد في حياتهم القيم والمبادئ السليمة ليعيشوا بمحبة وسلام وتسود بينهم الألفة والوئام.

فها هو الرّسول عليه السلام يقبل ما يمليه عليه خصومه بكلّ رحابة صدر منعاً لحرب قد تقع على أنصاره غير ويضع شروطاً تلزم الطرفين بحرية الرأي والاعتقاد "قال :ثم دعا رسول الله صلّى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ، فقال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ؛قال سهيل :لا أعرف هذا ،و لكنّ اكتب باسمك اللهم ؛ فكتبها .

ثم قال : اكتب :هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو، قال : فقال سهيل : لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك ، ولكنّ اكتب اسمك واسم أبيك، قال : فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : اكتب هذا ما صال عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو، اصطلحاً على وضع الحرب عن النّاس عشر سنين يأمن فيهن النّاس ويكف بعضهم عن بعض ، على أنه من أتى محمداً من قريش بغير إذن وليه رده عليهم ن ومن جاء قريشاً ممن مع محمد لم يردوه عليه ، و إن بيننا عيبة مكفوفة، وانه لا إسلال ولا إغلال ، وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه .(ابن هشام ،بلا ، ٦٠٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال عرض القصص السابقة في السّنّة النبويّة يمكن التأكيد تربوياً على عدد من الأمور:

– على المعلم أن يجسد في سلوكه مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، فيعامل الطلبة بالتساوي ،و يصمم وينفذ أنشطة صفية تماثل ما يجري في الواقع، ويعمل على تنويع الأساليب والتقنيات التربوية، ويقوّم التلاميذ بموضوعية بعيداً عن المحسوبية الشخصية، ويشجعهم على التفاعل معه بكلّ حرية بعيداً عن الخوف .

– أن يعتمد أسلوب وطريقة حل المشكلّات، التي تعتمد على إطلاق حرية التفكير والترحيب بكلّ الأفكار، و أن يكون المعلم المثل والقدوة في تعليم التلاميذ التعلم التعاوني، فيتظاهر بعدم معرفة بعض الأشياء، ويستعين بالتلاميذ للحصول على المعلومة، فيكون هو القدوة التي يتمثلون بها في تصرفاتهم.

– التفاعل مع الطلبة وإتاحة الفرصة للمناقشة والحوا، والتحرر من صورة المعلم التقليدي، فيدعم الرغبة لديهم بالتعلم الذاتي .

٢–٢–٤– **التواضع** : يعرف لغة : هو التذلل، تواضع الرجل إذا تذلل، وقيل ذل وتخاشع، وهو مأخوذ من تواضعت الارض عما يليها لا، فالتواضع يدل غلى خفض الشيء، (لسان العرب).

لقد كان الرسولﷺ يجالس الفقراء والمساكين ويصغي اليهم ويجيب دعوة العبد ، وينصت للامة ، وكان يشارك الناس العمل قلّ أو كثر ، وقد دعا ﷺ الى التواضع وحثّ عليه بقوله :إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ، ولا يبغي أحد على أحد "(رواه مسلم) وقوله ﷺ "طوبى لمن تواضع في غير منقصة ..." فما أحوجنا للاقتداء بتعاليم الرسول ﷺ وتعليم أبناءنا هذه القيم السامية التي تسمو بالإنسان ، وتحمي المجتمع من الحقد والضغينة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-٢-٥-**الصبر** : لغة : الحبس والمنع، وهو ضد الجزع، ويقال : صبر صبراً تجّلد ولم يجزع ، وصبر: انتظر وصبّر نفسه : حبسها وضبطها ، وسمي الصوم صبراً لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح (القاموس المحيط ،٥٤٠).

قال تعالىﷻ :فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم "(الاحقاف ،٣٥) ولأهمية الصبر جاء في أسماء الله تعالى "الصبور "والصبر هو ما يميز الإنسان عن سائر الكائنات الحية فيضبط غرائزه وشهواته، ويمتثل للأوامر والنواهي التي يؤمن بها وتحقق أعلى معاني الحريّة من خلال ضوابطها .

فالصبر يشمل أكثر مكارم الاخلاق، فسعة الصدر صبر عن الضجر، والشجاعة صبر عن إجابة دواعي الفرار ، والعفو صبر عن دواعي الانتقام ، ومن أكثر من الرسول الكريم صبرا فقد صبر على تعذيب المشركين له بل وسامحهم عندما فتح مكة ، وصبر في الغزوات والمعارك التي خاضها وكان قدوة للناس في الشجاعة والمحبة والصبر فها هو خباب بن الارث يشكو ما يلاقيه المؤمنون من أذى المشركين شكوى تحمل معنى الضيق والتبرم والاستعجال ، فضرب له الرسول ﷺ مثلاً فقال : لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط من حديد ما دون عظامه من لحم أو عصب ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشقّ باثنين ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، وليتمّن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف إلّا الله والذئب على غنمه "(البخاري ،رقم ٣٨٥٢) فهذه الصور التي عرضها الرسول ﷺ من الالم الذي لا يمكن أن يتصوره إنسان دليل على عظمة الصبر الذي يجب أن يتحلى به المرء لينال الثواب ، وليعطيهم درساً يعلمهم أهمية الصبر وفائدته في الحياة، ويكون درساً للمعلم كي يبذل جهده في تعليم التلاميذ، فينوع في طرائق التدريس، ويتعب على نفسه ليطور قدراته بما يخدم العملية التربوية.

٢-٣-**البعد التربوي النفسي للحريّة في السّنّة النبويّة** :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد جاء الإسلام ليبني النفس الإنسانية ،لأنها أهم مكونات الشخصية ،فاهتم بها وصاغها بصورة سليمة معافاة قال ﷻ :﴿ونفس وما سواها ،فألهمها فجورها وتقواها۞ قد أفلح من زكاها ۞وقد خاب من دساها ﴾ (الشمس ،٧-١٠)، وقول الرّسول عليه السلام : "إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم، ولكنّ ينظر إلى قلوبكم وأشار بأصابعه إلى صدره"(مسلم ،ب،ت، ١٩٨٦/٤ ،ح٢٥٦٤)، فهذه النفس بمكونها الخيّر والشرير عليها أن تختار بملء إرادتها الخير فتزكو وتتطهر .

فالصحة النفسية تبعد الإنسان عن الأمراض وتجنبه الوقوع بالكآبة والحزن ، وقد عرّفها العلماء المسلمون "تحقيق التوازن بين مطالب الجسم والنفس والروح ،بين مصالح الفرد ومصلحة الجماعة على الاعتدال في تحصيل المطالب ، والجمع بين مزايا مطالب الجسم والنفس والروح ، وبين مزايا ملامح الفرد والجماعة " (كفافي ،١٩٨٦، ٩٣/٩)، فكما هو الجسم بحاجة إلى الاهتمام والرعاية ، فالنفس كذلك و يؤكد علماء المسلمين على ضرورة أن يكون الجو التربوي "مليئا بالمودة والحنان وبعيداً عن القسوة والشدة على المتعلمين ،حتى ينشأ الصبيان والمتربين في سلامة وصحة نفسية وبعيداً عن الأزمات والأمراض النفسية "(القاضي ،٢٠٠٢، ٤٤)، فالمنهج التربوي يجب أن يتمثل الحريّة المتجسدة في :

٢-٣-١- **تحريم الظلم بين الأفراد** : كي يعيش أفراد المجتمع بسعادة وسلام لابد أن تتوفر لهم مقومات السعادة، ومن أهمها العدالة بين الأفراد ومنع الظلم بينهم ، ونجد ذلك في هذه القصة .

"عن عائشة رضي الله عنها قالت : "أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا من يكلّم فيها رسول الله صلّى الله عليه وسلم ؟ فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، فكلّمه أسامة، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم "أتشفع في حدود الله ". ثم قام فاختطب، ثم قال : "إنما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يده " (البخاري ،١٩٨٧، ١٢٨٢/٣، ح٣٢٨٨).

إن العدالة والمساواة بين النّاس، وتطبيق الأحكام على الجميع بدون تفريق، تغرس في النفس الراحة والطمأنينة وتشعرهم بالسعادة، وهي من أهم المبادئ التربوية، التي يجب أن تتوفر في البيئة الصفية والمجتمعية، ليكون التعلّم بأحسن وأرقى صوره .

٢-٣-٢- **حرية الرأي نحو أولي الامر** : إن من أكثر ما يشيع الرضى بين النّاس هو إحساسهم بالقدرة على عرض وجهة نظرهم للقادة ومجادلتهم واثبات الرأي السديد بدون خوف أو رهبة، قال الرّسول ﷺ كما في صحيح مسلم : وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير و زهير بن حرب وأبو سعيد الأشج وتقاربوا في اللفظ، قالوا : حدثنا وكيع .حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة ،عن ابي عبد الرحمن ،عن علي ،قال : بعث رسول الله سرية ،واستعمل عليهم رجلا من الانصار . وأمرهم ان يسمعوا له ويطيعوا .فأغضبوه في شيء. فقال :اجمعوا لي حطباً، فجمعوا له، ثم قال أوقدوا ناراً .فأوقدوا . ثم قال : ألم يأمركم رسول اللهﷺ أن تسمعوا لي وتطيعوا ؟ قالوا :بلى .قال فادخلوها .قال :فنظر بعضهم الى بعض .فقالوا : إنما فررنا إلى رسول الله ﷺمن النار .فكانوا كذلك .وسكن غضبه .و طفئت النار .فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺفقال :"لو دخلوها ما خرجوا منها .إنما الطاعة في المعروف ".(البخاري ،ح ٧١٤٥) فلو أنهم أطاعوا بدون تفكير ، لكان جزاءهم النار التي أمروا بدخولها، فالفرد يجب أن يُعمِل فكره وعقله، ليزن الأمور ويضعها في مكانها المناسب ، فالطاعة العمياء تلغي العقل ، وقد ورد سابقاً ان الارادة والعقل من أهم مقومات الحريّة .

٢-٣-٣-**الإقناع والابتعاد عن فرض الأحكام بالقوة** :هنا تتجلى عظمة المنهج الذي اتبعه الرّسول ﷺ الاقناع واستخدام المعرفة السابقة لتعزيز حكم يقبله العقل والمنطق ، فها هي قصة الشاب الذي جاء إلى الرّسول ﷺفقال :ائذن لي بالزنا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

،فأقبل القوم عليه فزجروه ، وقالوا : مه ، مه فقال الرّسول صلّى الله عليه وسلم :ادنه فدنا منه قريباً ،قال : فجلس ، قال : أفتحبه لأمك ؟ قال: لا و الله– جعلني الله فداك – قال : ولا النّاس يحبونه لأمهاتهم ، قال : أفتحبه لابنتك ؟ قال : لاو الله– جعلني الله فداك – قال : ولا النّاس يحبونه لبناتهم ، قال : أفتحبه لأختك ؟ قال : لاوالله– جعلني الله فداك – قال : ولا النّاس يحبونه لأخواتهم ، ، قال : أفتحبه لعمتك ؟ قال : لاوالله– جعلني الله فداك – قال : ولا النّاس يحبونه لعماتهم ، قال : أفتحبه لخالتك ؟ قال : لاوالله– جعلني الله فداك – قال : ولا النّاس يحبونه لخالتهم ، قال : فوضع يده عليه وقال :اللهم اغفر ذنبه وطهّر قلبه وحصّن فرجه ،فلم يكن بعد ذلك يلتفت إلى شيء .(مسلم ،٥/٢٥٦-٢٥٧) لقد ناقش الرّسول ﷺالشاب مناقشة عقلية منطقية، ولم يصادر حريته، لم يزجره، ولم ينهره، رغم الجرأة وقلة الأدب في طلبه، فالرّسول الكريم هو القدوة التي يجب أن نستمد منها المثل، وتكون خير رافد لنا في الأساليب التربوية التي يجب أن نتعامل بها مع الآخرين .

فإشاعة جو من الحب والاحترام المتبادل بين الطلبة ومعلميهم، وحصول المتعلم على فرص متكافئة في التعليم، ينزع من نفسه شعور الغيرة والعداء، وبذلك ينال المعلم حب واحترام وتقدير طلبته، يدفعهم لطاعته والثقة به، ويكسبهم الشعور بالرضى وراحة الضمير، إنّ سيادة العدل تقوي الروابط بين الأفراد، وتحفظ الحقوق، وتشجع على العمل لخير المجتمع، فيتحقق الاتزان النفسي لدى الأفراد، بسبب ما يشعرون به من طمأنينة واستقرار .

٢-٣-٤-**المحبة** : قال ﷻ :"فإن الله يحب المتقين " (آل عمران ،٧٦) وقال ﷻ : "أن ربي رحيم ودود "(هود ،٩٠) فالمحبة صفة من صفات الله جل جلاله، وصفة أحبّ الرسول الكريم أن تسود في المجتمع فكانت أعماله، وأقواله أكبر دليل على ذلك، لأن "محبة الناس تكون بإيصال النفع الديني والدنيوي، ودفع الشر الديني والدنيوي، ويدخل في ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المعروف، وتعليم الجاهل "(وهبي ، ١٩٩٥) فها هو الرسول ﷺ يقول : "قال تعالى : وما تقرّب إليّ عبدي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بشيء أحب إليّ مما افترضته عليه، ولايزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطيه، ولئن استعاذني لأعيذنه "(البخاري ،٦٥٠٢) فمن يحبه الله يكون عوناً له في كلّ شيء، فيسهل له الأمور في الحياة الدنيا ويجعله سعيداً راضياً بما قسمه له، وفق هذا تتحقق سعادته ويسّ قلبه، وفي قصة أخرى جرت أن عائشة رضي الله عنها قالت : "استأذن رهط من اليهود على النبي ﷺ فقالوا : السام عليك، فقلت : بل وعليكم السام واللعنة ، فقال : يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله ، قلت : أو لم تسمع ما قالوا ؟ قال : قلتِ وعليكم "(البخاري ، ٣٥/١٠) فهنا أعطى الرسول الكريم الدرس للسيدة عائشة بان الرد يجب أن يكون برفق كما يحب الله، كي تسود الطمأنينة بين الناس وعلينا ألّا نبالغ في الإجابة ونزيد الحقد بين الناس، فالرسول هو المعلم الذي اتخذ المحبة عنواناً وشعاراً لرسالته الكريمة، وعلينا الاقتداء به ونشر المحبة بين التلاميذ والمجتمع المدرسي فيقبل الطلبة على العلم والحياة بنفس راضية سعيدة .

٢-٣-٥-**العدالة** : قال تعالى ﷻ : "لقد أرسلنا رسنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط"(الحديد ،٢٥)، وقال أيضاً : "وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين "(المائدة،٤٢)، والعدل لغة : هو الاستواء والاستقامة في المقال والفعال والحال (ابن منظور،١٠/٤٤٩،١٠٦)، فالعدل والمساواة مترادفان وحيث يسود أحدهم يكون الآخر، وهما ركيزتان من ركائز الدعم النفسي عند الأفراد، فبدون العدل تتكون في النفوس الضغائن والأحقاد ويعمّ المجتمع الكره، وتسود الدسائس والحروب، لقد كان الرسولﷺ خير نموذج في تطبيق العدل قال الرسولﷺ : "المقسطون عند الله تعالى يوم القيامة على منابر من نور على يمين العرش الذين يعدلون في حكمهم واهاليهم وما ولوا "(البخاري ،٣/١٤٥٨) وقد قام الرسول ﷺ بالإنصاف بين زوجاته "كان يقسم بين نسائه فيعدل، ثم يقول "اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك "(سنن الدرامي، ٢/١٩٣)، ومن هذه الامثلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نستنتج أن على المربي أن يكون خير مقتدي برسول الله فيعدل بين تلاميذه ويراعي الفروق الفردية، ويقدّم التعزيز المناسب، فيحبه التلاميذ ويقبلون على المعرفة بشغف وحرية

٢-٤-البعد التربوي التعليمي للسنة النبويّة الكريمة :

٢-٤-١-**المعلم** : إنّ الرّسول ﷺ هو المربي، والمعلم، والقدوة، الذي اصطفاه الله ﷻ من عباده لأداء رسالته اليهم، وتبليغهم إياها قولاً وعملاً، ومن ثم تربيتهم وتعليمهم في ضوءها، فالسّنّة النبويّة هي الجانب التطبيقي والعملي لما جاء في القرآن الكريم من أصول ومبادئ، ومفاهيم تربوية رئيسية " لقد كانت حياة النبي ﷺ مدرسة شاملة لجميع معاني التربية، ففيها نجد الأساس والمبدأ و الاسلوب التربوي النافع لكلّ زمان ومكان (دباش ،٢٠٠٨)، كيف لا ومحمد ﷺ قد وصفه الله تعالى :"وإنّك لعلى خلق عظيم "(القلم ،٤).

٢-٤-٢-**المتعلم** : وهو الفرد الذي يعيش في المجتمع ويتلقى المفاهيم والحقائق والقيم التي سيعمل على العمل بها في حياته المرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه ، فما التربية كما يعرّفها ابن سينا إلا " وسيلة اعداد الناشئ للدين والدنيا في آن معاً ، وتكوينه عقلياً وخلقياً ، وجعله قادر على اكتساب صناعة تناسب ميوله وطبيعته ، وتمكنه من كسب عيشه "فالتربية علاقة بين طرفين على الاقل تنتج الفرد الفاعل في المجتمع .

٢-٤-٣-**الطريقة** :بما أن الرّسول ﷺ هو المعلم في السّنّة النبويّة فسوف نجد الاساليب التي اتبعها عليه السلام متنوعة وتضاهي أرقى الاساليب التربوية الحديثة ،ستعرض الباحثة بعضها.

●**الأسلوب العملي** : لقد ورد في صحيح البخاري ٨/٦١ ما يلي :عن أبي هريرة أن النبي ﷺ دخل المسجد، فدخل رجل فصلّى ثم جاء فسلّم على النبي ﷺ ، فردّ النبي ﷺ السلام ، وقال له ارجع فصلي فإنك لم تصلِ فصلّى ثم جاء فسلّم على النبي ﷺ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

، فردّ النبي ﷺ السلام ، وقال له ارجع فصلي فإنك لم تصلِ فصلّى ...ثلاثاً فقال : والذي بعثك بالحق فما أحسن غيره فعلمني " هنا ندرك من السّنّة النبويّة الشريفة أهمية التدريب والممارسة في تعليم الناشئة فان القيام بالعمل وممارسته هو الاسلوب الأفضل في التعليم.

●**أسلوب ضرب الامثال** : من أساليب التعليم غير المباشرة التي تشدّ المتعلم، وهو يستخدم لتقريب الأفكار وتوضيح المعاني وهو" يعني سرد وصفي أو قصصي أو تصويري لتوضيح فكرة عن طريق تشبيه شيء الى شيء آخر، لفرض التأديب أو التهذيب أو الإيضاح"(يعقوب ،١٩٩٥،١٧) ونجد ذلك في السّنّة النبوية الشريفة "عن أبي موسى الاشعري قال : قال رسول الله ﷺ : مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، و مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمرة لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ريحها مر وطعمها مر "(البخاري ،٣٠٨، ٣٠٩ /١٠) لقد عرض الرّسول ﷺ لكلّ حالة مثال من بيئة المتعلم بحيث يقارن كلّ حالة بمثالها فيتخذ الذي يراه الافضل ، وتتمثل الأهمية التربوية في تمثيل الاشياء الغير مادية والغير منظورة فيصبح بإمكان المتعلم تخيلها ، وتربط الخبرات والمعلومات فيصبح استذكارها سهلاً ومتاحاً، وتحثّ المتعلم على التفكير و على التمثل بكلّ ما هو مفيد للمجتمع بدون إجبار أو فرض وهنا تتجلى حريّة الاختيار.

●**أسلوب التربية بالإيضاح** : من أهم الاساليب في التربية والتعليم ، ففيه تقريب المعاني المجردة الى الاذهان وشرح للحقائق ،"عن عبد الله قال : خطّ لنا رسول الله ﷺ خطاً مربعاً، ثمّ خطّ وسطه خطاً ، ثمّ خطّ حوله خطوطاً ، وخطّ خطاً خارجاً من الخط ،فقال : هذا الانسان للخط الاوسط ، وهذا الأجل محيط به ، وهذه الاعراض الخطوط ، فإن أخطأه واحد نهشه الآخر وهذا الامل للخط الخارج "(الدرامي السنن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢/٤٠٣،) فقد شرح الرّسول ﷺ العلاقة بين الخطوط من طريقة رسمها ليربطها بالمفاهيم التي أراد شرحها ليترك للمتعلّم حريّة اتخاذ القرار.

●**أسلوب التربية بالمحاورة** : تعرّف المحاورة لغة: حاوره وراجعه في الكلام (البستاني،١٩٩١،١٤٥) ويقصد بالتربية بالحوار" تعليم الأفراد عن طريق الحوار والاسئلة، ويجب تحضير الاسئلة تحضيراً يجعل كل سؤال يبنى على الجواب المأخوذ من المتعلم، على نحوٍ يجعل المتعلم يشعر في نفسه، بأن النتائج التي توصل إليها ليست جديدة عليه، فيصل المتعلم الى المعلومات التي يراد إقناعه بها دون عناء كبير"(النحلاوي،١٣،٢٠٠٠) ولطريقة الحوار قيمة تربوية عظيمة، فهي تسهم في توضيح الأمور وإزالة الغموض، كما تسهم في تنمية قدرة المتعلم على أدب الحديث، وتشجع النقد والنقد الذاتي، ويبتعد العليم عن التلقين، لقد استخدم الرّسول ﷺ كثيراً هذا الاسلوب، وستورد الباحثة هذا المثال لأنه يجمع بين الحوار واستخدام بيئة المتعلم فقد روى البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة أنّ رجلاً أتى النبي فقال له :يا رسول الله، ولد لي غلام أسود.

فقال له: هل لك إبل ؟

قال: نعم.

قال :ما لونها؟

قال : حمر.

قال : هل فيها أورق ؟

قال :نعم.

قال : فأن ذلك ؟

قال : نزعه عرق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال : فلعل ابنك هذا نزعه (البخاري، باب من عرض ولد ،٥٣٠٥).

لقد استخدم النبي أسلوب المحاورة، واستخدم مثالاً من بعض ما يملكه هذا الرجل ليكون أقرب الى فهمه، فحقق الهدف من هذه الطريقة، وكان مثالاً يجب أن يقتدي به التربويون في تعليم التلاميذ.

●**أسلوب التربية بالعصف الذهني** : وتسمى العصف الفكري، استمطار الدماغ، المفاكرة، تدفق الافكار(عفانة،٢٠٠٧، ١٣٩) ويعرّف التفكير لغة: "إعمال الخاطر في شيء"(ابن منظور، ج١٠،٣٠٧) والتفكير عند التربويين كلّ نشاط عقلي هادف مرن، يتصرف بشكل منظم، في محاولة لحل المشكلات "(بكار،٢٠٠٥،٤) والتربية بالعصف الذهني أسلوب تعليمي يقوم على حريّة التفكير، ويستخدم من أجل توليد أكبر عدد من الحلول، ويهدف الى حل المشكلات إبداعياً، وفي السنة المباركة العديد من الشواهد عندما عقد المجلس الاستشاري لأخذ الآراء واستمطار الأفكار في غزوة بدر الكبرى وأخذ يردد قائلاً: أشيروا عليّ أيّها الناس، وفطن لذلك قائد الانصار وحامل اللواء سعد بن معاذ، فقال :لكأنك تريدنا يا رسل الله؟ قال : أجل، قال : فقد آمنا بك فصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما أردت فو الذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً، إنّ لصبر في الحرب، صدق في اللقاء ولعل الله يريك منّا ما تقرّ به عينك، فسر بنا على بركة الله، فسر الرسول ﷺ بقول سعد، ونشطه ذلك، ثم قال :سيروا و أبشروا ، فإن الله تعالى وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني انظر الى مصارع القوم (المباركفوري،١٩٩١،٢٣٢) فالرسل الكريم بهذه الطريقة كان خير مطبق لطريقة العصف الذهني بإطلاق التفكير الحر بين الناس، وكذلك موقفه عليه السلام في غزوة الخندق ، فأفضت الحلول الى حفر الخندق الذي كان السبب في الانتصار بالغزوة الشهيرة ، فعلينا الاقتداء بالرسول الكريم في تعليم الابناء، ونهتم لكل فكرة يقومون بطرحها، فربما تفتح طريقاً لمعرفة جديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

●**أسلوب التربية بالنصيحة** : وهو أسلوب تربوي لإيصال المعلومة بطريقة غير مباشرة وإشعار المنصوح بالمودة والعطف والابتعاد عن التعنيف "عن أبي هريرة قال : إن رسول الله ﷺ قال : حق المسلم على المسلم ست ، قيل ماهي يا رسول الله؟ قال: إذا لقيته فسلّم عليه ، وإذا دعاك فأجبه ، وإذا استنصحك فانصح له .....(صحيح البخاري ،٨/٣٥) فما أحوجنا لممارسة هذه الطريقة لنشر المحبة والود بين التلاميذ، فيتعلمون القيم والاخلاق والمعارف بدون فرض.

●**أسلوب التربية بالتعبير بالحركة والرسم** :

ستورده الباحثة لتؤكد للمعلم أن أي حركة ولو كانت صغيرة وبسيطة يمكن أن تؤدي المراد إفهامه وإيصاله للمتعلمين، كتشبيكه ﷺ بين أصابعه وهو يبين طبيعة العلاقة بين المؤمن و أخيه، فعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، قال : "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشدّ بعضه بعضاً " وشبك بين أصابعه أخرجه البخاري في كتاب المظالم (البخاري،١٢٩/٣، ٢٤٤٦) فالسيرة النبويّة مدرسة تربوية تعليمية متميزة، اشتملت على مفهوم تربوي أصيل غطى جميع مناحي الحياة، بدنياً و أخلاقياً وعقلياً فها هو الرسول الكريم قد استخدم الرسم أيضاً في تعليم أصحابه، فقد روى الإمام البخاري –رحمه الله– عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه–، قال: خَطَّ النبي –صلّى الله عليه وسلم– خَطّاً مُرَبَّعَاً، وخط خطا في الوسط خارجاً منه، وخط خططاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال: "هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به، وهذا الذي خارجٌ أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا" (البخاري،١٩٨٦، ٩٦٠٦) فالوسيلة والطريقة التعليمية كانت أساس مهم استخدمه الرسول ﷺ في تعليم الناس، فالأحرى بنا الاقتداء به وبسنته الشريفة، لنرتقي بالعملية التربوية .

●**أسلوب التربية باللعب:**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعرّف لغةً : اللعب ضد الجد، (ابن منظور) ويعرّ تربوياً : بأنه نشاط موجه يقوم به الاطفال لنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية (حجي ، ١٩٩٦، ١٦)ولقد اهتم الرسول الكريم في سنته الشريفة باللعب بل ومارسه بنفسه مع بعض أصحابه "ان رسول الله ﷺ صارع رجلاً معروفاً بقوته يسمى ركانة فصرعه النبي أكثر من مرة (الالباني ،١٩٨٥، ١٨٨) فاللعب يحقق للشخص جسماً سليماً، ونضجاً عقلياً، ومن خلاله يسيطر الانسان على القلق والمخاوف ، وبتكون لديه نظام أخلاقي ومعنوي، فيدرك أهمية العمل الجماعي، وتقدير الآخرين، وقد كان الرسول ﷺ سباقاً في استخدامه لتعليم الافراد نموذجاً رائعاً للتربية .

٢-٤-٤- البيئة التعليمية :

كلمة البيئة مأخوذة من الكلمة الفرنسية environner وتعني المحيط، وهي إجمالي الاشياء التي تحيط بنا وتؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الارض، أمّا تعريف البيئة التعليمية اصطلاحاً: "بيئة التعلّم هي مجموعة الظروف والعوامل الخارجية والمادية والبشرية التي تحيط بعملية تعلّم الطفل، التي تؤثر في سرعة، وفعالية التعلم لديه، وتعتبر بيئة تعلّم الطفل، هي المجال المسؤول عن تكوين المفاهيم والمهارات والاتجاهات الحياتية "(فهمي، ٢٠٠٧، ١٣) رغم الاختلاف في البيئات التعليمية بين الماضي والحاضر، فقد أعطى الرسول الكريم خير الامثلة على استغلال كل مكان لترسيخ عملية التعلّم، فقد قام بتعليم أصحابه في مختلف الظروف والاحوا، في المسجد، والبيت، والسوق، والشارع، وكان يستغل الأوقات المناسبة للقيام بذلك، كما كان من عادته ﷺ عدم إرهاق أصحابه بالتعليم المركز، وقد روى ابن مسعود كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة في الايام كرامة السآمة والملل(البخاري، ٢٠٠١، ج١،٢٤) كما كان النبي ﷺ يحرص على إكساب الصحابة الآداب الاسلامية، فقد كان يوصيهم بأن يراعوا أداب الجلوس على الطريق، قال الرسول ﷺ :إياكم والجلوس في الطرقات، فقالوا: يا رسول الله ما لنا من مجلسنا بد نتحدث فيها،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقال: إذا أبيتم إلاّ المجلس فأعطوا الطريق حقه، قالوا : وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غض البصر، كفّ الاذى، وردّ السلام، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر. (البخاري،٢٠٠١، ج٤،٨٦) ولم يقتصر الامر على الشارع، فها هو عليه السلام يعدّل سلوك الناس في الاسواق ،عن أبي هريرة" أن الرسول ﷺ مرّ على صبرة طعام فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً فقال: ما هذا يا صاحب الطعام ؟ قال: قد أصابته السماء يا رسول الله ، قال: أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غشّ فليس مني."(مسلم،ب ت ،ج١،٩٩) لقد مارس الرسولﷺ التربية بطرق مباشرة، وغير مباشرة في جميع الاماكن والبيئات، ليكون قدوة للناس وبالأخص المربين فينهلون من تعاليمه وطرقه، لان السنة النبوية هي أغنى المراجع بالنسبة للامة العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباب الثاني

الجانب العملي

الفصل الاول : إجراءات البحث

الفصل الثاني : نتائج تحليل كتاب البخاري

الفصل الثالث : المقترحات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

إجراءات البحث :

١ منهج البحث

٢ حدود البحث

٣ عينة البحث

٤ أدوات البحث

٥ تصميم معيار أولي للتحليل

٦- عرض المعيار على المحكمين

٧ تصميم استمارة التحليل

٨ التأكد من ثبات التحليل

خطوات التحليل :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تناولت الباحثة في هذا الفصل إجراءات البحث العملية والتي تشمل مجتمع البحث وعينته وعمليات بناء أداة البحث وخطواتها واجراءات الصدق والثبات الخاصة بها كالتالي :

١- منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر المنهج الأكثر استخداماً في البحوث التربوية والنفسية، فالمنهج الوصفي التحليلي " هو مجموعة الاجراءات التي تتكامل مع بعضها البعض لوصف ظاهرة أو موضوع ما، اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات ووصفها وتحليلها تحليلاً دقيقاً وكافياً لاستخلاص دلالتها والوصول الى نتائج وتعميمات الظاهرة أو الموضوع محل البحث (خليفة ٢٠٠٢، ١١٩).

فهو وصفي لأنه يستهدف استخراج الأبعاد التربوية للحريّة في السّنّة النبويّة، وهو تحليلي لأنه يستخدم طريقة تحليل المضمون لكتاب صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺوسننه وأيامه) .

٢- مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث جميع النصوص الدينية التي تتضمن الأحاديث النبويّة الشريفة التي وردت في كتاب صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلّى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) للمؤلف محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، حيث بلغ عدد الأحاديث النبويّة الشريفة في الكتاب المستهدف (٥٥٦٣) حديثاً شريفاً والمتضمنة لمفهوم الحريّة وأبعادها التربوية في السّنّة النبويّة الشريفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- عينة البحث:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بسيطة من المجتمع الأصلي من الاحاديث النبويّة الشريفة المتضمنة في كتاب صحيح البخاري، والهادفة لبيان مفهوم الحريّة وأبعادها التربوية في السّنّة النبويّة الشريفة، حيث بلغ عدد عينة الدراسة (٢٧٧) حديثاً نبوياً شريفاً بنسبة (٥%) من المجتمع الأصلي موزعة وفق الجدول التالي.

الجدول (١) يبين حجم عينة الدراسة بالدرجة الكلّية وبالنسبة لكلّ مجال.

الحريّة في الأبعاد التربوية للسنة النبويّة الشريفة	التكرار	النسبة المئوية من المجتمع الأصلي
المجموع الكلّي للبعد الأخلاقي	٤٢	%١
المجموع الكلّي للبعد الاجتماعي	٦٧	%١,٢٠
المجموع الكلّي للبعد النفسي	٦٣	%١,١٣
المجموع الكلّي للبعد التربوي	١٠٥	%١,٨٨
المجموع الكلّي للأبعاد	**٢٧٧**	**%٥**

٤- أداة البحث :

استخدمت استمارة تحليل المضمون للتعرف على الأبعاد التربوية للحريّة في السّنّة النبويّة وحللت الأحاديث النبويّة الشريفة التي وردت في كتاب صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلّى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) للمؤلف محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- توصيف بطاقة تحليل المضمون:

١-الهدف من التحليل: تهدف عملية التحليل إلى تحليل النصوص التي ترد فيها أحاديث الرّسول صلّى الله عليه وسلم المتضمنة في كتاب صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلّى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) ورصد تكراراتها والنسب المئوية لها، حيث قامت الباحثة بتحديد الحديث الشريف، وقراءته، وتحليله.

2-وحدة التحليل: اعتمدت الباحثة- كوحدة تحليل لهذه الأداة - وحدة الموضوع أي تحليل نص الحديث النبوي الشريف، والتي تتضمن الأبعاد التربوية لمفهوم الحريّة ووضعها وتصنيفها في فئاتها، حسب موضوع النص الوارد .

3-فئة التحليل: تم تحديد فئات التحليل بالمفهوم الرئيسي والمفاهيم الفرعية الواردة في بطاقة التحليل وعددها أربعة مفاهيم رئيسة و(٢١) مفهوماً فرعياً.

٤-ضوابط عملية التحليل: تم التحليل في إطار نص الحديث، والسياق الذي ورد فيه والمتضمن في نصوص الأحاديث النبويّة الشريفة والمرقمة في كتاب صحيح البخاري(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلّى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)، حيث تم استخدام بطاقة تحليل المضمون المعدة لرصد النتائج وتكرار كلّ مفهوم فرعي والنسبة المئوية والأهمية النسبية لكلّ مفهوم.

٥- خطوات إعداد بطاقة تحليل المضمون: بعد الرجوع إلى الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة، قامت الباحثة بإعداد بطاقة تحليل المضمون لتحليل نصوص الأحاديث النبويّة الشريفة الهادفة لتحليل مفهوم الحريّة وأبعادها التربوية في الأحاديث النبويّة الشريفة في كتاب صحيح البخاري وتمثلت في :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥-١-مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة(دباش، ٢٠٠٨)، (ابو سخيل،٢٠٠٧) واستخراج وتحديد معايير التحليل، وتحديد فئاته، ووحداته متمثلةً بالمفهوم الرئيسي، والمفاهيم الفرعية.

٥-٢-التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة المفاهيم الرئيسة والمفاهيم الفرعية.

٥-٣-ضبط المفاهيم الرئيسة والمفاهيم الفرعية من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين شملت مختصين في المناهج وطرائق التدريس ومختصين بالتربية الإسلامية.

٥-٤-تم الطلب إلى المحكمين(ملحق ١) تحديد مدى مناسبة هذه المفاهيم الرئيسة والفرعية لتحليل نصوص الأحاديث النبويّة الشريفة الهادفة لإظهار مفهوم الحريّة وأبعادها التربوية في السّنّة النبويّة الشريفة، وأسفرت عملية التحكيم عن اعتماد المفاهيم الرئيسية والفرعية وشكلّ الأداة في صورتها النهائية، حيث تم حذف بعض المفاهيم، وإعادة صياغة بعضها لتكون مناسبة لتحقيق هدف البحث.

٥-٥-قائمة نهائية للمفاهيم الرئيسية والفرعية، والتي اشتملت أربعة مفاهيم رئيسية للحريّة وهي (البعد الاخلاقي، والبعد النفسي، والبعد الاجتماعي، والبعد التربوي)، ولكلّ مفهوم رئيس مفاهيم فرعية تشير إليها.

٥-٦-بطاقة تحليل المضمون النهائية التي اشتملت على (٢١) مفهوماً فرعياً وهي بالترتيب: **حرية الرأي- حرية الاعتقاد- التسامح- التواضع- الصبر- الشورى- التعاون- عقد المعاهدات- الصفح- المشاركة الاجتماعية- المحبة – الصراحة- التفاهم- العدالة- تحريم الظلم- المساواة- المعلم- المتعلم- المنهاج- الطريقة- البيئة التعليمية.**

٦- صدق بطاقة تحليل المضمون :

تم التأكد من صدق بطاقة تحليل المضمون من خلال صدق المحتوى:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث قامت الباحثة بعرض بطاقة تحليل المضمون بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من أساتذة ومدرسي كلّية التربية بجامعة دمشق، متخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وطرائق تدريس التربية الإسلامية، وعدد من الموجهين التربويين لمادة التربية الاسلامية القائمين في مديرية تربية دمشق(ملحق ١)، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة بطاقة تحليل المضمون لتحليل نصوص الأحاديث النبويّة الشريفة، وتم التقييد بملاحظاتهم، حيث تم حذف وإعادة صياغة وإضافة بعض المفاهيم الرئيسة والمفاهيم الفرعية حتى أصبحت بطاقة تحليل المضمون في صورتها النهائية، كما هو موضح في الجدول الآتي :

الجدول (٢) يبين بطاقة التحليل في صورتها الأولية والنهائية:

الأداة في صورتها الأولية			الأداة في صورتها النهائية			نوع التعديل
وحدة التحليل	المفهوم الرئيسي	المفهوم الفرعي	وحدة التحليل	المفهوم الرئيسي	المفهوم الفرعي	
الكلّمة	البعد الأخلاقي	حرية الرأي	**نص الحديث الشريف**	البعد الأخلاقي	حرية الرأي	**تعديل**
		–			حرية الاعتقاد	–
		–			التسامح	**إضافة**
		–			التواضع	
		–			الصبر	
		العقاب				**حذف**
	البعد الاجتماعي	**التحاور**		**البعد الاجتماعي**	الشورى	**تعديل**
					التعاون	**إضافة**
		عقد			عقد المعاهدات	**تعديل**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

				الاتفاقيات		
					الصفح	
				العدل		حذف
					المشاركة الاجتماعية	إضافة
	البعد النفسي	التآخي		البعد النفسي	المحبة	تعديل
					الصراحة	
		التشجيع				حذف
					التفاهم	
					العدالة	إضافة
					تحريم الظلم	
					المساواة	
	البعد التربوي	المرشد		البعد التربوي	المعلم	تعديل
					المتعلم	
					المنهاج	
		الضبط				حذف
		الاسلوب			الطريقة	تعديل
		التقنيات التعليمية			البيئة التعليمية	تعديل
		الادارة				حذف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧- **ثبات بطاقة تحليل المضمون** : تم التأكد من ثبات بطاقة تحليل المضمون عن طريق :

الثبات بالإعادة، وباستخدام معادلة هولستي:

حيث قامت الباحثة باختيار عينة من الأحاديث الشريفة من خارج العينة الأصلية بلغت (٣٠) حديثاً، ثم قامت الباحثة بتحليل هذه الأحاديث وفق معاير التحليل في بحثها، وذلك بتحليل نصوص الأحاديث النبويّة الشريفة المختارة في كتاب صحيح البخاري المرة الأولى في ٢٠١٥/١/١، وبعد مرور حوالي الشهرين قامت الباحثة بعملية التحليل نفسها للمرة الثانية في ٢٠١٣/٣/١، تم حساب معامل الاتفاق والاختلاف بين نتائج التحليل في كلّا المرتين لكلّ بعد من أبعاد بطاقة التحليل، ومعامل الاتفاق الكلّي للأبعاد بالدرجة الكلّية وفق ما يعرف بالثبات عبر الزمن وتم استخدام معادلة هولستي لحساب معامل الاتفاق والتي تنص :

معامل اتفاق هولستي = ٢ق/ن١+ن٢.

حيث إن ق : تعني عدد نقاط الاتفاق في مرتي التحليل.

ن١+ن٢ : تعني مجموع الفئات التي تم تحليلها في مرتي التحليل.(عيطة، ٢٠٠٧، ص١٠٣).

وعملية تحليل عينة الثبات وتكرارات كلّ عينة وفق كلّ محور وبالدرجة في كلّا الحالتين ونقاط الاختلاف والتشابه بينها تظهرها الباحثة وفق الجدول التالي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٣) يوضح معاملات ثبات بطاقة التحليل وفق معادلة هولستي

الثبات عبر الزمن		تكرارات التحليل في المرة الاولى	تكرارات التحليل في المرة الثانية	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الاتفاق
وحدة البعد	المفهوم الرئيسي					
الأول	البعد الأخلاقي	٧	٨	٧	١	*٠,٩٣
الثاني	البعد الاجتماعي	٦	٨	٦	٢	*٠,٨٥
الثالث	البعد النفسي	٣	٤	٣	١	*٠,٨٥
الرابع	البعد التربوي	١٢	١١	١١	١	*٠,٩٥
الدرجة الكلّية		٢٨	٣١	٢٨	٣	*٠,٩٤

يوضح الجدول(٣) التكرارات ومعامل الاتفاق لعملية تحليل نصوص الأحاديث الشريفة من قبل الباحثة في كلّ من المرة الأولى والثانية وفق كلّ مفهوم رئيسي وبالدرجة الكلّية للمفاهيم، حيث بلغ معامل الاتفاق للبعد الاخلاقي (٠,٩٣*) وللبعد الاجتماعي (٠,٨٥*) وللبعد النفسي (٠,٩٥*) وللبعد التربوي (٠,٩٥*) وبالدرجة الكلّية بلغ معامل الاتفاق (٠,٩٤*) وجميعها قيم مرتفعة تشير إلى ثبات نتائج أداة الدراسة، وبذلك تصبح الأداة جاهزة لتطبيق عملية تحليل الأحاديث النبويّة الشريفة بما يحقق أهدف الدراسة.

٨-**الخطوات الإجرائية للتحليل** : اتبعت الباحثة الإجراءات التالية لتطبيق الدراسة الحالية وتحقيق أهدافها المنشودة :

١- الرجوع إلى الأدبيات والدراسات التربوية في مجال تحليل المضمون لجمع المعلومات الكافية حول بناء أداة البحث وتصميمها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- بناء أداة البحث في صورتها الأولية، ثم تمّ عرضها على المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية المختصين في كلّية التربية في جامعة دمشق(ملحق ١).

٣- بناء أداة الدراسة وتطويرها في صورتها النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين وما طرحوه من إضافات أو تعديلات أو حذف لمكونات، ومحتوى بطاقة تحليل المضمون لتصبح في صورتها النهائية، حيث تكونت بطاقة تحليل المضمون من أربعة مفاهيم رئيسية أو أربعة أبعاد وهي البعد الاخلاقي والبعد الاجتماعي والبعد النفسي والبعد التربوي ولكلّ بعد مجموعة من المفاهيم الفرعية وهي(حرية الرأي- حرية الاعتقاد- التسامح- التواضع- الصبر- الشورى- التعاون- عقد المعاهدات- الصفح- المشاركة الاجتماعية- المحبة - الصراحة- التفاهم- العدالة- تحريم الظلم- المساواة- المعلم- المتعلم- المنهاج- الطريقة- البيئة التعليمية).

٤- قامت الباحثة بالتأكد من ثبات أداة الدراسة، وذلك باختيار عينة من الأحاديث النبويّة الشريفة في كتاب صحيح البخاري بلغ عددها (٣٠) حديثاً وتحليلها لمرحلتين تفرق بينهما فترة زمنية، ثم قامت بحساب معامل الاتفاق بين نتائج عملية التحليل في كلّا الحالتين والتأكد من ثبات نتائج اداة الدراسة.

٥- قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بسيطة من الأحاديث النبويّة الشريفة المتضمنة في كتاب الصحيح البخاري والبالغ عددها (٥٥٦٣) حديثاً شريفاً، حيث بلغت عينة الدراسة (٢٧٧) حديثاً شريفاً، وتم تحليلها وحساب تكرارات والنسب المئوية ورتب المفاهيم الرئيسة والفرعية الهادفة لتحديد الحريّة وأبعادها التربوية في السّنّة النبويّة الشريفة في الكتاب المستهدف.(ملحق ٤).

٦- تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء عملية تحليل المضمون للأحاديث النبويّة الشريفة واقتراح بعض المقترحات في ضوئها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثانـي :

نتائج عملية التحليل
ومناقشتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج عملية التحليل ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل نتائج عملية تحليل المضامين التربوية للأحاديث النبويّة الشريفة الواردة في كتاب صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلّى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) للمؤلف محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، والهادفة إلى معرفة مفهوم الحريّة وأبعادها التربوية في السّنّة النبويّة الشريفة والتي تضم البعد الأخلاقي والبعد الاجتماعي والبعد النفسي والبعد التربوي، حيث قامت الباحثة بحساب تكرار كلّ مفهوم من المفاهيم الرئيسة والمفاهيم الفرعية وتحديد نسبها المئوية والأهمية النسبية(الرتبة) لكلّ مفهوم وبالدرجة الكلّية للبعد كالآتي :

١-ما تكرارات وحدات التحليل في البعد الأخلاقي للحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة؟

لمعرفة تكرارات وحدات التحليل في البعد الأخلاقي للحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة قامت الباحثة بحساب تكرارات المفاهيم الفرعية التي تنتمي إلى البعد الأخلاقي وحساب نسبهم المئوية وأهميتهم النسبية(الرتب) كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (٤) يبين تكرار كلّ بعد من أبعاد الحريّة والنسبة المئوية والأهمية النسبية والمتعلقة بالحريّة في البعد الأخلاقي للسّنّة النبويّة الشريفة.

رقم	المفهوم الرئيسي	المفهوم الفرعي	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
١	البعد الأخلاقي	حرية الرأي	١٠	٢٣,٨٠	٢
٢		حرية الاعتقاد	٩	٢١,٤٢	٣
٣		التسامح	٤	٩,٥٢	٥
٤		التواضع	١٢	٢٨,٥٧	١
٥		الصبر	٧	١٦,٦٦	٤
	المجموع الكلّي للبعد الأخلاقي		٤٢	١٠٠	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث يتبين من الجدول أن مفهوم **التواضع** كمفهوم أخلاقي جاء في المرتبة الأولى بتكرار بلغ(١٢) ونسبة مئوية بلغت (٢٨,٥٧%)، وجاء في المرتبة الثانية مفهوم **حرية الرأي** بتكرار بلغ(١٠) ونسبة مئوية بلغت(٢٣,٨٠%) وفي المرتبة الثالثة مفهوم **حرية الاعتقاد** بتكرار بلغ (٩) ونسبة مئوية بلغت(٢١,٤٢) وفي المرتبة الرابعة جاء مفهوم **الصبر** بتكرار بلغ (٧) ونسبة مئوية بلغت (١٦,٦٦%) في حين جاء في المرتبة الاخير في البعد مفهوم **التسامح** بتكرار بلغ (٤) ونسبة مئوية بلغت (٩,٥٢%).

وتستنتج الباحثة بأن السّنّة النبويّة تركز بشكلّ واضح على الحريّة الأخلاقية المتمثلة بالتواضع في التعامل مع الآخرين والبعد عن التعالي والاستكبار، إذ يعد التواضع من الصفات المحبذة عند الله عز وجل، كما تجد الباحثة إن مفهومي حرية الرأي، وحرية الاعتقاد جاءا في المرتبتين الأوليتين في البعد الأخلاقي، مما يشير إلى الرّسول صلّى الله عليه وسلم يحث المسلمين على ممارسة الحريّة في سلوكياتهم وفي تعاملهم مع بعضهم البعض وذلك من خلال الاستماع الى اراء الآخرين بحرية وتقبل الآراء المختلفة واحترام الآخر، في حين أخذ مفهومي الصبر والتسامح جاءا في المرتبة الرابعة والخامسة، مما يشير إلى أن الرّسول كان يهدف إلى بناء الشخصية المسلمة التي تتصف بالصبر في التعامل والتسامح في إثناء حدوث الخلافات وحل المشكلّات ، أي أن التواضع ، وحرية الرأي ، وحرية الاعتقاد ، والصبر والتسامح تعد مكونات أساسية للبنية الأخلاقية للإنسان المسلم.

وقد يرجع ذلك إلى أن الرّسول ﷺ كان يركز بشكلّ أساسي على تكوين المنظومة الأخلاقية للمجتمع الإسلامي وللفرد المسلم الذي يتميز بالتواضع والذي يحترم حرية الرأي لدى الآخرين ، ويحترم آرائهم ، ومعتقداتهم المختلفة ، والذي يصبر في تعامله مع الآخرين وفي تسامحه في أثناء الخلافات ، التي تحدث مع إخوانهم المسلمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في ضوء الاستنتاجات السابقة لمفهوم الحريّة في البعد الأخلاقي كما ورد في السّنّة النبويّة الشريفة، تقترح الباحثة في الميدان التربوي ضرورة تبني المعلم لسنة الرّسول صلّى الله عليه وسلم في أثناء ممارساته التربوية مع المتعلمين الهادفة لبناء المنظومة الأخلاقية لدى المتعلمين ، وتنمية قيم الحريّة لديهم ، وذلك من خلال التواضع العلمي مع التلامذة وإعطائهم الحريّة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم المختلفة والصبر في التعامل معهم وحل مشكلّاتهم التربوية والأخلاقية المختلفة من خلال الصبر والتسامح ما يسهم في تكوين متعلمين يتميزون بالشخصية الاخلاقية المثالية ويحتذون حذو المسلم الذي يتبع سنة الرّسول .

وتتقاطع هذه النتائج مع نتائج دراسة (دباش ٢٠٠٨)فقد أكدت دراسة دباش على التواضع الذي يجب أن يتحلى به المعلم ليصل بالمعلومة الى تلاميذه، وهذه الصفة هي ما تؤكد عليه السّنّة النبويّة، وهو ما حرص الرّسول ﷺ على تعليمه لأصحابه ليكونوا قدوة ومثال يحتذى به، والمخطط التالي يبين التكرارات والنسب المئوية للبعد الاخلاقي للحريّة في السّنّة النبويّة

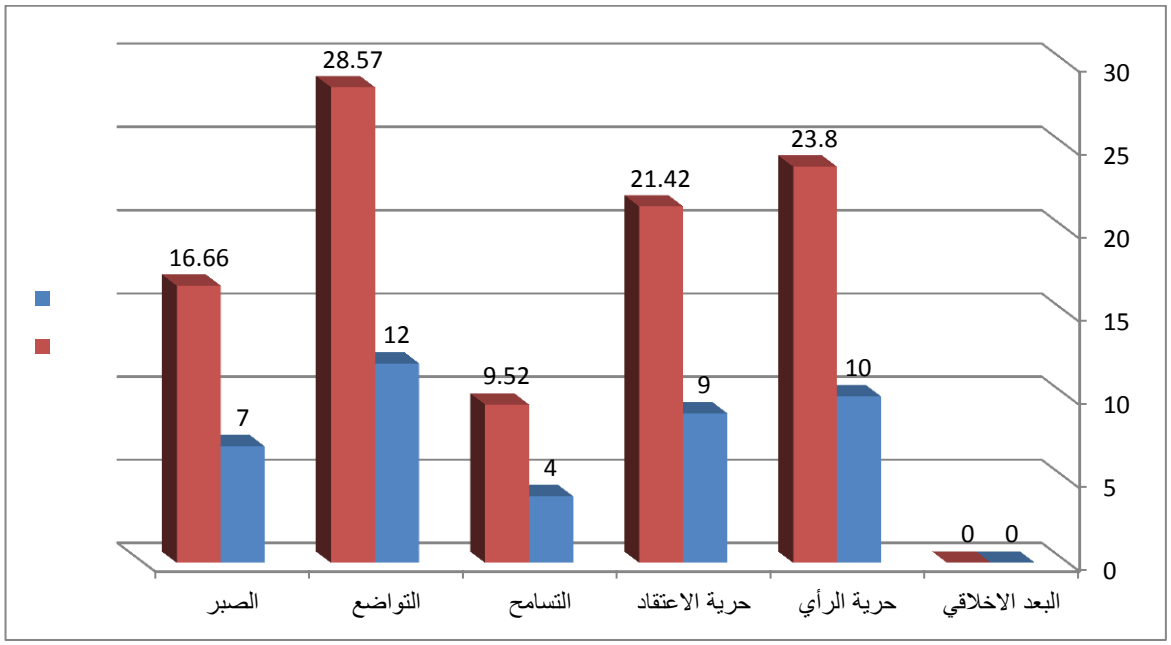

المخطط (١) التكرارات والنسب المئوية للبعد الأخلاقي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- ما تكرارات وحدات التحليل في البعد الاجتماعي للحريّة في السّنّة النبويّة؟

لمعرفة تكرارات وحدات التحليل في البعد الاجتماعي للحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة قامت الباحثة بحساب تكرارات المفاهيم الفرعية التي تنتمي إلى البعد الاجتماعي وحساب نسبها المئوية وأهميتها النسبية(الرتب) كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (٥) تكرار كلّ بعد من أبعاد الحريّة والنسبة المئوية والأهمية النسبية والمتعلقة الحريّة في البعد الاجتماعي للسنة النبويّة.

رقم	المفهوم الرئيسي	المفهوم الفرعي	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
١	البعد الاجتماعي	الشورى	٤	٥,٩٧	٤
٢		التعاون	١٩	٢٨,٣٥	١
٣		عقد المعاهدات	١٢	١٧,٩١	٣
٤		الصفح	١٩	٢٨,٣٥	١
٥		المشاركة الاجتماعية	١٣	١٩,٤٠	٢
	المجموع الكلّي للبعد الاجتماعي		٦٧	١٠٠	

حيث يتبين من الجدول أن مفهومي **التعاون** والصفح كمفهوم اجتماعي جاءا في المرتبة الاولى بتكرار بلغ(١٩) ونسبة مئوية بلغت (٢٨,٣٥%)، وجاء في المرتبة الثانية مفهوم **المشاركة الاجتماعية** بتكرار بلغ (١٣) ونسبة مئوية بلغت(١٩,٤٠) وفي المرتبة الثالثة جاء مفهوم **عقد المعاهدات** بتكرار بلغ (١٢) ونسبة مئوية بلغت (١٧,٩١%) في حين جاء في المرتبة الأخيرة مفهوم **الشورى** بتكرار بلغ (٤) ونسبة مئوية بلغت (٥,٩٧%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتستنتج الباحثة بأن الرّسولﷺ كان يركز في سنته على مفهوم التعاون بين المسلمين في أداء المهمات والأعمال، حتى أن الرّسول نفسه كان يتعاون مع الصحابة أنفسهم ويتعاون معهم في أداء الأعمال المختلفة، إضافةً إلى تركيز الرّسول صلّى الله عليه وسلم على مفهوم الصفح فيما بين المسلمين وضرورة تمثل الصفح والتسامح والمغفرة إن كان هناك مجال للصفح فيما بينهم، كما نستنتج إن السّنّة النبويّة الشريفة ركزت أيضاً على مفهوم المشاركة الاجتماعية، وضرورة قيام المسلمين بمشاركة لعضهم البعض وتوطيد العلاقات الاجتماعية وتقويتها فيما بينهم، إضافة إلى عقد المعاهدات فيما بينهم بما يسهم في وضع أسس العمل والتعامل، والشورى والتشاور فيما بينهم حول النقاط الخلافية التي قد تقع بينهم، بما يسلمهم من الوقوع في أعمال القتل والخطر والأذى، و تستنتج الباحثة بأن مفهوم الحريّة الاجتماعية كما ورد في سنة الرّسول صل الله علي وسلم، والمتمثلة في التعاون والصفح والمشاركة الاجتماعية وعقد المعاهدات والشورى تؤسس لنظام اجتماعي سليم للمجتمع الاسلامي، وتتيح حرية اجتماعية سليمة فيه بعيدة عن العنف وإقصاء الآخر بالقوة.

وتفسر الباحثة النتيجة بأنه قد يرجع إلى أن التعاون والصفح والمشاركة الاجتماعية كانت من أهم الخصائص والصفات التي كان لابد أن يتمتع بها المجتمع الإسلامي ليحافظ على صورته الاجتماعية الصحيحة في وقت، كانت تكثر فيها الخلافات القبلية والطبقية والطائفية والمشاكلّ الاجتماعية بين أفراد المجتمع الإسلامي حينها، كما أن إرساء هذه القواعد من قبل المسلمين وتطبيقها في ممارستهم الحياتية تعينهم على بناء منظومة اجتماعية صحيحة لمجتمع حر قائم على الشورى بدلاً من التسلط وعقد المعاهدات بدلاً من الخلافات والتعاون والشورى ، وبدلاً من الفردية والأنانية والتفرد في الأحكام والممارسات أي أن التعاون والصفح والمشاركة الاجتماعية وعقد المعاهدات والشورى تعد ضوابط اجتماعية جيدة لتطبيق الحريّة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي بطريقة سليمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في ضوء الاستنتاجات السابقة لمفهوم الحريّة في البعد الاجتماعي كما ورد في السّنّة النبويّة الشريفة ترى الباحثة في الميدان التربوي ضرورة أن يتبع المعلم أو المربي منهجاً تربوياً هادفاً إلى بناء منظومة اجتماعية سليمة من خلال ممارساته التربوية مع المتعلمين ومع المحيطين به ، حيث تقوم هذه الممارسات على التعاون مع المتعلمين ومع الآخرين في أداء المهمات التعليمية والصفح في أثناء تقصير المتعلم لأداء بعض المهمات أو في أثناء ظلم بعض الأقران، إضافةً إلى تربية المتعلمين على أسس المشاركة الاجتماعية والابتعاد عن التقوقع والأنانية والفردية، أي أن إعداد متعلمين يتسمون بالقدرة على التعاون والصفح وقادرون على المشاركة الاجتماعية ، وعقد المعاهدات هدف تربوي اجتماعي يجب على المعلم أن يحققه من خلال ممارساته في مجال الحريّة الاجتماعية في المدرسة وخارجها.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة فقيهي ٢٠١١ أكدت التي حللت الحريّة كقانون ونظام وتشريع بما يحفظ للفرد حقه في القيام المشاركة الاجتماعية ومع دراسة محمود ٢٠١١ التي أكدت على دور الحريّة في العلاقة بين الطلبة والمعلمين والادارة المدرسية لينشئ جيل مؤمن بممارسة التعاون والتزام بالقواعد والقوانين فيحافظ عليها ويمارسها مما يؤدي الى نجاح العملية التعليمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمخطط التالي يبين التكرارات والنسب المئوية للبعد الاجتماعي

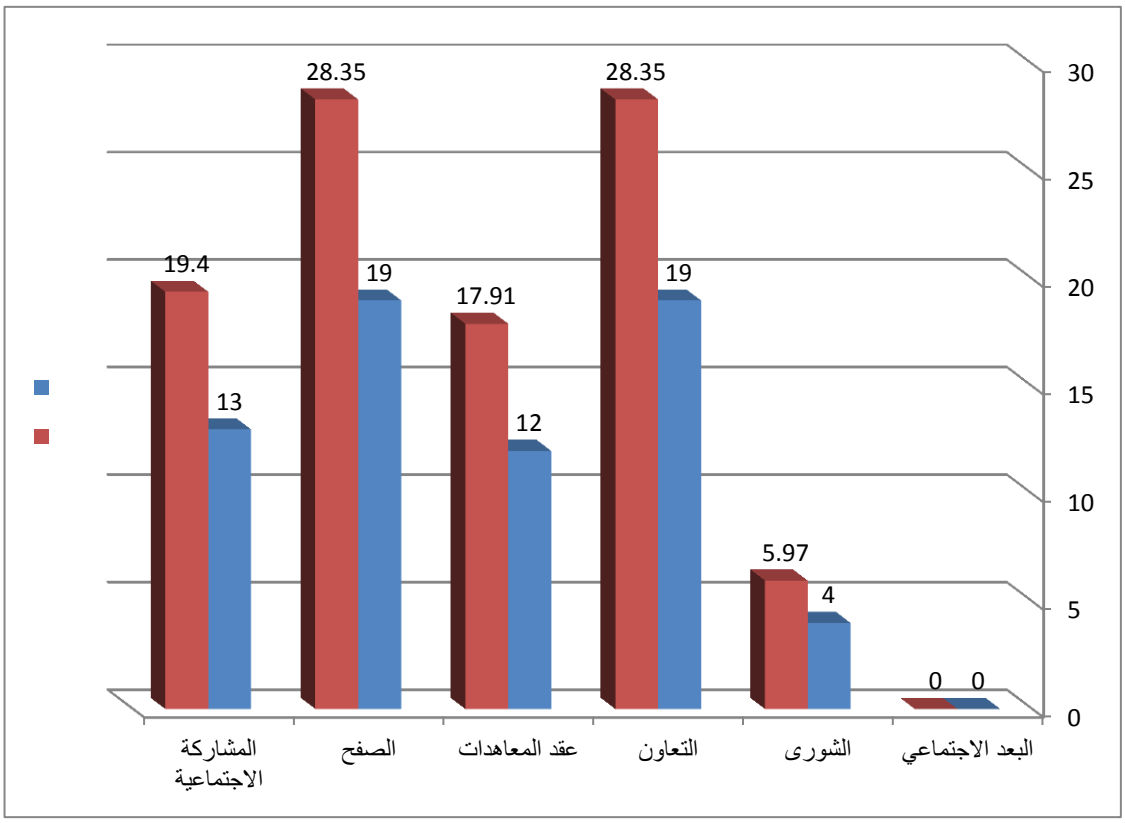

المخطط (٢) التكرارات والنسب المئوية للبعد **الاجتماعي**

٣-ما تكرارات وحدات التحليل في البعد النفسي للحريّة في السّنّة النبويّة؟

لمعرفة تكرارات وحدات التحليل في البعد النفسي للحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة، قامت الباحثة بحساب تكرارات المفاهيم الفرعية التي تنتمي إلى البعد النفسي وحساب نسبهم المئوية وأهميتهم النسبية(الرتب) كما هو موضح في الجدول التالي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٦) تكرار كلّ بعد من أبعاد الحريّة والنسبة المئوية والأهمية النسبية والمتعلقة بالحريّة في البعد النفسي للحريّة في السّنّة النبويّة.

رقم	المفهوم الرئيسي	المفهوم الفرعي	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
١	البعد النفسي	المحبة	١٠	١٥,٨٧	٣
٢		الصراحة	٤	٦,٣٤	٥
٣		التفاهم	٤	٦,٣٤	٥
٤		العدالة	١٧	٢٦,٩٨	٢
٥		تحريم الظلم	٢٣	٣٦,٥٠	١
٦		المساواة	٥	٧,٩٣	٤
	المجموع الكلّي للبعد النفسي		٦٣	١٠٠	

حيث يتبين من الجدول أن مفهوم **تحريم الظلم** كمفهوم نفسي جاء في المرتبة الأولى بتكرار بلغ(٢٣) ونسبة مئوية بلغت (٦٣,٥٠%)، وجاء في المرتبة الثانية مفهوم **العدالة** بتكرار بلغ(١٧) ونسبة مئوية بلغت(٢٦,٩٨%) وفي المرتبة الثالثة مفهوم **المحبة** بتكرار بلغ (١٠) ونسبة مئوية بلغت(١٩,٤٠) وفي المرتبة الرابعة جاء مفهوم المساواة بتكرار بلغ (٥) ونسبة مئوية بلغت (٧,٩٣ %) وفي المرتبة الخامسة جاء مفهومي التفاهم والصراحة بتكرار بلغ(٤) وبنسبة مئوية بلغت (٦,٣٤) .

تستنتج الباحثة بأن الرّسول ﷺ أرسى دعائم الصحة النفسية والتكيف النفسي لدى الفرد المسلم من خلال وضع معايير واضحة ومحددة للبعد النفسي، إذ أن مبدأ تحريم الظلم يرسخ في ذهن المسلم مبدأ العدل والمساواة وان تمثلها في سلوكه مع المسلمين سيشعر بالراحة النفسية وراحة الضمير وتبعده عن الشعور بالذنب، فإحقاق العدل بين المسلمين والمساواة فيما بينهم من اهم معايير الصحة النفسية للمجتمع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإسلامي، كما أنها تؤسس لمناخ نفسي يتسم بالمحبة والصراحة والتفاهم بين المسلمين، لذلك نجد أن الرّسول صلّى الله عليه وسلم حدد معايير الحريّة في البعد النفسي بتحريم الظلم والعدالة والمحبة والمساواة والتفاهم والصراحة.

وقد يرجع ذلك إلى أن الرّسول ﷺ يرى في إعطاء الحريّة للفرد المسلم ما يعينه على الثبات في الايمان والتكيف النفسي السليم والقدرة على تفهم الدين ومبادئه وتطبيقها بسهولة دون معاناة وخوف وتردد.

وفي ضوء تحليل الأحاديث النبويّة الشريفة الهادفة ، لتحديد معايير الحريّة في البعد النفسي ترى الباحثة في الميدان التربوية، ضرورة قيام المعلمين والمربين بوضع الصحة النفسية كهدف أساسي يسعون لتحقيقه لدى المتعلمين من خلال غرس قيم المحبة والصراحة والتفاهم وتحريم الظلم في أنفسهم، بما يمكنهم من تحقيق التكيف النفسي السليم والابتعاد عن التوتر النفسي والضغوطات النفسية التي قد تكون لها تأثيراتها السلبية على صحة حياتهم النفسية، إضافةً إلى ضرورة إشاعة المعلم لمشاعر المحبة والتفاهم والصراحة بين المتعلمين بما يؤسس إلى بيئة تعليمية تتمتع بمناخ تعليمي صحي يريح من نفسية المتعلم ويشجعه على التعلم والتكيف النفسي السليم.

وتتقاطع هذه النتائج مع نتائج دراسة كريتشنمورتي (١٩٩٩) التي أكدت ان من عوائق تطبيق الحريّة غياب المحبة، فقد جعل المحبة مرادف للحريّة، ودعى الى الابتعاد عن العبودية للمفاهيم والمعتقدات لأنها تعيق عملية التعلم وتتفق مع دراسة دباش ٢٠٠٨ التي توصلت أهم الأسس التربوية التي مارسها الرّسول في تعليم صحابته كانت الأسس النفسية القائمة على المحبة والاحترام والصراحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمخطط التالي يبين التكرارات والنسب المئوية للبعد النفسي

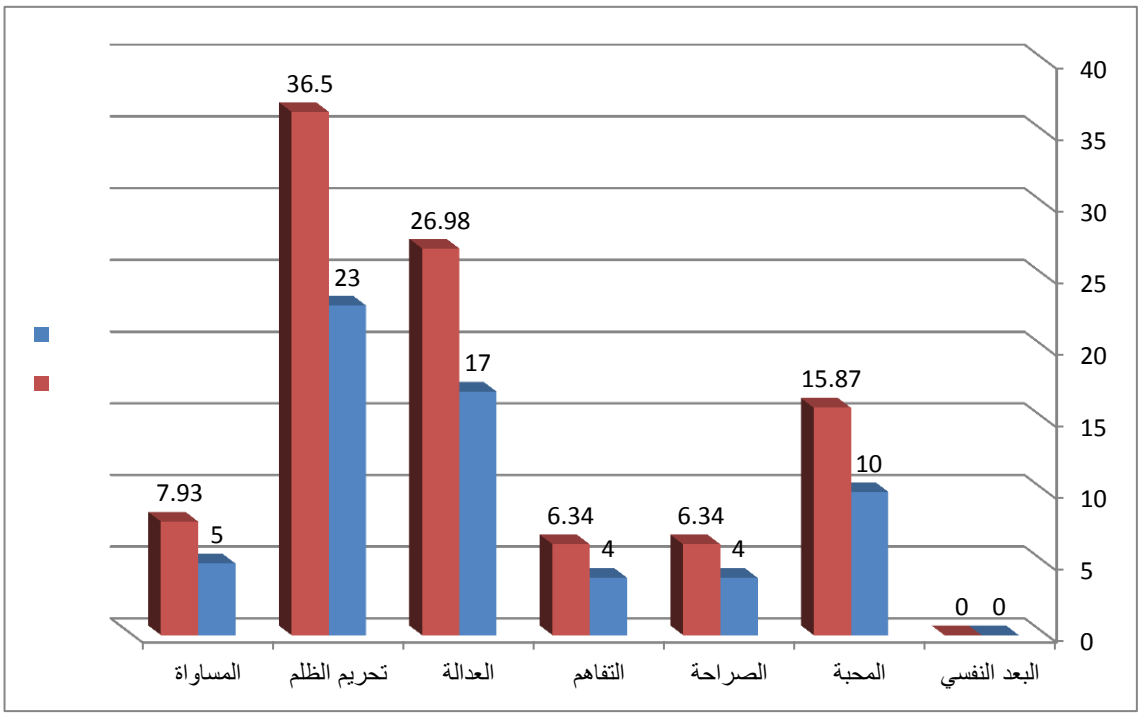

المخطط (٣) التكرارات والنسب المئوية للبعد النفسي.

٤-ما تكرارات وحدات التحليل في البعد التربوي للحريّة في السّنّة النبويّة.

لمعرفة تكرارات وحدات التحليل في البعد التربوي للحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة قامت الباحثة بحساب تكرارات المفاهيم الفرعية التي تنتمي إلى البعد التربوي وحساب نسبهم المئوية وأهميتها النسبية(الرتب) كما هو موضح في الجدول التالي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(٧)يبين تكرار كلّ بعد من أبعاد الحريّة والنسبة المئوية والأهمية النسبية والمتعلقة بالحريّة في البعد التربوي للسنة النبويّة.

رقم	المفهوم الرئيسي	المفهوم الفرعي	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
١	البعد التربوي	المعلم	٥١	٤٨,٥٧	١
٢		المتعلم	٥	٤,٧٦	٤
٣		المنهاج	١٨	١٧,١٤	٣
٤		الطريقة	٢٨	٢٦,٦٦	٢
٥		البيئة التعليمية	٣	٢,٨٥	٥
	المجموع الكلّي للبعد التربوي		١٠٥	١٠٠	

حيث يتبين من الجدول أن مفهوم **المعلم** كمفهوم تربوي جاء في المرتبة الاولى بتكرار بلغ(٥١) ونسبة مئوية بلغت (٤٨,٥٧%)، وجاء في المرتبة الثانية مفهوم **الطريقة** بتكرار بلغ(٢٨) ونسبة مئوية بلغت(٢٦,٦٦%) وفي المرتبة الثالثة مفهوم **المنهاج** بتكرار بلغ (١٨) ونسبة مئوية بلغت(١٧,١٤) وفي المرتبة الرابعة جاء مفهوم **المتعلم** بتكرار بلغ (٥) ونسبة مئوية بلغت (٤,٧٦٧%) وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء مفهوم البيئة التعليمية بتكرار بلغ(٣) وبنسبة مئوية بلغت (٢,٨٥).

وتستنتج الباحثة أن الرّسولﷺ كان يقوم بدور المعلم، الذي يمتلك العلم والمعرفة والخبرة والكفاءة العالية في تعليم المسلمين الاسلام ومبادئه ،وكان يركز على الطريقة القائمة على الحوار، ومخاطبة النّاس ، ونقل ما يوحى اليه الى النّاس مستخدماً منهجاً سليماً في ذلك، وهو القرآن الكريم والسّنّة النبويّة الشريفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتفسر الباحثة ذلك بأنه قد يرجع إلى أهمية دور الفرد المسلم كمعلم ، وضرورة اعتماد الطرائق والمناهج الصحيحة في نشر الاسلام ، وشرائعه بين النّاس وبالتالي تركيز السّنّة النبويّة على المعلم ودوره.

وفي ضوء تحليل الأحاديث النبويّة الشريفة الهادفة لتحديد معايير الحريّة في البعد التربوي، تقترح الباحثة في الميدان التربوي ضرورة إعداد معلم مؤمن برسالته التربوية يتصف بالمهارات والكفايات التربوية التي تمكنه من تربية المتعلمين تربية صحيحة، وإتباع مناهج تربوية غنية بمفاهيم الحريّة وقيمها السليمة، ويستخدم طرائق واستراتيجيات تربوية قائما على الحوار والتعاون واحترام الآخر، ومتمكن في تهيئة بيئة تعليمية تتسم بأجواء ومناخات اجتماعية ونفسية سليمة تحقق للمتعلم تربية قائمة على التكيف الاجتماعي والنفسي في جو يسوده الحريّة والتفاهم وبعيد عن التسلط والفردية من قبل المعلم.

وتتقاطع هذه النتائج مع نتائج دراسة دباش ٢٠٠٨ ودراسة محمد ١٩٩٧ ودراسة محمود ٢٠١١ حيث أكدت هذه الدراسات الدور الذي يقوم به المعلم في التربية والاهمية الفائقة لشخصيته والطريقة التي يتبعها مع تلاميذه .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمخطط التالي يبين التكرارات والنسب المئوية للبعد التربوي

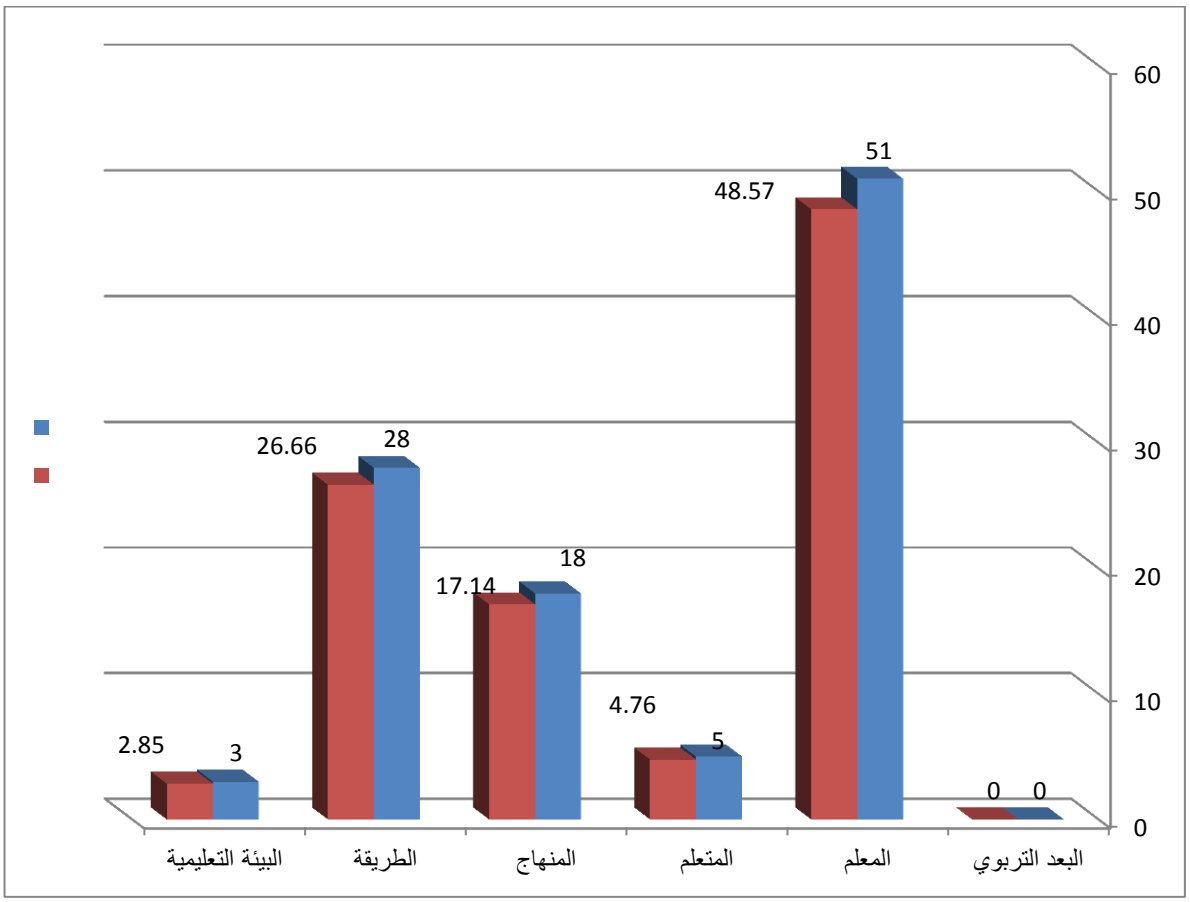

المخطط (٤) التكرارات والنسب المئوية للبعد التربوي.

٥- ما تكرارات وحدات التحليل في الأبعاد التربوية للحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة بالدرجة الكلّية لكلّ بعد؟

قامت الباحثة لمعرفة تكرارات وحدات التحليل في الأبعاد التربوية للحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة بالدرجة الكلّية، وبالنسبة لكلّ بعد بحساب تكرارات كلّ بعد بالدرجة الكلّية ، وحساب نسبها المئوية والأهمية النسبية(الرتب) بالدرجة الكلّية للأبعاد مجتمعة ولكلّ بعد على حدة كالتالي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٨) يبين تكرار كلّ بعد من أبعاد الحريّة والنسبة المئوية والأهمية النسبية.

رقم	الحريّة في الأبعاد التربوية للسنة النبويّة الشريفة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
١	المجموع الكلّي للبعد الأخلاقي	٤٢	١٥,١٦	٤
٢	المجموع الكلّي للبعد الاجتماعي	٦٧	٢٤,١٨	٢
٣	المجموع الكلّي للبعد النفسي	٦٣	٢٢,٧٤	٣
٤	المجموع الكلّي للبعد التربوي	١٠٥	٣٧,٩٠	١
	المجموع الكلّي للأبعاد	٢٧٧	١٠٠	

يتبين من الجدول ان البعد التربوي جاء بالمرتبة الاولى وبتكرار بلغ(١٠٥) ونسبة مئوية بلغت (٣٧,٩٠%) في حين جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الثانية بتكرار بلغ(٢٤,١٨) وبنسبة مئوية بلغت (٢٤,١٨%) وجاء في المرتبة الثالثة البعد النفسي بتكرار بلغ (٦٣) وبنسبة مئوية بلغت (٢٢,٧٤%) وجاء في المرتبة الأخيرة البعد الأخلاقي بتكرار بلغ (٤٢) وبنسبة مئوية بلغت (١٥,١٦%).

كما بلغ مجموع تكرارات الحريّة في الأبعاد التربوية في السّنّة النبويّة الشريف بالدرجة الكلّية (٢٧٧) تكراراً.

تستنتج الباحثة بأن عملية تحليل الحريّة في الأحاديث النبويّة الشريفة ، يظهر تركيز الرّسول ﷺ على البعد التربوي التعليمي مما يشير كون الرّسول معلماً للمسلمين الشريعة الاسلامية ومبادئها وتوضيح منهجها وطرائق الايمان والالتزام بالنصوص القرآنية الكريمة، إضافةً إلى قيام الرّسول ﷺ بدور المعلم والمرشد في بناء الحياة الاجتماعية السليمة ، ورسم معالمها الصحيحة بين المسلمين وتعليم المسلمين مبادئ التعاون وعقد المعاهدات والمشاركة الاجتماعية الفعالة، بما يحقق للمسلم الحياة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النفسية الآمنة والثابتة على الايمان والدعوة لله عز وجل والقائمة على التسامح والصبر والتفاهم.

وتفسر الباحثة بأنه قد يرجع إلى أن الرّسول ﷺ كان يرى في تعليم المسلمين مبادئ الحياة الاجتماعية والنفسية السليمة يؤسس لمجتمع اخلاقي آمن يربى فيه أبنائه المسلمين على الاخلاق الحميدة القائمة على حرية الرأي والاعتقاد للآخرين والتسامح والتواضع والمشاركة الاجتماعية.

وفي ضوء النتائج السابقة لعملية تحليل مضامين الأحاديث النبويّة الشريفة الهادفة لمعرفة الحريّة وأبعادها التربوية في السّنّة النبويّة الشريفة تقترح الباحثة ضرورة اعتبار سّنّة الرّسول صلّى الله عليه وسلم مصدراً أساسياً لاشتقاق نظام تربوي تعليمي متكامل بعناصره المختلفة مثل :

- إعداد معلم تربوي قادر على أداء مهماته التربوية بكفاءة وفاعلية أكثر.
- إعداد وتدريب المعلمين على اكتساب الكفايات التربوية والنفسية والاجتماعية والاخلاقية.
- بناء مناهج تربوية تستند على الأسس التربوية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية.
- إكساب المعلم المهارات والخبرات التي تمكنهم من تعليم المتعلمين وتربيتهم بما يتوافق مع خصائصهم العمرية والعقلية والنفسية.
- توفير بيئة تعليمية يسودها مناخات تربوية مشجعة ومحفزة للمتعلمين.
- وضع معايير ومؤشرات للمخرجات التعليمية، التي تهدف إليها عملية التعليم والتعلم مثل المساواة بين المتعلمين، وتطبيق مبادئ حري الرأي واحترام مختلف الأفكار والآراء والتعاون في حل المشكلّات التربوية...الخ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تربية المتعلمين وفق استراتيجيات وطرائق تعليمية حديثة تناسب قدرات المتعلمين وإمكاناتهم.
- العمل على التكامل بين العلوم النظرية والعلوم التطبيقية والعلوم الدنيوية.

وتتقاطع هذه النتائج مع نتائج دراسة دباش ٢٠٠٨ ودراسة محمود ٢٠١١ وسابيرو ٢٠٠٦.

والمخطط التالي يبين التكرارات والنسب المئوية ككل

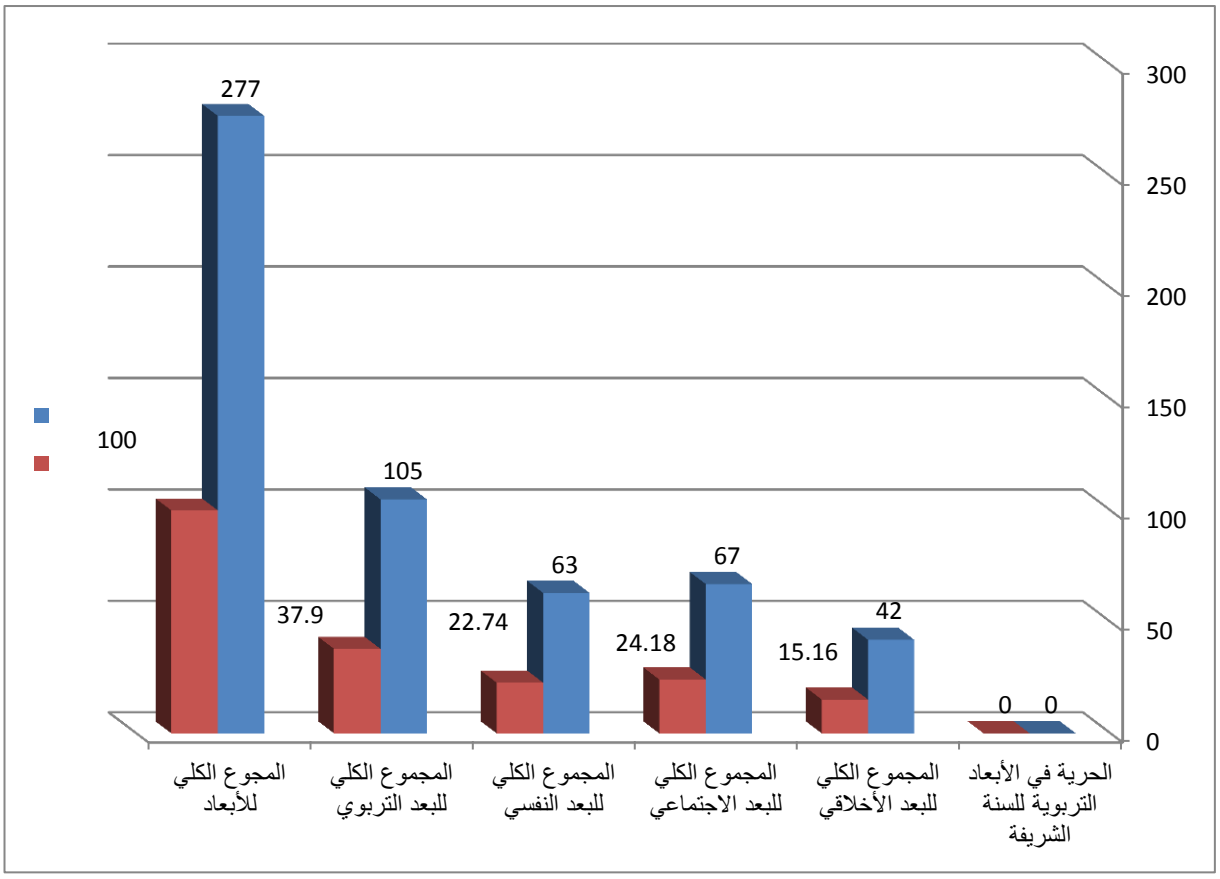

المخطط (٥) التكرارات والنسب المئوية للأبعاد ككلّ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

المقترحات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقترحات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة التي أسفرت عنها عملية تحليل المضامين التربوية للأحاديث النبويّة الشريفة الهادفة لمعرفة الحريّة وأبعادها التربوية في الأحاديث النبويّة الشريفة سواء بالدرجة الكلّية أو وفق كلّ بعد من أبعاد بطاقة التحليل وهي البعد الأخلاقي والبعد الاجتماعي والبعد النفسي والبعد التربوي اقترحت الباحثة مجموعة من المقترحات وهي كالآتي :

١-الاهتمام بإنشاء مراكز للبحوث الاسلامية تهتم بدراسة السيرة النبويّة ، وإبراز الجانب التربوي فيها ، واستثماره في العملية التربوية والتعليمية ،فالسيرة النبويّة مدرسة تربوية تعليمية متميزة ،اشتملت على مفهوم تربوي أصيل غطى جميع مناحي الحياة.

٢-إعداد معلمين وتأهيليهم في ضوء السّنّة النبويّة الشريفة ، وما تتضمنه من تزويد المعلم بالكفايات الاخلاقية والاجتماعية والنفسية والتربوية، التي تمكنه من تربية المتعلمين تربية صحيحة.

٣-ضرورة تبني المعلمين لنهج الرّسول صلّى الله عليه وسلم في ممارسة الحريّة في سلوكياته مع الآخرين ، سواء كانوا تلامذة ،أو كانوا زملاء عمل، أو في المجتمع المحيط به، فالتربية النبويّة اهتمت بالإنسان وحاجاته المختلفة ، وخاصة الحريّة التي حرص عليها الاسلام لتوفر للفرد الراحة النفسية ، والجسدية فيصبح انساناً فعالاً في المجتمع.

٤-توفير المناخ التعليمي والبيئة التعليمية التي تتوفر في اجواء من الحريّة والديمقراطية والراحة النفسية في أثناء تربية المتعلمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥-التركيز على التربية القائمة على منح المتعلم الحريّة الكاملة للتعبير عن رأيه ومعتقداته وأفكاره المختلفة والاستماع اليها بكلّ احترام وتقدير.

٦-وضع مناهج تربوية غنية بمفاهيم الحريّة وأنشطتها واعتبار الحريّة هدف أساسي للمنهاج التربوي، وضرورة توظيف الاحداث الماضية في السيرة النبويّة وربطها بالأحداث الجارية والعمل على الاستفادة منها قدر الامكان .

٧-ممارسة المعلم الحريّة في سلوكياته التربوية القائمة على المساواة والعدل والصفح والتعاون والمشاركة الاجتماعية والمحبة وغيرها من الممارسات التي تمكن من إعداد متعلمين وتربيتهم وفق منهج يتناسب مع منهج الرّسول ﷺ في تعامله وتربيته للمسلمين، فقد اهتم الرّسول ﷺ بالتربية والتعليم معاً ،فقد كان يعلّم أصحابه في مواقف ،ويربيهم في مواقف اخرى -لقد حرص الرّسول ﷺ على الحريّة لأهميتها في الحياة والدنيا.

٨-غرس قيم الحريّة ومفاهيم الأساسية من الحريّة الاخلاقية والنفسية والاجتماعية والتربوية في نفوس المتعلمين بما يتيح من فرص تربية شخصيتهم وتنميتها بشكلّ متكامل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص البحث باللغة العربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص البحث باللغة العربية

عنوان البحث : "الحريّة وأبعادها التربوية في السّنّة النبويّة".

دراسة تحليلية لواقع الحريّة وأبعادها التربوية في السّنّة النبويّة كما وردت في كتاب صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلّى الله عليه وسلم وسننه وأيامه).

وقد تألفت الدراسة من بابين **الأول نظري والثاني العملي** .

الباب الأول : تألف من أربعة فصول .

الفصل الاول : الاطار العام للبحث وفيه كانت **مشكلّة البحث** كما يلي :

إن مسالة الحريّة في التربية اليوم من أهم المسائل التي حاول البعض دراستها ، وخاصة في عصر التطور والعولمة والغزو الثقافي والفكري ،في عصر نسمع فيه كثيراً من الاهتمام العالمي بحقوق الإنسان وحرياته ،سواء كان ذلك من قبل الدول ،أو المنظمات العالمية، حيث أصبحت عبارة الحريّة تتردّد كثيراً في المحافل والمناسبات الدولية ، وفي مقابل ذلك أخذت بعض المنابر الدولية ،والمحلية المختلفة تحاول الإساءة الى لحريّة في الإسلام متهمة إياه بتضييق الحريّات، بل إن البعض قال بعدم وجودها أصلاً ، ومن هنا رأت الباحثة ضرورة البحث والتقصي لإبراز المفهوم الصحيح للحريّة وأبعادها التربوية في السّنّة النبويّة ، باعتبارها المصدر الثاني من مصادر التربية الإسلامية ،هذه السنّة التي جاءت مكملة لما ورد في القرآن الكريم ، وموضحة للكثير من القيم التربوية التي تشكلّ جزء من منظومة فكرية هي التربية الاسلامية ومن هنا فإن مشكلّة البحث تتحدد بالإجابة عن السؤالين التاليين :

ما مفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة ؟ وما أبعادها التربوية ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من الاعتبارات التالية :

١- أهمية الحريّة في حياة الفرد والجماعة الإنسانية كهدف يصبو الجميع لتحقيقه .

٢- قد يسهم البحث في تصحيح المفاهيم القاصرة عن فهم الحريّة في السّنّة النبويّة .

٣- قلة الدراسات المتعلقة بمفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة وأبعادها التربوية ،بل وانعدامها حيث لم تجد الباحثة أيّ دراسة تطرقت للموضوع .

٤- قد يسهم البحث في توجيه الأصول التربوية في تربيتنا وفقاً للسّنّة النبويّة، ويقدم اثراء لمكتبتنا العربية في هذا المجال .

أهداف البحث : انطلقت من مشكلّة البحث في :

١- تحليل مفهوم الحريّة ، وبيان أهميتها في حياة الفرد والجماعة الإنسانية.

٢- تحليل مفهوم الحريّة في الإسلام عامة ، وفي السّنّة النبويّة الشريفة.

٣- بيان الأبعاد التربوية لمفهوم الحرية وأبعادها التربوية في السّنّة النبويّة الشريفة.

وكانت **اسئلة البحث** كما يلي :

-١- ما مفهوم الحريّة وما أهميتها للفرد والمجتمع ؟

-٢- ما مفهوم الحريّة في الإسلام ؟

٣- ما مفاهيم الحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة ؟

ما الأبعاد التربوية الاخلاقية لمفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة؟

ما الأبعاد التربوية الاجتماعية لمفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة؟

ما الأبعاد التربوية النفسية لمفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما الأبعاد التربوية التعليمية لمفهوم الحريّة في السّنّة النبويّة الشريفة؟

منهج البحث : المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمد بطاقة تحليل المضمون لدراسة وتحليل واقع الحريّة وأبعادها التربوية في السّنّة النبويّة كما وردت في كتاب صحيح البخاري(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلّى الله عليه وسلم وسننه وأيامه).

ثم عرّضت الباحثة لعدد من الدراسات السابقة محلياً وعربياً وعالمياً.

الفصل الثاني : خصص لعرض الاطار النظري لمفهوم الحريّة في الفكر الفلسفي ، ثم تعريف الحريّة ، وعرض لعناصر الحريّة (المساواة ،العدالة ، تكافؤ الفرص، الاختيار ،التفكير الحر) ثم تم عرض ضوابط الحريّة (الاستقامة على الشرائع، عدم ايقاع الضرر بالنفس وبالأخرين، المسؤولية، الارادة) وعرضت الباحثة الحريات الفردية بنوعيها المادية والمعنوية ،والحريات الجماعية ومقوّماتها(الوعي الانساني، التقدم الاجتماعي، المناقب الاجتماعية)ثم عرضت الباحثة العلاقة بين الحريّة والتربية وعددت بعض عناصر الحريّة التربوية (المساواة – العدالة – الاختيار –الحوار – حرية التفكير– تحمل المسؤولية) ومقومات الحريّة التربوية (الذكاء– الاختيار– المعرفة).

الفصل الثالث : تناول أوضاع شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام(الاوضاع الاقتصادية ، السياسية ،الاجتماعية ، الفكرية) وأوضاع شبه الجزيرة بعد الإسلام ،وعرض بعض أنواع الحريّة في الاسلام ،وأسس الحريّة الاسلامية.

الفصل الرابع : عرضت فيه الباحثة أهداف التربية الاسلامية ، ومصادرها المختلفة (القرآن ، السنّة ، الاجماع ، القياس) ثم عرضت الباحثة الابعاد التربوية للسّنّة النبويّة وقد شملت البعد الاجتماعي ، والأخلاقي ، والنفسي ، والتعليمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباب الثاني : ضمّ الجزء العملي من البحث، وشمل الفصول التالية :

الفصل الاول : اجراءات البحث وقد ضمّ : منهج البحث، وحدود البحث (حد **الموضوع** : مفهوم الحريّة وكيف تجلّت في الإسلام والسّنّة النبويّة، وأبعادها التربوية .

الحدود الزمانية : السنّة في نطاقها الزماني هي من ولادته عليه السلام عام الفيل، وحتى وفاته في الثانية عشرة من شهر ربيع الأول في السنّة الحادية عشرة من الهجرة النبويّة وجملتها ثلاث وستون سنة قمرية (٥٧١م –٦٣٢).

عينة البحث : قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بسيطة من المجتمع الأصلي من الاحاديث النبويّة الشريفة المتضمنة في كتاب صحيح البخاري، والهادفة لبيان مفهوم الحريّة وأبعادها التربوية في السّنّة النبويّة الشريفة، حيث بلغ عدد عينة الدراسة (٢٧٧) حديثاً نبوياً شريفاً بنسبة (٥%) من المجتمع الأصلي موزعة وفق الجدول التالي.

الفصل الثاني : نتائج تحليل كتاب صحيح البخاري فقد كانت كالتالي :

١–بلغت تكرارات **البعد الأخلاقي** بالدرجة الكلّية (٤٢) تكراراً وبنسبة (١٥,١٨%)، حيث جاء مفهوم **التواضع** في المرتبة الأولى بتكرار (١٢) وبنسبة (٢٨,٥٧%)، وجاء مفهوم **حرية الرأي** بالمرتبة الثانية بتكرار (٢٣,٨٠%)، وفي المرتبة الثالثة جاء مفهوم **حرية الاعتقاد** بتكرار(٩) بنسبة (٢١,٤٢) وجاء مفهوم **الصبر** بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ (٧) وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٦٦%) في حين جاء مفهوم **التسامح** بالمرتبة الأخيرة بتكرار (٤) وبنسبة مئوية بلغت (٩,٥٢%).

٢–بلغت تكرارات **البعد الاجتماعي** (٦٧) وبنسبة مئوية من المجموع الكلّي (٢٤,١٨)، حيث جاء مفهوم **التعاون ومفهوم الصفح** في المرتبة الأولى بتكرار(١٩) بلغ نسبته (٢٨,٣٥%)، وجاء في المرتبة الثانية مفهومي **المشاركة الاجتماعية** وعقد المعاهدات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتكرار بلغ (١٣) وبنسبة بلغت (١٩,٤٠%)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة مفهوم **الشورى** بتكرار بلغ (٤) بنسبة مئوية (٥,٩٧%).

٣-بلغت تكرارات **البعد النفسي** (٦٣) وبنسبة مئوية من المجموع الكلّي (٢٢,٧٤)، حيث جاء مفهوم **تحريم الظلم** في المرتبة الأولى بتكرار(٢٣) بلغ نسبته (٣٦,٥٠%)، وجاء في المرتبة الثانية مفهوم **العدالة** بتكرار بلغ (١٧)، بنسبة بلغت (٢٦,٩٨%)، وجاء في المرتبة الثالثة مفهوم **المحبة** بتكرار بلغ (١٠) وبنسبة بلغت (١٥,٨٧%)، في حين جاء مفهوم **المساواة** بالمرتبة الرابعة بتكرار(٥) وبنسبة مئوية بلغت (٧,٩٣%)، وجاء في المرتبة الاخيرة مفهوم **التفاهم ومفهوم الصراحة** بتكرار (٤) وبنسبة مئوية بلغت (٦,٣٤).

٤-بلغت تكرارات **البعد التربوي** (١٠٥) وبنسبة مئوية من المجموع الكلّي (٣٧,٩٠)، حيث جاء مفهوم **المعلم** في المرتبة الأولى بتكرار(٥١) بلغ نسبته (٤٨,٥٧%)، وجاء في المرتبة الثانية مفهوم **الطريقة** بتكرار بلغ (٢٨)، بنسبة بلغت (٢٦,٦٦%)، وجاء في المرتبة الثالثة مفهوم **المنهاج** بتكرار بلغ (١٨) وبنسبة بلغت (١٧,١٤%)، في حين جاء مفهوم **المتعلم** بالمرتبة الرابعة بتكرار(٥) وبنسبة مئوية بلغت (٤,٧٦%)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة مفهوم **البيئة التعليمية** بتكرار بلغ (٣) بنسبة مئوية (٢,٨٥%).

الفصل الثالث : ضمّ الاستنتاجات العامة والمقترحات، وكانت :

١-الاهتمام بإنشاء مراكز للبحوث الاسلامية تهتم بدراسة السيرة النبويّة ، وإبراز الجانب التربوي فيها ، واستثماره في العملية التربوية والتعليمية ،فالسيرة النبويّة مدرسة تربوية تعليمية متميزة ،اشتملت على مفهوم تربوي أصيل غطى جميع مناحي الحياة.

٢-إعداد معلمين وتأهيليهم في ضوء السّنّة النبويّة الشريفة، وما تتضمنه من تزويد المعلم بالكفايات الاخلاقية والاجتماعية والنفسية والتربوية، التي تمكنه من تربية المتعلمين تربية صحيحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-ضرورة تبني المعلمين لنهج الرّسول صلّى الله عليه وسلم في ممارسة الحريّة في سلوكياته مع الآخرين ، سواء كانوا تلامذة ،أو كانوا زملاء عمل، أو في المجتمع المحيط به، فالتربية النبويّة اهتمت بالإنسان وحاجاته المختلفة ، وخاصة الحريّة التي حرص عليها الاسلام لتوفر للفرد الراحة النفسية ، والجسدية فيصبح إنساناً فعالاً في المجتمع.

٤-توفير المناخ التعليمي والبيئة التعليمية التي تتوفر في أجواء من الحريّة والديمقراطية والراحة النفسية في أثناء تربية المتعلمين.

٥-التركيز على التربية القائمة على منح المتعلم الحريّة الكاملة للتعبير عن رأيه ومعتقداته وأفكاره المختلفة والاستماع اليها بكلّ احترام وتقدير.

٦-وضع مناهج تربوية غنية بمفاهيم الحريّة وأنشطتها واعتبار الحريّة هدف أساسي للمنهاج التربوي، وضرورة توظيف الاحداث الماضية في السيرة النبويّة وربطها بالأحداث الجارية والعمل على الاستفادة منها قدر الامكان .

٧-ممارسة المعلم الحريّة في سلوكياته التربوية القائمة على المساواة والعدل والصفح والتعاون والمشاركة الاجتماعية والمحبة وغيرها من الممارسات التي تمكن من إعداد متعلمين وتربيتهم وفق منهج يتناسب مع منهج الرّسول ﷺ في تعامله وتربيته للمسلمين، فقد اهتم الرّسول ﷺ بالتربية والتعليم معاً ،فقد كان يعلّم أصحابه في مواقف ،ويربيهم في مواقف اخرى -لقد حرص الرّسول ﷺ على الحريّة لأهميتها في الحياة والدنيا.

٨-غرس قيم الحريّة ومفاهيم الأساسية من الحريّة الاخلاقية والنفسية والاجتماعية والتربوية في نفوس المتعلمين بما يتيح من فرص تربية شخصيتهم وتنميتها بشكلّ متكامل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

العربية

و

الأجنبية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع باللغة العربية

أولاً : المصادر

١- القرآن الكريم

٢- صحيح البخاري(٢٠٠١ م) ، المؤلف محمد بن اسماعيل أبو عبدا لله البخاري الجعفي ،تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ،مصورة عن السلطنية بإضفة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، عدد الاجزاء تسعة ، دار طوق النجاة الطبعة الاولى ، بيروت.

الكتب والمراجع :

١-**المعجم الوسيط**، (١٩٨٩ م) مجموعة أساتذة، دار الأمواج، بيروت الطبعة الثانية، لبنان.

٢- **القاموس الموسوعي الفلسفي** ، (١٩٨٣)، موسكو.

٢- **معجم لسان العرب** ، جمال الدين ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الاولى.

٣- **المعجم الفلسفي**، (١٩٨٥م)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة.

٤- **الأغا** ،إحسان (١٩٩٧) :"**البحث التربوي** "مطبعة المقداد ،غزة.

٥- **إبراهيم** ،زكريا (١٩٦٤) :"**مشكلّة الحريّة** " ،دار مصر للطباعة، مكتبة مصر ، القاهرة.

٦- ابراش ، ابراهيم (٢٠١١ م):"علم الاجتماع السياسي " مطبعة المنارة ، غزة.

٧- **ابن منظور الافريقي** ،(**١٩٩٨ م**):"**لسان العرب** " دار الفكر، ودار صادر ، بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨- **ابن منظور** (١٩٩٠) ،"**لسان العرب** "مجمع اللغة العربية ،دار صادر ، بيروت.

٩- **ابن منظور** ،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٣م)"**لسان العرب** "جزء٦ ،دار صادر بيروت.

١٠- **ابن منظور** (٢٠٠٢) :"**لسان العرب** "**مجلد** ٨ ، **دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت.**

١١- **البخاري** ،محمد بن إسماعيل،(١٩٨٧ م) تحقيق د.مصطفى ديب البغا:"**الجامع الصحيح المختصر**" ط ٣ ،دار ابن كثير، اليمامة ، بيروت.

١٢- **البخاري** ، محمد بن اسماعيل الجعفي (١٩٩٣م)" صحيح البخاري" ، دار ابن كثير ،بيروت.

١٣- **ابن حجر**، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني الشافعي (١٩٨٩م):"**تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** "،دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤- **ابن حنبل** ،احمد :(١٩٩٩م) ،**مسند الإمام احمد بن حنبل** ،مؤسسة قرطبة ،القاهرة.

١٥- **ابن خلدون** ،(١٩٧٥م) :"**المقدمة** " دار القلم ، بيروت.

١٦- **ابن هشام** ،عبد الملك الحميري (١٩٨٧ م):"**السيرة النبويّة**" ،تحقيق عمر بن عبد السلام تدمري ،دار الكتاب العربي بيروت.

١٧- **ابن فارس** ،أبي الحسن احمد (١٩٧٠ م):"**مقاييس اللغة** "تحقيق عبد السلام هارون ،دار الفكر ، القاهرة .

١٨- **ابي طالب** ،علي (٢٠٠٠م)"**نهج البلاغة** " مطبعة انصاريان ، قم ، ايران.

١٩- **أرسطو** (١٩٨١م):"**علم الاخلاق** " ترجمة علي احمد عيسى المطبعة الحديثة ، القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠- **البوطي**، محمد سعيد رمضان (١٩٩٠ م):"**تجربة التربية الإسلامية في ميزان البحث** "مكتبة الفارابي، دمشق.

٢١- **بدوي** ، عبد الرحمن (١٩٨٤م):"**موسوعة الفلسفة** "المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط١ ، مصر.

٢٢- **بدوي** ،عبد الرحمن (١٩٩٣م):"**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** " ،ط١ ، مكتبة لبنان ،بيروت.

٢٣- **بركات** ، سليم (١٩٨٢ م):"**مفهوم الحريّة في الفكر العربي الحديث** " مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ، دمشق.

٢٤- **البستاني**، فؤاد :"**منجد الطلاب** " دار المشرق ، بيروت.

٢٥- **بكار**،عبد الكريم (٢٠٠٥):"**فصول في الفكر الموضوعي**"ط٣،دار الفكر،دمشق.

٢٦- **البيهقي**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ،(٢٠٠٣م) :"**السنن الكبرى** "المحقق محمد عبد القادر عطا ،ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٢٧- **التميمي** ،عز الدين الخطيب (١٩٨٢م) :"**نظرات في الثقافة الإسلامية** "،دار الفرقان للنشر ،عمان ،الأردن.

٢٨- **الترمذي** ،محمد بن عيسى بن سورة ،(١٩٧٥م):"**سنن الترمذي**" ط٢ مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر.

٢٩- **الترمذي** ،محمد بن عيسى بن سورة (١٩٦٥م)،تحقيق عبد الله التركي، بيت الافكار الدولية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.

٣٠- **الجاسر**، هيلة ناصر (٢٠٠٦ م):"**جغرافيا العالم الاسلامي للصف الثاني المتوسط** "وزارة التربية والتعليم ،المملكة العربية السعودية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣١- **الخطيب** ، محمد شحادة ،وآخرون (١٩٩٥ م):"**أصول التربية الاسلامية** " دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض.

٣٢- **خليفة** ، فريال حسن (٢٠٠٢م) :"**النقد ومستقبل الثقافة العربية** " دار العالم الثالث ، ط ٣ القاهرة.

٣٣- **الدخيل** ،محمد عبد الرحمن (٢٠٠٠ م):"**مدخل الى أصول التربية الاسلامية** " دار الخريجي (ط٢) الرياض ، السعودية.

٣٤- **الدرامي**، عبد الله بن عبد الرحمن(١٩٠٥م):"**السنن** " دار احياء السّنّة النبويّة القاهرة.

٣٥- **الزحيلي**، وهبة(٢٠٠٧ م):" **حق الحريّة في العالم** " دار الفكر ،دمشق ، الطبعة الرابعة.

٣٦- **زغلول** ،راغب النجار ،(١٩٨٥ م) :"**أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية** " الدار العالمية للكتاب الاسلامي ، ط٢ ،الرياض ،السعودية.

٣٧- **الزنتاني** ،عبد الحميد الصيد (١٩٩٣م):"**أسس التربية الاسلامية في السّنّة النبويّة** " الدار العربية للكتاب، ليبيا.

٣٨- **زكريا** ،**إبراهيم(ب ت) :مشكلّة الحريّة** ، مكتبة مصر، القاهرة.

٣٩- زيدان ،جرجي (١٩٠٨ م) :" العرب قبل الاسلام "جزء أول ،طبعة ثانية ،مطبعة الهلال ، مصر.

٤٠- **زيود** ، زينب (٢٠٠٦ م) :"**أهداف التربية النظامية في سورية** " رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلّية التربية ،جامعة دمشق ، سورية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤١- **طه** ،فرج عبد القادر (١٩٩٩ م):"**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** "دار الصباح ،الطبعة الثامنة ،القاهرة.

٤٢- **السحيمي** ، يوسف بن هلال (٢٠١٠ م) :"**مادة أصول ٤**" ،كلّية الشريعة ، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، السعودية.

٤٣- **سفر** ،حسن محمد (٢٠٠٦ م):"**الحريّة في النظام الإسلامي** " مطابع سحر ،ط٢ ،د.م ،المملكة العربية السعودية.

٤٤- **السلمي** ،محمد بن صامل (٢٠١٠ م):"صحيح الاثر وجميل العبر من سيرة خير البشر "مكتبة الملك فهد الوطنية ،جامعة ام القرى ،السعودية.

٤٥- **سلامة** ،جمال (٢٠٠٦م):"**النظام السياسي والبناء الاجتماعي** "،دار النهضة العربية، القاهرة .

٤٦- **سلامة** ،جمال (٢٠٠٧م):"**النظام السياسي والحكومات الديمقراطية**"، دار النهضة العربية، القاهرة.

٤٧- **الصلابي، علي محمد** ،(٢٠٠٨م) :"**السيرة النبويّة** "،دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٤٨- **صالح بن أبو عراد (٢٠٠٥ م)** :"**التربية الإسلامية المصطلح والمفهوم** " السعودية.

٤٩- **طعمة** ،عبد المجيد (٢٠٠١ م):"**التربية الاسلامية للأولاد منهجاً وهدفاً وأسلوباً**"،ط١ ، دار المعرفة ، بيروت.

٥٠- **العميري** ،سلطان بن عبد الرحمن (٢٠١٣ م):"**الحريّة في الاسلام** "مركز الدراسات العربية ،الرياض ، السعودية.

٥١- **العروي** ،عبدالله (١٩٨٨ م):"**مفهوم الحرية** " ط٤،المركز الثقافي العربي، حلب ،سوريا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٢- **عبد الدايم** ، عبد الله (١٩٧٣ م):"**التربية عبر التاريخ** " دار العلم للملايين، بيروت.

٥٣- **عبد العال**، حسن ابراهيم (١٩٨٥ م):"**مقدمة في فلسفة التربية الإسلامية (التربية والطبيعة الإنسانية)**" دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ،الرياض.

٥٤- **العلي**، جواد (٢٠٠٧م):"**المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** " موسوعة العيون المعرفية، العراق.

٥٥- **عفانة**، اسماعيل عزوو الخزندار، نائلة نجيب(٢٠٠٧) :"التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة ، ط١، دار المسيرة ، عمان.

٥٦- **الغامدي** ،عبد الرحمن بن حجر (١٩٩٧م):"**مدخل إلى التربية الإسلامية** "دار الخريجي للنشر التوزيع ، الرياض ، السعودية .

٥٧- **فهمي**، عاطف عدلي(٢٠٠٧ م):"**تنظيم بيئة التعلم**"ط٢،دار المسيرة، عمان ،الاردن.

٥٨- **القاضي**، سعيد إسماعيل (٢٠٠٤م):"**التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة** " عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، القاهرة .

٥٩- **كالستر** ،ماك (١٩٥٠ م) :"**نشأة الحريّة في التربية** " ترجمة أمين قنديل، مكتبة النهضة المصرية ، مصر.

٦٠- **كرم**، يوسف(ب، ت) :"**تاريخ الفلسفة اليونانية** "، دار الترجمة والنشر، القاهرة.

٦١- **كرم** ،يوسف وآخرون (١٩٦٦ م) :" **المعجم الفلسفي** " القاهرة.

٦٢- **الالباني**، ناصر الدين(١٩٩٥ م):"**سلسلة الاحاديث الصحيحة**" مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٣- **المجيدل وآخرون**، عبدالله، محمدعلي، محمود، جيدوري ،صابر(٢٠٠٨ م): "**فلسفة التربية** "منشورات جامعة دمشق ، كلّية التربية.

٦٤- **المباركفوري**، صفي الدين (١٩٩١م):" الرحيق المختوم " رابطة العالم الاسلامي، مكة المكرمة.

٦٥- **مسلم** ،مصطفى (٢٠١٤ م):"**الاجماع** " مكتبة الالوكة الالكترونية، قطر.

٦٦- **الملاح** ،هاشم يحيى (٢٠٠٨ م):"**الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام** "،دار الكتب العلمية بيروت.

٦٧- **المصري** ،إبراهيم ،(٢٠٠٥ م):"**مسألة اليقين والموضوعية في العلوم الإنسانية علم التربية نموذجاً**" رسالة دكتوراه ،كلّية الآداب ،قسم الفلسفة، دمشق.

٦٨- **مصطفى**، إبراهيم وآخرون، والزيات، أحمد، وعبدالقادر، حامد، والنجار، محمد(١٩٨٥م): "**المعجم الوسيط** "،دار الدعوة للنشر ،تحقيق (مجمع اللغة العربية) ،ج١ ،ج٢ .

٦٩- **مطر** ،اميرة حلمي (١٩٩٨ م):"**تاريخ الفلسفة اليونانية وتاريخها ومشكلّاتها** "دار قباء للطباعة والنشر ،القاهرة.

٧٠- **المطرفي** ،ابتسام عويد (ب،ت) :"**منهج مساعد مادة الثقافة الاسلامية** "كلّية الشريعة ،الدراسات الاسلامية ،مكتبة الملك عبد الله الجامعية.

٧١- **مسلم** ،**بن الحجاج** (١٩٨٦ م)"**صحيح مسلم** "تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،دار احياء التراث العربي، القاهرة ، مصر.

٧٢- **نزال** ،عمران سميح (٢٠١٠ م):" **أسس الحريّة في بناء الانسان والمجتمع والدولة** "دار قتيبة للطباعة والنشر ،دمشق ،سوريا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧٣- **النجيحي** ،محمد لبيب (١٩٨٤ م) :"**التربية أصولها الفلسفية والنظرية** " مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة .

٧٤- **النحلاوي**، عبد الرحمن (١٩٧٩م):"**أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع** "دار الفكر ، دمشق.

٧٥- **النحلاوي**، عبد الرحمن (١٩٨٣م):"**أصول التربية الإسلامية وأساليبها** " دار الفكر ، دمشق (ط٢).

٧٦- **النحلاوي**، عبد الرحمن (٢٠٠٠م):"**التربية بالحوار** "دار الفكر المعاصر، بيروت.

٧٧- **النسائي** ،احمد بن شعيب (١٩٨٦م):"**السنن الصغرى للنسائي** "تحقيق ابو عبد الرحمن، ط٢،السعودية.

٧٨- **النقيب** ،عبد الرحمن (١٩٨٤ م) :"**التربية الاسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد** ،دار الفكر العربي ،القاهرة.

٧٩- **هيتو** ،محمد حسن (١٩٨١ م):"**الوجيز في اصول التشريع الاسلامي** " الكويت.

٨٠- **وهبي** ، عبد الهادي حسن (١٩٩٥):"**صفة المحبة من الكتاب والسنة** " مكتبة الدليل ، المملكة العربية السعودية.

٨١- **يس** ،نبيه (١٩٧٩ م) :"**أبعاد متطورة للفكر التربوي** " مكتبة الخانجي ،القاهرة .

٨٢- **يالجن** ،مقداد (١٩٨٨ م) :"**اهداف التربية الإسلامية وغاياتها** " ،دار الهدى للنشر والتوزيع ،الرياض، ط٢.

٨٣- **يعقوب** ، أميل بديع (١٩٩٥م):"**موسوعة أمثال العرب** "ج١، دار الجيل ،بيروت.

ثالثاً : رسائل الماجستير والدكتوراه :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١-**أبو سخيل** ، محمد إسماعيل سيد (٢٠٠٧ م) :"**الأبعاد التربوية لسنة الابتلاء في ضوء الفكر التربوي الاسلامي**"، الجامعة الاسلامية غزة.

٢-**جيدوري** ،صابر(١٩٩٥ م):" **الحريّة في بعض فلسفات التربية المعاصرة** "رسالة ماجستير ،كلّية معهد الدراسات والبحوث التربوية ،جامعة القاهرة .

٣- **دباش** ، منال موسى علي (٢٠٠٨ م):"**منهج الرّسول ﷺ في التربية من خلال الاحاديث النبويّة** "**رسالة** ماجستير ،كلّية التربية قسم أصول التربية الاسلامية ، الجامعة الإسلامية ،غزة ،فلسطين.

٤- **لثلاثيني** ، نهاد يوسف (٢٠٠٧ م) :" **الأمن العسكري في السنّة النبويّة** "رسالة ماجستير قسم الحديث الشريف الجامعة الإسلامية ،غزة ،فلسطين.

٥-**الشيخ** ،خضر(٢٠٠٨ م) :"**الحريّة في التربية عند جون ديوي** "جامعة دمشق ،كلّية التربية ،رسالة ماجستير غير منشورة.

٦-**فقيهي** ،علي بن حسين بن احمد (٢٠١١ م) :"**مفهوم الحريّة** " دراسة تأصيلية لنيل درجة الماجستير ،كلّية الشريعة بالرياض ،قسم الثقافة الإسلامية ، المملكة العربية السعودية.

٧-**محمد**، محمود علي (١٩٩٧ م) :"**الحريّة في التربية عند جان جاك روسو** "رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلّية التربية ،جامعة دمشق.

٨-**محمود**، ديمة عيسى (٢٠١١ م) :"**التطبيقات التربوية للحريّة في التربية** "بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ،كلّية التربية ،جامعة دمشق.

رابعاً : المجلات :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية ، **المجلد العشرون ،العدد الأول من ص ١- ٣٨ يناير ٢٠١٢** الجامعة الإسلامية غزة فلسطين "الأمن في السّنّة النبويّة " .

٢- **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية-** المجلد ٢٧ - العدد الأول- ٢٠١١ ،**محمد الزحيلي** (٢٠١١) :"**الحريّة الدينية في الشريعة الإسلامية وأبعادها وضوابطها**".

٣-**مجلة المعرفة ،العدد ٨ ،ص١٦، حجي،** ابراهيم (١٩٩٦ م):"**اللعب والتربية**" وزارة المعارف، السعودية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع باللغة الأجنبية

1. -Calvin,John,I nstitutes of the Christian Religion Book

   III, Translated py Henry

2. -Peter,M,L.(1985):Redical Liberalism and Redical Education J . the American journal of Economics and sociology ,VOL.44,Eo.1

3. Madkowr "la place de Al-Farabi dans l ' ecole philosophque Muslmane ,libraire d' Amerique et d' orient Adrien-Maisommeuve Paris,1934

4. -Shirwani.H,M,Ka-Muslim political thought and administraliph

5. -Richard,L,H,(1976):"freedom in education "The philosophy of Summer Hillhophcit

6. -Rouss ,Jan ,J (1981) :"social contract ,London ,Macdonald ,press

7-Sapiro,G.(2006):"Responsibility and Freedom :The Foundation of Sartre's Concept of Intellectual Engagement "Journal of Romance Studies,Vol .No.1.

8-hwgel ,g.f.w. 1981 philosophy of right,translated by n.knox,London,the evans press, ,

9- Khemapanyo,Phramaha Thanandorn(2003):"An Analytical study of the concept of liberty in Theravada Buddhist Philosophy ," Master of Art (Philosophy)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مواقع الانترنت

١- Jimمن الانترنت مجلة أخبار التربية والتعليم krishnamurti(1999):"freedom in education

www.hot holisti-education .net

٢- الجمعة www.elnaghy.comمنتدى الشيخ الناغي للعلوم الاسلامية ١٧/١٠/٢٠١٤ الساعة العاشرة صباحاً

٣- فاتح بن محمد بن فالح الصغير موقع شبكة السّنّة النبويّة وعلومها١٤٣٦ هـ تاريخ الدخول ١٠ /١١/٢٠١٤www.alssnnan.com

http//www.dfc.edunet.tn/Arab

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق الأول

قائمة بأسماء السادة المحكمين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق رقم (١)

قائمة بأسماء السادة محكمي استمارة تحليل المضمون (وفق الدرجة العلمية)

اسم المحكم	الجامعة	الدرجة العلمية
أ .د جمال سليمان	دمشق	أستاذ في قسم المناهج
أ . د محمود ميلاد	دمشق	أستاذ في قسم علم النفس
أ . د جلال السناد	دمشق	أستاذ في قسم أصول التربية
د . منى كشيك	دمشق	أستاذ مساعد في قسم أصول التربية
د . غسان خلف	دمشق	مدرس في قسم أصول التربية
د . أمل الدرزي	دمشق	مشرف أعمال في قسم أصول التربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق الثاني

استمارة التحليل بصورتها الأولية قبل التحكيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستمارة قبل التحكيم

المعيار	القيم	مناسب	غير مناسب	التعديل
البعد الاخلاقي	حرية الرأي			
	حرية الاعتقاد			
	ترسيخ الشورى			
	التواضع			
	الصبر			
البعد الاجتماعي	المحبة			
	التعاون			
	عقد المعاهدات			
	العفو عند المقدرة			
البعد النفسي	محبة			
	تعاون			
	تفاهم			
	عدالة			
	تحريم الظلم			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق الثالث

استمارة التحليل بعد التحكيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة تحكيم

السيد الدكتور .....

تجري الباحثة دراسة بعنوان "الحرية وأبعادها التربوية في السّنّة النبويّة "،دراسة تحليلية لكتاب صحيح البخاري ،وذلك بهدف الكشف عن الابعاد التربوية كما جاء في السّنّة النبويّة ،لذا يرجى من حضرتكم التكرم بتحكيم أبعاد الحرية التربوية وفق معاييرها و مؤشراتها ، من أجل تعديل أو حذف ما ترونه مناسباً .

ولكم فائق الاحترام ....

أولاً: أهداف البحث :يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- تحليل مفهوم الحرية ، وبيان أهميتها في حياة الفرد والجماعة الإنسانية.

٢- تحليل مفهوم الحرية في الإسلام عامة ، وفي السّنّة النبويّة الشريفة.

٣- بيان الأبعاد التربوية لمفهوم حرية التربية في السّنّة النبويّة الشريفة.

الحرية :حق من حقوق الإنسان في فعل ما يريد ضمن العادات، و التقاليد ،والقوانين والأنظمة ،بحيث لا يتعارض هذا الحق مع حقوق الآخرين .

الأبعاد التربوية : المفاهيم والدلالات التربوية في السّنّة النبويّة الشريفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأبعاد الأخلاقية لمفهوم الحرية في السّنّة النبويّة : تعرفها الباحثة الآثار الأخلاقية الناشئة عن مفهوم الحرية في السّنّة النبويّة ،والتي يدخل من خلالها حرية الرأي والاعتقاد ،ترسيخ ثقافة الشورى في المجتمع.

الأبعاد الاجتماعية لمفهوم الحرية في السّنّة النبويّة : تعرفها الباحثة الآثار الاجتماعية الناشئة عن مفهوم الحرية في السّنّة النبويّة ،وذات العلاقة بتنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع ،والتي تعمل على جعله مجتمع قوي متماسك خالي من الأحقاد والضغينة ،مثل عقد المعاهدات ،العفو عند المقدرة .

الأبعاد النفسية لمفهوم الحرية في السّنّة النبويّة : تعرفها الباحثة الآثار النفسية الناشئة عن مفهوم الحرية في السّنّة النبويّة ،وذات العلاقة بمجموعة المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات النفسية التي تؤثر على سلوك الفرد فتسود المحبة والتعاون والتفاهم بين الأفراد، كتحريم الظلم بين الأفراد.

لقد استخدمت الباحثة استمارة تحليل تتضمن ماذا قيل ؟ للتعرف على أبعاد الحرية التربوية في السّنّة النبويّة واستخدمت وحدة تحليل الفكرة ،وفي أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحدة التحليل	رقم الحديث	المفهوم الرئيسي	المفهوم الفرعي	التكرار	مناسب	غير مناسب
		البعد الأخلاقي	حرية الرأي			
			حرية الاعتقاد			
			التسامح			
			التواضع			
			الصبر			
		البعد الاجتماعي	الشورى			
			المشاركة الاجتماعية			
			الاحترام			
			التعاون			
			عقد المعاهدات			
			الصفح			
		البعد النفسي	محبة			
			صراحة			
			تفاهم			
			عدالة			
			تحريم الظلم			
			المساواة			
		الأبعاد التربوية	معلم			
			متعلم			
			منهاج			
			طريقة			
			بيئة تعليمية			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق الرابع

نموذج يوضح كيفية تحليل بعض نصوص الاحاديث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	وحدة التحليل	المفهوم الرئيسي التي تنتمي اليه	المفهوم الفرعي التي تنتمي اليه	التكرار	نوع المفهوم
	سَأَلتُكَ هَل يَزِيدُونَ أَم يَنقُصُونَ؟ فَزَعَمتَ أَنهُم يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ حَتى يَتِم، وَسَأَلتُكَ هَل يَرتَد أَحَدٌ سَخطَةً لِدِينِهِ بَعدَ أَن يَدخُلَ فِيهِ؟ فَزَعَمتَ أَن لاَ، وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ، حِينَ تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ القُلُوبَ لاَ يَسخَطُهُ أَحَدٌ رقم الحديث(٩٠٠١)	**البعد الاخلاقي**	حرية الرأي	–	ايجابي
	قال الرّسول ﷺ من شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن يتركه فليتركه. رقم الحديث(١٥٩٢)		حرية الاعتقاد		ايجابي
	حدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول صلّى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال: أعرف عفاصها ووكاءها، ثم		التسامح		ايجابي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	عرفها سنة، فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها، قال: فضالة الغنم؟ قال: هي لك أو لأخليك أو للذنب، قال فضالة الإبل؟ قال: ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكلّ الشجر حتى يلقاها ربها. رقم الحديث (٢٣٧٢).				
	قال: أقبلت راكباً على حمار أتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، ورسول الله ﷺ يصلي بمنى غير جدارٍ فمررت بين يدي بعض الصف، وأرسلت الأتان ترتع فدخلت الصف فلم ينكر ذلك علي الحديث رقم(٧٦)		التواضع		ايجابي
	حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه: إن ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم ثم سألوه فأعطائهم حتى نفد ما عنده فقال: ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر		الصبر		ايجابي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	يصبره الله وما أعطى أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر. رقم الحديث(١٤٦٩)				
	حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله اخبرنا يونس، عن الزهي، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن أمرأه سرقت في عهد رسول ﷺ في غزوة الفتح، ففزع إلى أسامة بن زيد يستشفعونه، قال عروة: فلما كلّمة اسامة فيها تلون وجه رسول ﷺ فقال: أتكلّمني في حد من حدود الله؟ قال أسامة: استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله خطيباً فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإنما أهلك النّاس قبلكم: أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت بدها، ثم أمر رسول الله ﷺ بتلك المرأة فقطعت يدها، فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة: فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول صلّى الله	**البعد الاجتماعي**	العدالة		ايجابي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	عليه وسلم. رقم الحديث (٤٣٠٤).				
	حَدثَنَا حَجاجُ بنُ مِنهَالٍ، قَالَ : حَدثَنَا شُعبَةُ، قَالَ :أَخبَرَنِي عَدِي بنُ ثَابِتٍ، قَالَ :سَمِعتُ عَبدَ اللهِ بنَ يَزِيدَ، عَن أَبِي مَسعُودٍ عَنِ النبِي صلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلمَ قال: إِذَا أَنفَقَ الرجُلُ عَلَى أَهلِهِ يَحتَسِبُهَا فَهُ وَ لَهُ صَدَقَة. رقم الحديث(٥٥).	التعاون		ايجابي
	حَدثَنَا إِسمَاعِيلُ، حَدثَنَا مَالِكٌ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمدٍ، وَسُلَيمَانَ بنِ يَسَارٍ، أَنهُ سَمِعَهُمَا يَذكُرَانِ: أَن يَحيَى بنَ سَعِيدِ بنِ العَاصِ طَلَقَ بِنتَ عَبدِ الرحمَنِ بنِ الحَكَمِ، فَانتَقَلَهَا عَبدُ الرحمَنِ، فَأَرسَلَت عَائِشَةُ أُم المُؤمِنِينَ إلى مروان بن الحكم وهو امير المدينة " أتق الله وأرددها إلى بيتها ، قَالَ مَروَانُ – فِي حَدِيثِ سُلَيمَانَ إِن عَبدَ الرحمَنِ بنَ الحَكَمِ غَلَبَنِي، وَقَالَ القَاسِمُ بنُ مُحَمدٍ :أَوَمَا بَلَغَكِ شَأنُ فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ؟ قَالَت لاَ يَضُرُكَ أَن لاَ تَذكُرَ حَدِيثَ فَاطِمَة >	عقد المعاهدات		ايجابي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	فَقَالَ مَروَانُ بنُ الحَكَمِ :إِن كَانَ بِكِ شَر، فَحَسبُكِ مَا بَينَ هَذَينِ مِنَ الشر. رقم الحديث (٥٣٢١).				
	حَدثَنَا عَلِي، حَدثَنَا سُفيَانُ، حَدثَنَا أَبُو الزنَادِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ :قَدِمَ الطفَيلُ بنُ عَمرٍو عَلَى رَسُولِ اللهِ صلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلمَ فَقَالَ :يَا رَسُولَ اللهِ، إِن دَوسًا قَد عَصَت وَأَبَت فَادعُ اللهَ عَلَيهَا، فَظن النّاس أَنهُ يَدعُو عَلَيهِم، فقال: اللهُم اهدِ دَوسًا وَأتِ بِهِم. رقم الحديث٦٣٩٧).	الصفح			ايجابي
	حَدثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عَلِي المَنجُوفِي، قَالَ :حَدثَنَا رَوحٌ، قَالَ : حَدثَنَا عَوفٌ، عَنِ الحَسَنِ، وَمُحَمدٍ ، عَن أَبِي مَن اتبَعَ جَنَازَةَ مُسلِمٍ، إِيمَانًا وَاحتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ حَتى يُصلّى عَلَيهَا وَيَفرُغَ مِن دَفنِهَا، فَإِنهُ يَرجِعُ مِنَ الأَجرِ بِقِيرَاطَينِ، كلّ قِيرَاطٍ مِثلُ أُحُدٍ، وَمَن صلّى عَلَيهَا ثُم رَجَعَ قَبلَ أَن تُدفَنَ، فَإِنهُ يَرجِعُ بِقِيرَاطٍ. تابعه عُثمَانُ المُؤَذنُ، قَالَ : حَدثَنَا عَوفٌ، عَن مُحَمدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النبِي صلّى اللهُ عَلَيهِ	المشاركة الاجتماعية			ايجابي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	وَسَلَمَ نَحوَه. رقم الحديث (٤٧).				
	حَدثَنَا بِشرُ بنُ مُحَمدٍ، أَخبَرَنَا عَبدُ اللهِ، أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن هَمامِ بنِ مُنَبهٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النبِي صلّى اللهُ عَلَيهِ: إياكُم وَالظن، فَإِن الظن أَكذَبُ الحَدِيثِ، وَلاَ تَحَسسُوا، وَلاَ تَجَسسُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَلاَ تبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إخواناً. رقم الحديث (٦٠٦٤).	**البعد النفسي**	المحبة		ايجابي
	حدثنا عبد الله بين يوسف عن ابي هريرة أن رسول الله قال: تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج من بيته في سبيله وتصديق كلّمته أن يدخله الجنة أو يرده الى مسكنه بما نال من أجر او غنيمة. رقم الحديث(٧٤٦٣).		العدالة		ايجابي
	حدثنا الو الوليد قال: قال عبد الله: إن أحسن الحديث كتاب الله، واحسن الهدي هدي محمد صلّى الله عليه وسلم. حديث رقم(٦٠٩٨).		الصراحة		ايجابي
	حدثنا عمرو بن عون قال: كنا نغزو مع النبي ﷺ وليس معنا نساء فقلنا: ألا نختصي؟ فنهانا		تحريم الظلم		ايجابي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	عن ذلك، فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب، ثم قرأ: ياأيها اللذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم. رقم الحديث(٤٦١٥)				
	حدثنا اسماعيل قال: أن رسول الله ﷺ قال: لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء. رقم الحديث(٥٧٨٣).		تحريم الظلم		ايجابي
	حدثنا أبو الوليد عن عائشة: أن اسامة كلّم النبي صلّى الله عليه وسلم في امرأة فقال: إنما هلك من كان قبلكم أنهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون الشريف والذي نفسي بيده لو ان فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها. رقم الحديث (٦٧٨٧).		المساواة		ايجابي
	حدثنا عبد العزيز بن عبدالله قال: عن ابي هريرة أنه قال: قيل يا رسول الله من أسعد النّاس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ لقد ظننا يا أبا هريرة أن لا يسالني عن هذا الحديث أحد أو منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد النّاس بشفاعتي يوم القيامة : من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه. الحديث	**البعد التربوي**	المعلم		ايجابي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	رقم (٩٩).				
	حدثني محمد بن يوسف قال : عقلت من النبي صلّى الله عليه وسلم مجةً مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو. الحديث رقم(٧٧).		المتعلم		ايجابي
	حدثنا قتيبة بن سعيد قال: قال: إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي، فوقع النّاس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي إنها النخلة، فاستحييت ثم قالوا: حدثنا ماهي يا رسول الله قال: هي النخلة. الحديث رقم (٦١).		المنهاج		ايجابي
	حدثنا اسماعيل بن ابي أويس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكنّ يقبض العلم بقبض العلماء، إذا لم بيق عالماً اتخذ النّاس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا. الحديث رقم (١٠٠).		الطريقة		ايجابي
	حدثنا عبد الله بن يوسف قال:		البيئة		ايجابي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أخبرنا مالك بن نافع ان ابن عمر أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ثم قال: ألا صلوا في الرحال ثم قال: إن رسول الله صلّى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول: ألا صلوا في الرحال. الحديث رقم (٦٦٦).		التعليمية		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص البحث

باللغة

الأجنبية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Research Summary

Search title : freedom and its educational dimensions in the Sunnah. An analytical study of the reality of freedom and its educational dimensions in the Sunnah, as contained in the Book of Sahih Bukhari (Sahih Al-Missned Manual of things the Messenger of Allah, peace be upon him and his Sunan and his days)

The study consisted of two parts the first theoretical and second practical:

Part I consists of five chapters

Chapter One: the general framework for research and the research problem as follows:

The issue of freedom in education today is one of the most important issues that some have tried to study, especially in development and globalization age and the cultural and intellectual invasion, in the era we hear a lot of the world's attention to human rights and freedoms, whether by states or international organizations,

When the word Freedom became so common in international forums and events, and in return, some various local and international platforms tried to abuse to freedom in Islam accusing it of narrowing freedoms, and somebody even said it doesn't exist at all, therefore the researcher recognized the need of research and investigation to highlight the true concept of freedom and its educational dimensions in the prophetic Sunnah, as a second source of Islamic education, which came as a complementary to what is stated in the Koran, and explained a lot of the educational values that form part of an intellectual system which is Islamic Education. Hence, the problem of the research is determined by answering the following two questions:

What is the concept of freedom in the Sunnah? And what are its educational dimensions?

The importance of research is reflected in:

1- the importance of freedom in the life of the individual and the humanitarian group as a target everyone aims to achieve.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

2- disclose educational dimensions of freedom in the Sunnah

3- The research may contribute to correct the defective understanding of the concepts of freedom in the Sunnah.

4- The lack of studies on the concept of freedom in the Sunnah and its educational dimensions, and even non-existent for the researcher couldn't find any study that touched on the topic.

5- The research may contribute in guiding the educational asset in our education, in accordance with the Prophetic Sunnah, and serves to enrich the Arabic library in this area.

Research objectives are extracted of the search problem as follows:

1- Analysis of the concept of freedom, and lightening its importance in the lives of individual and human society.

2- Analysis of the concept of freedom in Islam in general, and in the Sunnah.

3- Declaration of Educational dimensions of the concept of freedom of education in the Sunnah

4- Declaration of educational implementations of the concept of freedom in the Sunnah that can be used in contemporary education.

The research questions are as follows:

1- What is the concept of freedom and its importance to the individual and society?

2- What is the concept of freedom in Islam?

3- What are the concepts of freedom in the Sunnah?

4- What are the educational dimensions of the concept of freedom in the Sunnah?

5- What are the educational implementations of freedom derived from the Sunnah?

Research Methodology: descriptive analytical method which adopted content analysis card to study and analyze the reality of freedom and its educational dimensions in the Sunnah as contained

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

in the Book of Sahih Bukhari (Sahih Al-Missned Manual of things the (Messenger of Allah, peace be upon him and his Sunan and his days).

Chapter II: The researcher presented a number of previous studies locally, regionally and globally

Chapter III: It is devoted to view the theoretical framework for the concept of freedom in philosophical thought, then the definition of freedom, and display the elements of freedom (equality, justice, equality of opportunity, choice, free thinking) then the controls of Liberty were displayed (adhere to the laws, not to inflict damage self-esteem and to others, responsibility, will), then the researcher displayed individual freedoms with their both types; material and moral, and collective liberties and its components (humanitarian awareness, social progress, social virtues) then the researcher displayed the relationship between freedom and education and listed some elements of educational freedom (equality - justice - choice - discussion – free thinking- responsibility) and the foundations of educational freedom (intelligence- choice- knowledge)

Chapter IV: it displayed the situation of Arabian Peninsula before Islam (economic, political, social, intellectual conditions) and the status of the peninsula after Islam, and displayed some kinds of freedom in Islam, and the Islamic foundations of freedom.

Chapter V: the researcher displayed Islamic education goals, and its different sources (Qur'an, Sunnah, consensus, measurement) then the researcher displayed educational dimensions of the Prophetic Sunnah have included the social, moral, psychological, and educational dimension.

Part II: included the practical part of the research and included the following chapters:

Chapter One: procedures of the research including: the research methodology and research ambits (**Topic ambit** : The concept of freedom and how it manifested itself in Islam and the Sunnah, and its educational dimensions.

Time ambits: the year in the temporal scope of his birth is peace be upon him in the elephant, and until his death in the twelfth of Rabia Al-Awal month in the eleventh year of the Prophet's migration and (totaling sixty-three lunar years (571 -632)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

By analyzing the book Sahih Bukhari (Whole Missned Manual of the right things, the Messenger of Allah peace be upon him and his Sunan and his days).

The search sample: the researcher chose a simple random sample of the original community of hadith contained in the book of Sahih Bukhari, aimed to demonstrate the concept of freedom and its dimensions of education in the Sunnah, the number of the study sample (277 hadith prophetically honest) (5%) of the original community, distributed according to the following table:

Table 1 shows the study sample size and total degree for each field

Freedom in the educational dimensions of the year the Prophet Muhammad repetition percentage of the original community

Total moral dimension of 42 1%

The total social dimension 67 1.20%

Total psychological after 63 1.13%

The total educational after 105 1.88%

Starved overall dimensions of 2775%

search tool:The researcher used content analysis to identify the educational dimensions of freedom in the Sunnah form and analyzed the Hadith contained in the book Sahih Bukhari (Whole Missned right Manual of things that the Messenger of Allah, peace be upon him and his Sunan and days) of the author Mohammed bin Ismail Abu ‹Abdullah Bukhari Aljafee

The researcher then displayed steps to prepare the analysis card, and how to ensure the veracity of the analysis and persistence then displayed steps of Analysis

Chapter II: The results of the analysis of the book Sahih Bukhari has included:

1- occurrences of the ethical dimension with total degree reached (42) repetition and by (15.18%), the concept of humility came in first place by repeating (12) and by (28.57%), the concept of freedom of opinion came in second place by repeating (23.80%), and in third

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

place came the concept of freedom of belief repeated (9) by (21.42) and concept of patience rank fourth repeating amounted to (7) and a percentage of (16.66%), while the concept of tolerance was the last rank repeat (4) and the percentage of (9.52%).

2-Duplications of the social dimension reached (67) and a - percentage of the total (24.18); the concept of cooperation took the first place and repeated (19) and its percentage is (28.35%), the concept of forgiveness ranked second (19%), at a rate of (28.35%), and the concept of social participation ranked third by repetition reached (13) and at a rate of (19.40%), while the concept of treaties contract took the fourth place by repetition of (13) and a percentage of (17.91%), while the concept of Consultation ranked last with a repetition reached (4) as a percentage (5.97%).

3-Duplicates of psychological dimension reached (63) and a percentage of the total (22.74), the concept of the prohibition of injustice took the first place and repeated (23) and a percentage of (36.50%), and the concept of justice ranked second by repetition amounted to (17), and a percentage of (26.98%), and the concept of love ranked third with a repetition reached (10) and at a rate of (15.87%), while the concept of equality was ranked fourth with a repetition (5) and a percentage of (7.93%), and the concept of understanding came in the fifth place and repeated (4) and a percentage of (6.34), while the concept of openness ranked last repeated (4) as a percentage of (6.34%).

4-Duplicates of educational dimension reached (105) and a percentage of the total (37.90), the concept of the teacher took the first place with a repetition reached (51) and a percentage of (48.57%), and the concept of method ranked second by repetition amounted to (28), and a percentage of (26.66%), and the concept of curriculum ranked third with a repetition reached (18) and at a rate of (17.14%), while the concept of the learner was ranked fourth with a repetition (5) and a percentage of (4.76%), while the concept of educational environment ranked last repeated (3) as a percentage of (2.85%).

Chapter III: it included general conclusions and proposals as follows:

1-Paying attention to the establishment of Islamic centers for research concerned with studying the Biography of the Prophet, and

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

to highlight its educational side, and investing it in the educational process, as the Biography of the Prophet is a distinct educational school, which included of a genuine educational concept that covered all aspects of life.

2-teacher training and rehabilitation on the basis of the Sunnah, and its component that provide the teacher with the ethical, social, psychological and educational competencies, which enables him to educate the learners a true education.

3-The need of teachers' adoption to the approach of the Prophet Muhammad, peace be upon him, in the exercise of freedom in his behavior with others, whether they are students, or co-workers, or in the surrounding community. For prophetic education focuses on human beings and their different needs, especially the freedom that Islam was keen to it, to provide individual psychological and physical comfort, to become an effective man in society.

4-Provisio of educational environment and atmosphere that is available in an atmosphere of freedom and democracy and psychological comfort during the education of learners.

5-Focus on the education that is based on giving full freedom to the learner to express his opinion and beliefs and different ideas and listen to them with all the respect and appreciation.

6-To design an educational curriculum which is rich with concepts of freedom and liberty and its activities and to consider freedom as the fundamental goal of the educational curriculum, and the need to recruit past events in the Prophet's biography and link them to current events and work to make use of them as much as possible.

7-The exercise of freedom in teacher's educational behavior that is based on equality, justice, forgiveness and cooperation and social participation, love, and other practices that enable the preparation of learners and educating them according to an approach that commensurate with the approach of the Prophet in his dealings and his education for Muslims. For the Prophet has interested in education and teaching together, he taught his companions with attitudes, and educate them in other positions. The Prophet was keen on freedom for its importance in life and the world.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8-The instill of values of freedom and basic concepts of moral, psychological, social and educational freedom in the hearts of the learners, allowing the chances of raising their personality and developing it in an integrated manner.

www.manaraa.com